

عندما يطمع «الحلفاء» !!



في ندوة المجتمع : النواب
الإسلاميون يحددون القضايا التي لها
الأولوية في الدورة القادمة للمجلس

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر ١٤١٤ هـ الموافق ٥ أكتوبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٦٩ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الانتخابات الباكستانية صراع الحلفاء .. وتحالف الأعداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَلْوَاهُ



مكيّفات سانيو

تقدم
أحدث وسائل التحكم
بالميكرومبيوتر



صنع في اليابان
Made in Japan



التشغيل الأوتوماتيكي للمروحة
يضبط الميكروبروسيسور أوتوما تيكا سرعة المروحة بين سرعة منخفضة ومتوسطة وعالية بشكل يتجاوب مع حرارة الغرفة لتأمين جريان الهواء في كافة أنحاءها.



مفتاح توجيه الهواء
هذه الخاصية تحرك الشرف الموجود في فتحة مخرج الهواء للأعلى والأسفل من أجل توجيه الهواء في حركة "إرتدادية" حول الغرفة وتزود راحة في كل زاوية من الغرفة.



وضع توفير الطاقة / وضع الاستعمال الليلي
عند ضبط الترموستات على درجة الحرارة المطلوبة ، فإنه يقوم بتوقيف المكيف أوتوما تيكا وعندما تعود درجة الحرارة للإرتفاع فإنه يعيد الجهاز للعمل فوراً.



إعادة تشغيل أوتوما تيكية
عند عودة التيار الكهربائي بعد انقطاعه لسبب ما ، تعيد وحدة التحكم تشغيل المكيف أوتوما تيكا وفقاً للبرنامج المضبوط مسبقاً.



وحدة التحكم عن بعد
تضمن وحدة التحكم عن بعد ، إمكانية إيقاف / تشغيل الجهاز أوتوما تيكا وفقاً للبرنامج المضبوط لمدة ٢٤ ساعة.



موقت إيقاف/تشغيل ١٢ ساعة
يمكن ضبط هذا الموقت لتشغيل أو إيقاف المكيف أوتوما تيكا خلال فترة ١٢ ساعة بالنسبة لوحدة التحكم السلوكية.



شاشة عرض / ساعة رقمية
شاشة كريستال تعرض عمليات التشغيل بسهولة ويوضح وتحتوي على ساعة رقمية تبين الوقت الفعلي والأوقات التي تم برمجة الجهاز ليعمل ويتوقف عندها.

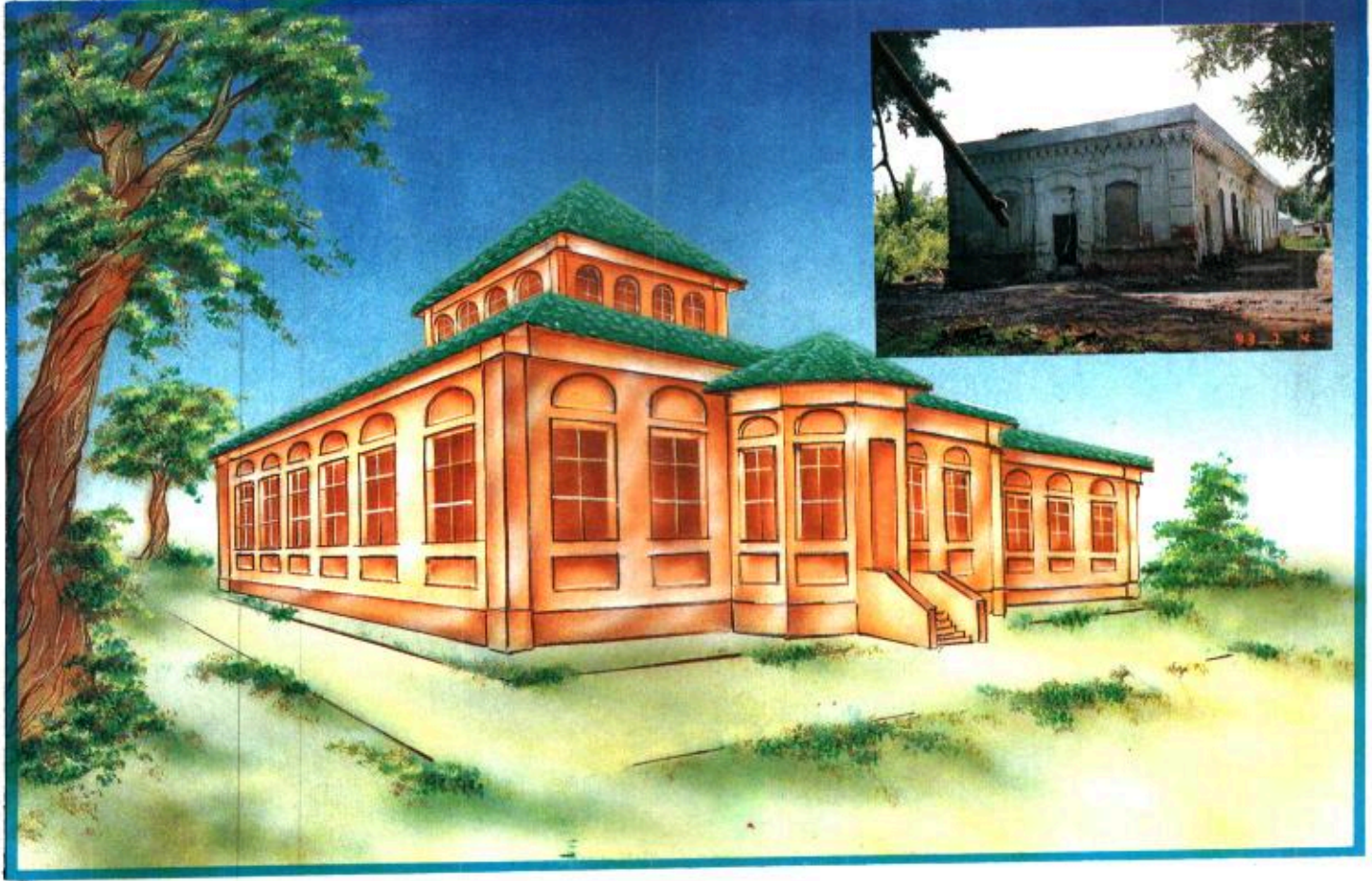


البيع بالتقسيط
المريح لغاية 24 شهراً
بالتعاون مع
شركة التسهيلات التجارية

سانيو SANYO

شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م
سانيو لمكيّفات الهواء
ت : 484-76-28, 484-33-54, 484-33-65

مشاريع خيريه .. نحت التنفيذ



- **من مشاريعنا الخيرية :** مشروع ترميم وتوسعة مدرسة الكويت في قرية ستارلي تاماك في جمهورية بشكيريا .
- **الصورة الصغيرة :** توضح المبنى الحالي والذي كان معهداً لتخريج الدعاة المسلمين منذ أكثر من ١٠٠ عام ، وحوّل الشيوعيون إلى مستودع للكهرباء .
- **الصورة الكبيرة :** توضح مخطط المشروع والذي من المقرر أن يكون مدرسة لتخريج الدعاة المسلمين كما كان في السابق .

أرقام الحسابات

في قطر	في البحرين	في المملكة العربية السعودية	في الكويت
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-١ للصدقات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣
حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-١ للزكوات	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧
لدى مصرف قطر الإسلامي	لدى مصرف البحرين الإسلامي	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	(بيت التمويل الكويتي/ فرع الفجاءة)

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
 فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
 الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
 ص.ب : ٦٦٧٢٢ - بيان - 85734 كويت



لجنة الدعوة الإسلامية
 جمعية الإصلاح الاجتماعي
 الكويت

كلمة المحرر

تمثل الحوارات واللقاءات الصحفية مع صناع القرار ومخططي السياسة أبرز أشكال العمل الصحفي المتميز للمطبوعات، فالوصول إلى الشخصية صانعة القرار والحوار معها واستخراج ما يريده المحاور من معلومات منها أمر شاق وعسير لا يستطيع أي صحفي القيام به، فهناك عوامل كثيرة تعمل على نجاح هذه الحوارات أو فشلها، لذلك كان الصحفيون المحاورون الناجحون ولا زالوا قلة على المستوى العام، فالحوار مع أي شخصية يتطلب من المحاور الناجح أن يلم بكبر قدر ممكن من المعلومات عنها وعن القضايا والموضوعات التي يود إثارتها حتى يخرج بمعلومات مميزة لمطبوعته تؤدي إلى نجاح الحوار وتميزه. فالصحفي المحاور مثل المحقق الذي يريد أن يخرج بكبر قدر من المعلومات من الشخصية التي يحقق معها، لذلك فإن المحاور الناجح يشعر أثناء الحوار وكأنه في مواجهة مع من أمامه سيخرج في نهايتها قائلًا بالسبق المميز، أو بمعلومات عامة يعرفها الجميع، لذلك فإن هذا العدد المميز من «المجتمع» نقدم فيه ملفًا متميزًا عن الانتخابات الباكستانية وما يميزه أنه ملف قائم على الحوارات التي أجريتها مع سبع شخصيات باكستانية هي أبرز الشخصيات السياسية من صناع القرار السابقين والحاليين والقادمين على ساحة الأحداث في باكستان وسنترك لقارئنا أن يقدر مقدار الجهد الذي بذلناه في إعداد هذا الملف المميز ليخرج بهذه الصورة، ولا يفوتنا هنا التنويه إلى الجهد الكبير الذي بذله مراسلنا في إسلام آباد الزميل رأفت يحيى العزب في إعداد هذا الملف، وكذلك جنود مجهولون كثيرون ساهموا في إعداده سائلين الله تعالى أن يجزي الجميع خيرًا على ما بذلوه وإلى صفحات العدد .

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
١٢	● ندوة المجتمع
٢٠	● حوار مع القاضي حسين احمد
٢٤	● حوار مع نواز شريف
٢٦	● حوار مع بنازير بوتو
٢٨	● حوار مع رئيس الوزراء الباكستاني معين قرشي

الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد
الكويت ٢٠ دينارًا للمسنة الأولى
وتجديد الإشتراك : ١٥ دينارًا كويتيًّا
الدول العربية ٢٠ دينارًا كويتيًّا
الدول الأجنبية ٢٥ دينارًا كويتيًّا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارًا كويتيًّا
٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الإسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسًا - السعودية - ٥ ريالًا -
الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالًا - بريطانيا جنيه
ونصف استرليني - الأردن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير: هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

أول السيل قطرة

بنت وكالة «قدس برس»، من القدس المحتلة خبرا مفاده: «أن وزير الطاقة الإسرائيلي موشيه شاحل قال: إن اتصالات قد أجريت مؤخرا بين إسرائيل ودولة عربية تتعلق بقيام الدولة بضخ الغاز الطبيعي عن طريق الأنابيب إلى ميناء إيلات الإسرائيلي الواقع على البحر الأحمر بحيث يتم تزويد إسرائيل باحتياجاتها من الغاز الطبيعي مقابل نقل الغاز من الدولة العربية عبر ميناء إيلات إلى دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

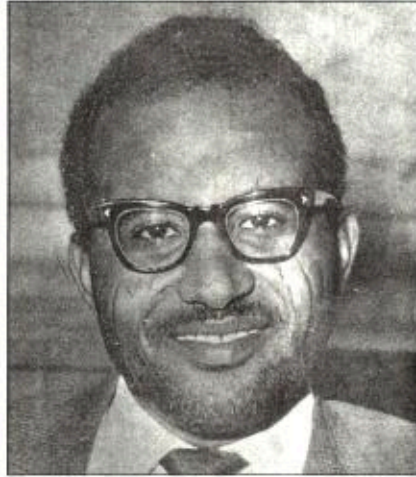
ورفض شاحل الذي يشغل منصب وزير الشرطة في الحكومة الإسرائيلية كشف النقاب أو إعطاء أي معلومات عن الدولة التي جرت المباحثات معها، غير أنه قال: إن وزارته التي تلقت هذا العرض تواصل حاليا إجراء اتصالات مع عدد من الدول العربية لتزويد إسرائيل بالطاقة النفطية، وأكد شاحل أنه في حال نجاح هذه الاتصالات فإن إسرائيل ستستفيد من استثمار ملايين الدولارات كما أنها «ستتمكن من تطوير صناعاتها البتروكيماوية بالاعتماد على الغاز الطبيعي وليس على النفط المكرر، مما يعني توفير ملايين أخرى من الدولارات.

وأكد شاحل أن إقامة موانئ نفط في إسرائيل من شأنه أن يساهم بتطوير صناعات النفط في إسرائيل. وهذا الخبر يؤكد ما نشرناه في العدد الماضي حول مساعي إسرائيل للاستيلاء على الأموال العربية والسيل يبدأ بقطرة. وما زلنا نحذر الأمة من الخطر الإسرائيلي ونطالب تلك الحكومات بالتروى وعدم الإنسياق وراء هذه المخططات.

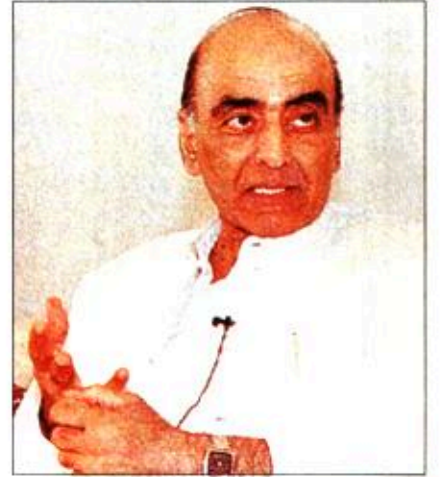
إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



العنف العنصرى يهدد الجالية الإسلامية فى بريطانيا ص (٤٠)



من اعلام الحركة الإسلامية المعاصرة
الشهيد: محمد صالح عمر ص (٣٨)

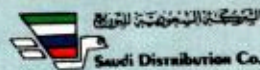


معين قرشى .. رئيس وزراء باكستان
يتحدث «للمجتمع» ص (٢٨)

وكلاء التوزيع

الكويت: الشركة السعودية للتوزيع ☎ ٤٧٢١٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٤٤٤
قطر: مكتبة دار الثقافة ☎ ٤٤١١٨٨٢
البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ☎ ٣٦٢٠٣٦
مملكة عمان: مكتبة الهداية ☎ ٢٩٣٦٨٧ مملكة
بريطانيا: UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K. Tel: 0817494302
لأردن: دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - ☎ ٦٦٣٢١ -
٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٢١

وحيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة ☎ ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٠٧٦
فاكس ☎ ٦٥٢٠٩٠٩٠
البريد الإلكتروني: ٤٩١٦٧٤١
البريد الإلكتروني: ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ☎ ٥٤٥٩٩٠٠
الرياض ☎ ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن:
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس عملي: ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

عندما يط



■ بريتش بتروليوم إحدى الشركات التي تساهم الكويت في استثماراتها

ولعل الهيئة العامة للاستثمار أحسنت في ردها على مقال «الفايننشال تايمز» حيث أبدت استعداد الكويت لمواجهة أية إجراءات قانونية من قبل الضرائب البريطانية وشددت على قدرتها على إثبات صحة وسلامة صفقة الأسهم من حيث عائديتها لصندوق الأجيال القادمة المعفى رسمياً من الضرائب في بريطانيا.

لكن المريب هو أن تلجأ صحيفة اقتصادية مرموقة وذات علاقة مقربة بموقع القرار السياسي والاقتصادي البريطاني إلى إثارة هذه التهم للكويت في هذه المرحلة من

لم تهدأ بعد الزوبعة التي أثارها مقال صحيفة «الفايننشال تايمز» القريبة من الحكومة البريطانية حول الاستثمار الكويتي في شركة «بريتش بتروليوم»، وهي الصفقة التي تمت قبل عدة سنوات وتزعم الصحيفة أن الكويت تهربت خلالها من دفع ٦٠٠ مليون جنيه استرليني من الضرائب.

والزوبعة الحقيقية لم تكمن في تفاصيل جديدة أوردتها الصحيفة حول صفقة الأسهم المذكورة كما بدت هذه الزوبعة في نشر هذا الموضوع من غير مبرر أو مناسبة وفي صورة صحافية صاخبة .

مع «الحلفاء» !!

مكتب لندن الاستثمارية فى السوق البريطانية الدفاء والنشاط فى مؤسسات وشركات عانت من الضعف والجمود.

والآن بعد أن تاكلت أموال الكويت وأحرقت نيران الغزو العراقى أصولها تغيرت الحسابات لدى «الصدىق» الانجليزى واصبحت فائدة ما تبقى من ممتلكات لا تقابل ما يمكن أخذه من ضرائب عليها فكان تلويح «الفايننشال تايمز» على لسان سياسيين معارضين بفرض الضريبة على الأموال الكويتية.

وهذا الإجراء لو حدث لن يكون مستغرباً، فبريطانيا معنية بمصالحها وستصرف على أساس تحقيق هذه المصالح التى تعبر عن أهداف السياسة الإنجليزية منذ عهد الاستعمار وحتى أجل غير محدود.

إن احتمالات التغير فى السوق البريطانية تعبر عن حقيقة واحدة للكويت وهو أن الاستثمارات الخارجية مهما تعددت منافعتها فإنها لن تكون بديلاً لاقتصاد كويتى سليم نسعى نحن الكويتيين ونحلم بتحقيقه فى واقعنا وعلى أرضنا، أما الاقتصاد الهارب إلى الخارج فى هيئة الاستثمارات فسيكون عرضة دائمة للأخطار والتهديدات والمطامع...

حتى من أقرب الأصدقاء . ■

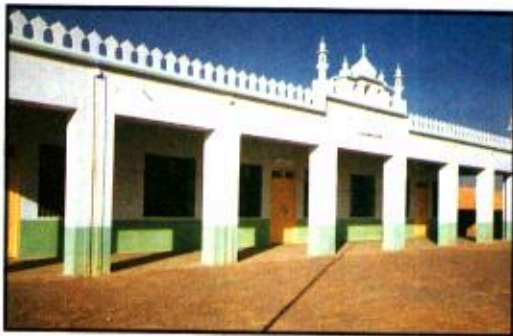
العلاقات الجيدة بين لندن والكويت، كذلك ان ينسب مقال الصحيفة المعلومات المضادة للكويت إلى مسئولين سابقين فى إدارة مكتب الاستثمار الكويتى فى لندن.

فماذا تريد بريطانيا من الكويت الآن؟ وهل اصبح القليل المتبقى من ممتلكات الكويت فى المملكة المتحدة هدفاً للاقتطاع والهيمنة بعد ان قدمت الكويت للندن الكثير من صور الدعم والتعاون ولعل آخرها كان صفقة مدرعات «دريور» التى حسمت للجانب البريطانى رغم معارضة بعض العسكريين وذلك لإرضاء حكومة السيد جون ميجور؟

لقد كانت بريطانيا المستفيد الأول من إعفاء الاستثمارات الكويتية لديها من الضرائب، ولأجل هذا الإعفاء تمتعت الأوساط المالية البريطانية بتدفق بلايين الدولارات الكويتية إليها عبر عقدين من الزمن واحتفظت الكويت بعشرات البلايين من أصولها فى السوق البريطانية عندما كان الاقتصاد البريطانى يتقهقر وتفقد عملته قوتها التنافسية أمام العملات الأوروبية وامام الدولار.

وكفلت الأموال الكويتية تشغيل عشرات الالاف من العمال البريطانيين فى بلد تتفاقم فيه البطالة يوماً بعد يوم وخدمت قرارات

لجنة الدعوة توقع عقد بناء مسجد ومدرسة



■ أحد المساجد التي بنتها لجنة الدعوة

قال عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الاسلامية بأن عدد المساجد التي تفتتها اللجنة بباكستان وأفغانستان ومخيمات المهاجرين الكشمير والمهاجرين الطاجيك بلغ (٨٣ مسجداً) في حين بلغ عدد المساجد التي مازالت تحت الانشاء (١٩) مسجداً.

واضاف الهاجري بأن اللجنة وقعت عقداً لبناء مسجد

ومدرسة قرآنية بباكستان وسيتم الانتهاء من بناء المسجد والمدرسة خلال عام من توقيع العقد ان شاء الله تعالى وتقدر تكلفة المشروع - ٧.٧٠٠ دك (سبعة الاف وسبعمائة دينار كويتي) الذي انشأ في منطقة كشمير الحرة وساهمت في بنائه المحسنة/ موزي سليمان الصقر، ويتكون هذا المشروع من طابقين ويخصص الطابق العلوي للمسجد على ان يتسع لـ ٥٠٠ مصلى، وقد خصص الطابق الارضي للمدرسة القرآنية.

وفي ختام حديثه شكر عبد اللطيف الهاجري رئيس لجنة الدعوة الاسلامية كل من ساهم في بناء مسجد يرفع فيه اسم الله ويؤمه المصلين رافعة اكفهم بالدعاء بأن يجزي بانيه كل خير ■

منيف العنزى

وزارة الإعلام و«روزا ليوسف»



■ وزير الإعلام

عطلة رسمية، ورسم آخر يتحدث فيه أب لابنه مصوراً أن حراس جهنم لا يختلفون عن الست والدتك.

وإن نستنكر بشدة ما تعرضت له المجلة لعقائدنا بصورة استهزائية فإننا بالمقابل نستغرب موقف وزارة الإعلام لعدم تحركها لإيقاف هذا الاستهزاء وقد نبهنا عدة مرات المسؤولين في وزارة الإعلام من مخاطر أضرار مثل هذه الموضوعات بالإضافة إلى الموضوعات التي تمس الاخلاق والآداب العامة. ولا زالت الرقابة ضعيفة في هذا الجانب ■

محمد الراشد

في عددها الصادر يوم ٩٣/٩/٢٧، تناولت مجلة «روزا ليوسف» موضوعاً بعنوان: «يوم القيامة بعد سبع سنوات» واستعرض كاتب المقال في هذا الموضوع التفكير السائد الآن في بعض بلدان العالم حول نهاية العالم وبالرغم من أن المقال يستعرض أقوال ومواقف ورؤى بعض الديانات والمفكرين والعلماء إلا أن الرسم الكاريكاتوري المصاحب للموضوع تعرض لبعض العقائد الأساسية في ديننا الإسلامي حيث عرضت هذه الكاريكاتورات بشكل استهزائي خاصة فيما يتعلق بصفتي النار والملائكة ففي أحد هذه الرسومات يصور الرسام الملائكة بصور بشرية يقودون رجلاً إلى جهنم ويقولون له: «ما تخافش سعادتك... مركبين تكيف مركزي جوه» ورسم آخر لرجلين يتحادثان بشكل مضحك ويقول أحدهم: «وتفتكر يوم القيامة.. الدولة حثيلتنا فيه

«ومنا.. إلى»



■ وزير الأوقاف

● معالي وزير الأوقاف الشيخ جمعان العازمي.. قامت وزارة الأوقاف بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية وطباعة كميات كبيرة منه استعداداً لتوزيعها في الجمهوريات الروسية المستقلة بهدف نشر الوعي الإسلامي، وهذا هدف نبيل لا غبار عليه.

ولكن قد بلغنا أن هناك أكثر من شخصية إسلامية من بينها المفتي الروسي قد أبدت عدداً من الاعتراضات على هذه الترجمة، من حيث وجود ركافة في الترجمة، مما أدى إلى وجود بعض الأخطاء العقائدية في الترجمة نتيجة لسوء الترجمة. فهل نرجو من معاليكم الإيعاز للجهات المختصة في وزارتم لاتخاذ اللازم، حتى ولو أدى ذلك إلى إعدام الأعداد التي طبعت.



■ وزير التعليم

● معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور أحمد الربيعي.. قامت الوزارة وبفجأة بإقرار تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية، وكنا قد أشرنا بأن هذا الموضوع لم يأخذ حقه الكافي من الدراسة قبل الإقرار.

واليوم يأتي الواقع ليؤكد هذه الحقيقة فمستوى المدرسين والمدرسات الذين تم توقيع العقود معهم ليسوا في المستوى العلمي المطلوب، كما أن جامعة الكويت - كلية للتربية - قد طرحت منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية هذا العام فقط مما يعني أنه سيتم تخرج أول دفعة بعد أربعة أعوام ألم يكن من الأفضل تهيئة الظروف قبل التسرع في الإقرار.



■ وزير الداخلية

● معالي وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود.. قامت مجموعة من الفتيان والفتيات من جنسية أسيوية بتصرفات أخجلت العائلات المرتادة «ليوم البحار» وعندما لجأ الناس إلى رجال الشرطة للتدخل تقدم الشرطي باستحياء ليطلب من العابثين خفض أصواتهم فلم يعيروه التفاتاً.. فإين هيبة الدولة أمام الاستهتار الأسيوي.

● السيد أحمد المشارى مدير مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.. خلال رحلتي الكويتية رقم ١٠٤ المتجهة من لندن إلى الكويت بتاريخ ٩٣/٩/١٩٩٣م، تم عرض فيلم أجنبي بعنوان: «نهر يجرى خلاله» ولم يخضع هذا الفيلم للرقابة حيث يتضمن هذا الفيلم مشاهد عارية. فنرجو عدم تكرار هذه الفلتات المؤذية ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

سكن العزّاب

مئات من الابنية السكنية في السالمية وحولي ومئات اخرى في خيطان والفروانية والرقمي واخرى في محافظات الكويت اصبحت تشكو من غزو جحافل العزّاب لها ومشاركة العائلات الوافدة في سكنها.. فليس غريباً في تلك المناطق ان تشاهد العزّاب يزاحمون السيدات في المصاعد والدرج والمداخل والاسطح ومضايقة النساء والفتيات اللاتي اصبحن يعشن حالة رعب من هذا الوضع خاصة مع تزايد حالات الخطف والاعتصاب... واصبحت شقق العائلات الوافدة سجونا ومعتقلات لأفراد الاسرة فلا تستطيع السيدة او الفتاة الخروج من الشقة مخافة ان يفترسها احد من جيرانها العزّاب العاطلين والمقيمين في الشقة ليل نهار.. وازداد ذلك الوضع الاليم عبئا آخر لمتاعب الحياة في الكويت واصبحت تلك الاسر تتسائل لماذا تكيل الجهات المسئولة عن الأمن والسكن بمكيايئلهن فهي تمنع سكن العزّاب في مناطق الكويتيين وتتفاضى عنه في مناطق العائلات الوافدة.. وكان الأمر لا يهدد أمن واستقرار كل الكويت دون استثناء.. متناسية تلك الجهات ان الكثير من الحوادث كتجارة المخدرات والقمار والدعارة والسرقات وحالات الاعتصاب يتم التخطيط لها في تلك الشقق فضلاً عن كونها اماكن آمنة للمخربين والعناصر المعادية.. وتلك الحوادث تصيب المناطق النموذجية بشررها فأمن الكويت كل لا يتجزأ.

فبعد التحرير اضطر اصحاب الابنية والشقق الخالية إلى تأجيرها إلى كل من هب ودب.. فالشقة الواحدة يمكن ان يستأجرها عازب واحد ويسكنها معه من الباطن عشرون آخرون وفي هذه الحالة لو راجعت هيئة المعلومات المدنية عناوين الآلاف من العزّاب لما وجدت عناوينهم التي ابلغوا عنها عند استخراج البطاقات المدنية وهنا تكمن الصعوبات البالغة لرجال الأمن عند ملاحقة متهم أو مراقبته.. وبذلك يساهم بعض اصحاب الابنية من أجل مصالح مادية في اهدار أمن واستقرار بلدهم وإزاء هذا الوضع فلا بد من تدخل الجهات المعنية والأمنية لإلزام اصحاب البنائيات بالقوانين والاعراف التي لا تجيز تحويل البنائيات السكنية إلى أوكار تهدد أمن واستقرار الكويت وتأجيرها إلى عزّاب وعائلات دون ضوابط أو نظم تحافظ على سلامة تلك العائلات وتحمي في نفس الوقت أمن واستقرار الوطن من العناصر الخطرة التي تحتمي وسط تلك التجمعات العائلية. ■

عبد الحق حسن

في الصميم

بين النائب والوزير فجوة!!

النائب المنتخب في مجلس الأمة يمثل الشعب الكويتي بأسره.. وعندما يصل النائب إلى قبة البرلمان فإن الهدف الأول السامى الذي يصبو إليه هو خدمة ومصلة الوطن والمواطن... ولهذا هو وصل إلى ذلك المكان.. ومن أجل ذلك الهدف فهو يكدح ويبدل المجهود الوافر من أجل عطاء فعّال وجاد في عملية الرقابة والتشريع وبناء هذا الوطن...

غير أنه ينبغي علينا نحن كمواطنين أو الحكومة المتمثلة بالسلطة التنفيذية ان نعطي النواب تشجيعاً ودافعاً نفسياً قويا يتمثل في مؤازرتهم ومكافاتهم في أعمالهم....

ومن ذلك الجانب المتمثل في الراتب الشهري الذي يحصل عليه نائب مجلس الأمة.. والذي يبلغ ٨٠٠ دينار كويتي.. فكما هو معلوم بأن هذا الراتب متواضع لأي نائب في البرلمان!!

وإذا نظرنا إلى الراتب الذي يحصل عليه الوزير في الحكومة والذي يبلغ ٢٥٠٠ دينار ومكافأة سنوية تبلغ ٢٥ الف دينار نجد ان هناك فجوة كبيرة بين الوزير والنائب.. بل وحتى بين وكيل الوزارة أو الوكيل المساعد والمكافأة التي يحصل عليها وبين راتب النائب المتواضع!!

صحيح ان الوزير يمثل الدولة والحكومة ومنصبه رسمي وذو جاهة ولا بد من ان يكون الوزير ذو مكانة جيدة.. ولكن!! بالمقابل يجب الا نبخس النواب حقهم ايضاً!!

لا بد ان نجعل من النائب في مجلس الأمة مقتدرًا ويستطيع ان يوفى بكل الالتزامات التي عليه.. فهو مواطن وعليه ديون ولديه أسرة وعيال والتزامات كثيرة غير عادية... وهل يصح ان يكون أحد النواب الأفاضل راتبه قبل ان يكون عضواً في البرلمان يساوى ٢٣٠٠ ديناراً كويتياً ومكافأة سنوية تصل إلى ١٨ الف دينار ثم يكون راتبه الشهري الآن ٨٠٠ دينار كويتي فقط!!

واعتقد ان هذا حال اغلب إن لم يكن كل النواب في المجلس.

صحيح ان النائب في البرلمان لم يكن اصلاً يفكر في يوم من الأيام بان يكون المجلس أداة ومفتاحاً للمال والغنى!!

ولكن لتتسائل من هم السادة النواب الأفاضل!!؟

اليسوا هم إخواننا وأبنائنا ومن أهل بلدنا وقد وصلوا إلى البرلمان عن طريق التمثيل الشعبي ويعد معركة انتخابية حامية الوطيس!!؟

والنائب المخلص يحرق دمه وعرقه من أجل مصلحة الوطن والمواطن.. ونرجو ونظن ان كل الأخوة النواب يعملون بإخلاص من أجل الوطن والمواطن....

وإذا كان السادة الوزراء الأفاضل يمثلون الدولة والحكومة في المهمات الخارجية فإن النواب ايضاً يمثلون الشعب الكويتي وهم صوت الكويت في الخارج ايضاً...

فنرجو ان تقترب الفجوة بين الوزير والنائب... وإذا كانت الحكومة تصرف للمجنّد في الجيش الكويتي على الراتب الذي يستلمه في الجهة التي يعمل بها قبل ان يدخل فترة التجنيد... وتصرف له ذلك باعتبار ان ذلك خدمة إلزامية ووطنية..

فاعتقد ايضاً لا بد من ان يكون على الأقل يصرف لكل نائب راتبه الذي كان يتقاضاه قبل دخوله البرلمان.. أو يكون مساوياً للوزير... نرجو ان يكون ذلك محور رأى

وبراسة من جانب الحكومة تجاه الأخوة النواب... وإننا في ذلك نتمنى للسادة

الوزراء الأفاضل والأخوة النواب الأفاضل كل تقدير وأن يوفقهم الله لما فيه خير هذا البلد وأهله....

والله الموفق!!!!

عبد الرزاق شمس الدين

في رسالة مفتوحة لأطفال الحجارة:

الشيخ أحمد القطان: «أنتم الآن الوحيدون على الساحة فاحذروا هذه المعاهدة المشؤومة»



■ اطفال الحجارة

يا اطفال الانتفاضة.. أنتم الآن الوحيدون في الساحة فاحذروا من هذه المعاهدة المشؤومة واثبتوا على القبض على الحجر، فإنه سينطق - إن شاء الله - بأيديكم، إياكم من التراجع، فإن دماء الآف الشهداء والنساء اللاتي أجهضن، سيسال الناس عنها يوم القيامة، فسيكون جوابكم: «صبرنا ياربنا حتى تحرير الأقصى».

وأما الآخرون فإنهم سيقولون: وضعنا أيدينا بأيدي اليهود القتلة وغيرهم - المتآمرين - فاثبتوا يا شباب الانتفاضة، واحذروا من هذه المؤامرة، أن يذهب جهدكم وجهادكم هدراً، وأن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون. ■

وزير الصحة

في العدد الماضي وتحت عنوان: «وزارة الصحة ولعبة القط والغراء كنا قد ذكرنا بأن جميع الأطباء يضعون أيديهم على قلوبهم بانتظار أن تفجر الوزارة مفاجأة الكادر الجديد، وكنا قد بنينا ذلك على الطريقة التي اتبعتها الوزارة حيث كانت قد نفت كل مجهودات تنقيح الكادر الجديد بالكتمان الشديد.

ومنذ دخول عدد الأسبوع الماضي إلى المطبعة وحتى هذه اللحظة فإن هناك أحداثاً كثيرة حدثت في الوزارة فيما يخص الكادر الجديد، فقد استطاع مدراء المناطق الصحية ومدراء المستشفيات من الحصول على نسخة من الكادر قبيل تطبيقه بأيام معدودة، وبعد إقراره من وزير الصحة، وكان هذا الكادر مفاجأة حقاً ولكنه كان مفاجأة غير سارة.

فتفاجأ الجميع - كما أشرنا في مقال الأسبوع الماضي - بأن التعديلات جاءت كردة فعل لما نشر في الصحافة المجلة من انتقادات للكادر في صورته الأولى، ومن بين كل مفاجآت الكادر الجديد نركز هنا على نقطتين أساسيتين:

فيما يخص الطبيب الإكلينيكي

الذي الكادر الجديد جميع المعايير والموازن العلمية والتي تعمل بها وزارة الصحة منذ زمن بعيد، وهي معايير عالمية، حيث كان المعيار الأساسي للتقدم في سلم التخصصات هو الشهادة العلمية العليا (الدكتوراة أو ما يعادلها) فكان لا يحق لأي طبيب الوصول لدرجة الاستشاري إلا بعد حصوله على هذه الدرجة، ولكن الكادر في صورته المنقحة أتاح فرصة الوصول إلى درجة أخصائي أول بعد حصوله على درجة الماجستير، معتمداً على سنوات الخبرة فقط، وسيترتب على ذلك عدة نتائج سلبية أهمها:

١ - قتل الطموح عند الطبيب، حيث لا حاجة له أن يبذل مجهوداً إضافياً كي يحصل على درجة علمية عليا، ولا حاجة لمواصلة أبحاثه فيمكنه الحصول على درجة الماجستير كي يحصل على درجة الأخصائي الأول.

٢ - سيؤثر هذا على وضع مستشفياتنا العلمية وقد يهددها بفقْدان الاعتراف العالمي بها كمستشفيات تعليمية، وهذا يعني هدم لكل مجهودات الـ ٢٠ سنة الماضية من أجل بناء مستوى علمي رفيع في مستشفيات الكويت.

٣ - حصول صاحب الماجستير على درجة أخصائي أول سيؤدي إلى زيادة المسؤوليات الفنية عليه، على الرغم من قلة مستواه العلمي، وبالتالي سيكون الخاسر الأكبر هو المريض قبل أي أحد آخر.

إن للنجاح طرقاً عديدة وإليك (٤١) طريقة منها

أما «خريطة الطريق» التي تحتاجها للوصول إلى النجاح فهي «هدية معلومات مجانية» تقدمها إليك (ICS) المدرسة العالمية بالمراسلة - وتحتوي على مجموعة متكاملة من المواد التي تؤهلك لتختص في مهنة تختارها أنت دون الحاجة أن تترك عملك أو وظيفتك، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج، فإن الدروس تأتي إليك وأنت في بيتك.

ومع كل هذا فإن (ICS) لا تعدك ولا تضمن لك النجاح، فهذا من جهدك الخاص، وفي اعتقادنا أنه ليس هناك معهد تعليمي تزني بضمن لك هذا الأمر. إلا أننا نعدك وعداً أكيداً أننا سنرسل لك معلومات متكاملة عن المقررات الدراسية للمهنة التي تختارها وتكاليف الدراسة، إذ أرسلت لنا أنت بدورك طلبك مع نسخة هذا الإعلان، دون أي إلتزامات تقرض عليك، إرسالها اليوم ولا تتهاون بها.

ملحوظة: جميع البرامج المذكورة أدناه تدرس باللغة الإنجليزية
قص هذا العنوان وارسله إلى العنوان الآتي:

ICS
 أي سي إس - ص.ب. ٥٢٧٩٦ الرياض ١١٥٧٣ YYTAS
 المملكة العربية السعودية (هاتف: ٤٦٤٩٧٣٣)

برامج دبلوم مهنية					
١٣	أعمال سكرتارية	٢٢	المحافظة على الحياة البرية	٤٦	برمجة كمبيوتر بلغة البيسك
٠٩	سكرتير قانوني	٢٠	مساع طبي أستاذ	٤٧	برمجة كمبيوتر بلغة الكوبول
٠٨	مساع قانوني	٢٧	مساع طبيب بيطري	٢٨	أخصائي العانس الشخصي
٢٩	علوم الشرطة الجنائية	١٠٦	تجارة عامة	٢٧	شهادة الأثرية الأمريكية
١٠	ضابط أمن منشآت خاصة	٧٠	إدارة الأعمال الصغيرة	٢٧	تصليح العانس الشخصي
٢٢	فنون رسم	٥٠	إشياء وإدارة الأعمال الناعمة	٨٧	صيانة التلفزيون والفيديو
١١	رسم كروتين	١٦	لغة إنجليزية تطبيقية	٢٠	التكنولوجيا الأساسية
٢	عناية ورعاية الأطفال	١٤	تكيف وتبريد	٧٩	فني التلفزيونات
٢٥	الميكانيكي سيارات	٤	ميكانيكي سيارات	٥٠	إدارة الفنادق والمطاعم
١١١	مهندسة حساسة	٥٥	ميكانيكي بيزنس	٥٩	الطبي والتدوين
٤٠	مصمفة / كتابة القصة القصيرة	٦	كوبانتي	١٢	ديكور وتصميم داخل
٣٠	منسق زهور	٢٢	تصليح تراجعات نارية	١٢	تصليح وخياطة ملابس
٢٦	مساع مدرس	١٨	محاسبة وسك فائز	٥٢	مساحة وعرائض
		٤٨	المحاسبة باستخدام العانس الآلي	٩٤	إيالة وثقافية

الرجاء إختيار مادة واحدة فقط في هذا الفراغ
 نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه

NAME _____ AGE _____
 ADDRESS _____
 CITY/COUNTRY _____ PHONE _____

ة وكادر المفاجآت

جولة في الأخبار المحلية



● **بدر خدام**
الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد
العزیز بتوفير طائرة
سعودية خاصة لنقل
امراة كويتية من
السكویت الى لندن إثر

اصابتها مع اسرتها - مؤخرا - بعد
اصطدام سيارتها بقطع من الجمال
العابرة على الطريق المؤدي الى الكويت
مقابل شاليهات بنديمير.

● **تعرض مركز (ام سدير)**
الحدودي الشمالي للاطلاق نيران قام
به مسلحون عراقيون وذلك يوم الاثنين
(١٩٩٣/٩/٢٦) واستمر اطلاق النار
لمدة (٢٠) دقيقة وافادت العلاقات
العامه بوزارة الداخلية عدم وقوع
ضحايا في الجانب الكويتي.

● **نظمت دولة الامارات العربية**
المتحدة التعامل النقدي بالدينار
الكويتي مقابل الدرهم، واصدر مصرف
الامارات المركزي تعميما ينظم التعامل
النقدي بالدينار الكويتي (البنكنوت)
مقابل درهم الامارات ويحذر من
التعامل بالدينار الكويتية المفلغة
(المضروب).



● **ذكر رئيس**
اللجنة الوطنية
لشئون الاسرى
والمفقودين الشيخ
سالم الصباح انه تم
تحديد يوم السابع

من اكتوبر المقبل موعدا
لاجتماع دول التحالف في جنيف لبحث
اخر مساعي اللجنة الدولية للصليب
الاحمر للافراج عن الاسرى والمفقودين
الكويتيين الذين لا يزالون في سجون
النظام العراقي.

● **وافقت لجنة التعويضات في**
الامم المتحدة على تمديد موعد تقديم
المطالبات الفردية الكويتية والمصرية لمدة
(٦) اشهر تبدأ من اكتوبر المقبل وحتى
ابريل ١٩٩٤ ■

الوقت العصيب، وعلى الرغم من ذلك جاء
الكادر ليسلبهم كل امتياز، وما ذلك إلا كرامة
فعل لما نشر حول الكادر في صورته الاولى،
فحرمهم الكادر الجديد من حقهم في الحصول
على درجة اختصاص اول، ابقى لهم فقط
التدرج في سلم الترقيات الادارية المعروفة، وإن
كنا بالفعل ضد بعض الامتيازات التي منحها
الكادر للأطباء الإداريين قبل التنقيح إلا أنه
هناك حقوقاً يجب أن لا تمس، وهناك ضرورة
إعطاء بعض الامتيازات للإداريين فهم أولا
وأخيراً اطباء.

نتيجة الانفرادية

وكل هذه المغالطات وغيرها التي لا يسمح
بسردها الوقت والمكان، والتي جاءت في الكادر
في صورته المنقحة، إنما جاءت نتيجة
للانفرادية التي اتبعتها الوزارة في معالجة
قضية الكادر بل بلغ أمر كتمان التغييرات التي
أوجدتها الوزارة - بل لنقل الوزير - على الكادر
أن كتم أمرها على وكيل الوزارة ذاته الأمر
الذي اضطر أحد الأطباء الإداريين عند
اجتماعهم به أن يعطيه صورة من الكادر
الذي حصلوا عليه لكي يطلع عليه.

وكان أبرز صور الارتجالية في معالجة
قضية الكادر أنه منذ اليوم الأول الذي بدأ فيه
مناقضة الكادر الجديد في نوفمبر ١٩٩٢م
وحتى أقر الكادر الجديد في سبتمبر ١٩٩٣م
فإنه لم تشكل لجنة رسمية لمتابعة قضية الكادر
بل كانت اللجان تشكل شفويا من قبل الوزير،
وأول لجنة رسمية ستشكل في هذا الصدد هي
التي من المفترض أن تكون قد شكّلت في ١٦/٩
/١٩٩٣م لمناقشة الكادر الجديد بعد إيقافه
والذي كان الفضل الأكبر في منع هذه الكارثة
- بعد الله - يعود إلى سرعة تحرك الأطباء
الإداريين فهل هناك مزيد من المفاجآت
سيفرضها الوزير في التصويب العاجل، اللهم
إننا نسالك أن ترحمنا من هذه المفاجآت ■

جمال المدساني



■ **د. عبد الوهاب الفوزان**

٤ - الكادر الجديد سيضع جميع الأطباء
على درجة علمية واحدة وبالتالي سيقتل من
عدد الأطباء في الدرجات التخصصية
الصغيرة وهذا سيكون أثره سلبيا على وضع
الخفارة فستكون المسئوليات ملقاة على عدد
صغير جداً من الأطباء ، ومعظمهم سيكون
حديثي التخرج .

وضع الطبيب الإداري

لا بد هنا أن نشير وبكل التقدير إلى
شجاعة الأطباء الإداريين، من مدراء
مستشفيات ومدراء مناطق صحية، حيث كان
لهم الدور الأكبر في الوقوف في وجه هذا
الكادر المنقح فهم الذين كانت لهم المبادرة في
تحطيم كتمان الوزارة المضروب على الكادر
الجديد.

وفي الحقيقة، بعد أن أعطى الكادر الجديد
في صورته الاولى حقوقا للإداريين رآها
البعض على أنها تفوق الوضع الطبيعي، جاء
الكادر في صورته المنقحة ليسلبهم جميع
حقوقهم. وهنا لا بد أن نشير بأن للأطباء
الإداريين موقف لا يُنسى في وقت الاحتلال
العراقي، حيث كان لجهودهم وجهود بعض
المخلصين جميعاً دوراً بارزاً في الحفاظ على
الجسد الصحي والخدمات الصحية في ذلك

في ندوة المجتمع :

النواب الإسلاميون يحددون القضايا التي



المجتمع : تميز الدور الاول للانعقاد لمجلس الامة بالتركيز على الجانب الاقتصادي كإصداره لقانون حماية المال العام وقانون المديونيات الصعبة وقضية الاستثمارات الخارجية، وبالنسبة لدور الانعقاد القادم. فما هي ملامح هذا الدور وما هي المواضيع التي سوف يتم التركيز عليها؟

● النائب : احمد باقر

في الحقيقة هناك قضايا مهمة سوف تفرض نفسها تتعلق بالجانب التشريعي والرقابي. فالنسبة للجانب التشريعي هناك عدة مشاريع لخمسة قوانين سوف تطرح وهي:

- ١ - استقلال السلطة القضائية.
- ٢ - قانون محاكمة الوزراء .
- ٣ - قانون من أين لك هذا .

ادار الندوة : محمد البصيري

تغطية: جزاع العدوانى - خالد السليمان

في ندوة عقدتها مجلة «المجتمع» ودعت اليها بعض النواب الإسلاميين من اعضاء مجلس الامة وذلك للوقوف على انجازات مجلس الامة اثناء دور الانعقاد الاول ومن خلال انطباعات النواب وتقييمهم للتجربة والاستشراف الى دور الانعقاد الثاني وما يتوقع ويتطلع الى تحقيقه من خلاله وكذلك مدارس النجاح الذي تم والمعوقات التي حالت دون الوصول الى الامال المعلقة خاصة وان هناك بعض اصوات النشاز التي تحاول ان تغض من عمل هذا المجلس مع انه يعتبر اقوى مجلس تم انتخابه.

هذا وقد ساهم في هذه الندوة السادة النواب :

● احمد باقر . ● جمال الكندري . ● احمد النصار .

لها أولوية في الدورة القادمة للمجلس

٤ - قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٥ - قانون الزكاة.

هذه القوانين الخمسة يجب ان يعطيها المجلس الأولوية لدور الاعتقاد القادم وايضا هناك قوانين يمكن عرضها في الدورة القادمة مثل قانون الجنسية وقانون الجزاء فيما يختص بتشديد العقوبات على جرائم الاختطاف والاعتصاب والمخدرات وتخفيض سن الحدث كلها امور تتعلق بالناحية الامنية، ونتمنى ان لا يُغض دور الاعتقاد القادم الا بإقرار مشاريع القوانين تلك، كما حدث في دور الاعتقاد الماضي حيث وضعنا هدفا بإنجاز عدة مشاريع لقوانين مثل المديونيات الصعبة وقانون الرعاية السكنية، وفعلا تمنا بإنجازها.

والاسباب التي جعلتني اركز على مشاريع القوانين الخمسة السابقة هي المطالبة الشعبية المستمرة لهذه القوانين وكذلك لظهور بعض المشكلات على الساحة.

اما بالنسبة للجانب الثاني من مهمات مجلس الامة وهو الناحية الرقابية لدور الاعتقاد القادم فسوف نتناول اول تقرير من الحكومة بشأن التصرفات المالية التي تمت اثناء فترة الاحتلال ورد الحكومة على ما اثير من رسالة وجهت بشأن الاستثمارات من مجموعة من المهتمين بخصوص نهب الاستثمارات اثناء الاحتلال، وكيف تصرفت الحكومة مع هذه التجاوزات، وكذلك سوف يأتينا تقرير ديوان المحاسبة بشأن كل من الاستثمارات الخارجية والاستثمارات البترولية، وكذلك سوف نتناول التقرير الامني الاول في ديسمبر القادم وكذلك تقرير لجنة تقصي الحقائق.

● **النائب: جمال الكندري**

* قبل ان نتحدث عن دور الاعتقاد الثاني يجب ان نقف وقفة امام دور الاعتقاد الاول كانت القضايا غير مرتبة ترتيبا حسب الاولويات، وكذلك كان هناك تسابق واضح بين النواب على قضية الاقتراحات ومشاريع قوانين جعلت كثيرا من الاولويات لا تكون في مكانها



النائب: أحمد باقر

أولوياتنا القادمة هي: استئصال السلطة القضائية وقانون محاكمة الوزراء وقانون من أين لك هذا وقانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقانون الزكاة



المناسب والطبيعي وقد تم تدارك هذه الامور مؤخرا في المجلس في دور انعقاده الاول وبدا العزم والتصميم على انجاز شيء في دور انعقاده الاول وبالفعل حقق المجلس انجازات تاريخية تسجل للمجلس في دور انعقاده الاول.
* اما بالنسبة لدور الاعتقاد الثاني فإن له جانبين مهمين جدا فهناك جانب تشريعي وآخر رقابي، ومن ناحية اولويات المواضيع التي

سوف تطرح في دور الاعتقاد الثاني فإن القضية الامنية في البلد، وخصوصا فئة غير محددتي الجنسية فإنها باعتقادي يجب ان تكون لها الأولوية الاولى وهذا الموضوع شائك ولكن يجب الانتهاء منه. فهذه القضية ليست أمنية فقط انما هي قضية شرعية انسانية اسلامية في نفس الوقت.

وقد طرحت هذه القضية في لقائنا مع سمو ولي العهد في قصر الشعب وأبدى جميع النواب رأيهم في هذه القضية بصراحة. ووجود فئة البدون في البلد من غير عمل ودراسة وزواج قد يدخل الشيطان مدخلا عظيما في نفوس هؤلاء الناس وقد يؤدي ذلك الى خطر عظيم خصوصا ان بعضهم مظلوم.

واعتقد كذلك انه لا بد لمجلس الامة ان يحدد اولوياته لدور الاعتقاد القادم من بداية دور الاعتقاد حتى لا نقع فيما وقعنا فيه في دور الاعتقاد الاول.

وهذا يتم بجهود اعضاء المجلس ويتشكيل لجنة مختصة من الاخوة اعضاء مكتب المجلس للبت في مثل هذه الامور وترتيبها ترتيبا صحيحا وسليما بحيث نستطيع ان نتجاوز طول فترة دور الاعتقاد كما حدث في دور الاعتقاد السابق من جهة وحتى نخرج بعمل متوازن ومدروس من ناحية ثانية.

وما طرحه الاخ / احمد باقر من مشاريع قوانين هي بلا شك ستكون محط انظار الاخوة اعضاء المجلس حتى نخرج بصيغة جيدة لمشاريع القوانين للمرحلة المقبلة وايضا حتى يستطيع المجلس ان يقوم بدوره الرقابي بقوة وحزم فاذا ترتبت الامور وتحددت الاولويات وتوزع الجدول فعند هذا يستطيع المجلس ان يقوم بدوره التشريعي والرقابي في ان واحد وبصورة جيدة خاصة وان هذه القضايا التي تم التشريع لها فيها قضايا لم تنته، وقضايا لها: استكمالات وهو الدور الرقابي للمجلس سواء في قضية المديونيات او التقارير التي سوف تصل لمجلس الامة بخصوص الاستثمارات وتنفيذ قانون حماية المال العام فاذا لم يرتب مجلس الامة ويبرمج دور الاعتقاد

الثاني برمجة سليمة. أعتقد أننا سننخل في كثير من الأمور التي ليست لها أولويات في هذه المرحلة وسيؤدي ذلك إلى مضاعفة الأعباء على الأعضاء دون أن نحصل على نتيجة مرجوة.

● النائب: أحمد النصار

في الحقيقة لقد غطى الزميلان الكريمان كل ما يدور في ذهن بالنسبة للجانب التشريعي أو الرقابي للمجلس في دور انعقاده القادم وطبعاً كل هذه المواضيع التي تم طرحها في بال كل عضو في المجلس.

وقد انعكست هذه المواضيع من تلمس مشاكل المواطنين والنواب يترجمون كل ذلك بمشاريع قوانين أو بدور رقابي في المجلس.

من المواضيع المهمة التي يجب أن تطرح في دور الانعقاد القادم قانون المرافعات حيث يجب أن يعاد النظر فيه بحيث تقصر المدة بين الجريمة والعقاب فيلاحظ الجميع أن المدة الحالية كبيرة جداً وتطول كثيراً عن الدول المجاورة. فتقصير المدة يعطي للقانون دوره الرادع وأثره المباشر على المجتمع. فنلاحظ مثلاً أن تطبيق عقوبة الإعدام لا يعلم عن تطبيقها كثير من الناس ليحضروها ويتعظوا تطبيقاً لقلوبه تعالى: «وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين».

ومن مشاريع القوانين المهمة كذلك فئة غير محددية الجنسية والمجلس يجب أن يبت فيها خلال دور الانعقاد القادم بالصورة المناسبة.

ولا ننسى الدور الرقابي كذلك للمجلس حيث سيقوم الأعضاء بتناول التقارير الواردة بخصوص الاستثمارات الخارجية والاستثمارات البترولية وبخصوص قانون المديونيات والخطة الأمنية كلها سوف تكون موضع متابعة خاصة الكل يعلم أن لجنة المال العام المكونة من اللجنة التشريعية واللجنة المالية سوف يكون لها دور كبير في دور الانعقاد القادم في متابعة كل هذه القضايا.

المجتمع: هناك ملامح لتطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية قريباً بجهود أمريكية لاقتناع حكومات الدول العربية للمساهمة في هذا التطبيع وتمويل هذه الاتفاقيات. في هذه الحالة ما هو تصور النواب حول دور المجلس في حالة عرض مثل هذه الاتفاقيات على المجلس وممارسة الضغوطات عليه؟



النائب: أحمد النصار

لجنة المال العام سوف يكون لها دور بارز في متابعة كل القضايا المالية لأن الرقابة هي الجزء الثاني من عمل المجلس

● النائب: أحمد باقر

في الوقت الحالي وأثناء إجازة المجلس لم تصدر أي بيان حول الاتفاقية الفلسطينية الاسرائيلية لأنه لا يجوز أثناء عطلة المجلس إصدار أي بيان حيث يجب أن يكون المجلس موجوداً ومنعقداً حتى يصدر منه بيان بخصوص أي موضوع يطرح على الساحة وهذا ما تنص عليه اللائحة الداخلية للمجلس وهذا في الحقيقة سبب عدم صدور بيان حتى الآن من مجلس الأمة حول موضوع التطبيع.

أما بخصوص السؤال المطروح ففي رأيي إذا أردنا أن نناقش هذا الاتفاق من ناحية شرعية فهو عليه ملاحظات كثيرة، ومن ناحية اقتصادية تعتبر الكويت دولة منهكة وخارجة من احتلال غاشم وقد يفرض علينا أن نساهم اقتصادياً في هذا الاتفاق. ومن ناحية سياسية نجد أن الكويتيين في قلوبهم مرارة من ياسر عرفات وزمرته فهو رفض تصريح الكويت بقرارات الأمم المتحدة وقال أنه سيشعل النار بالمصالح الغربية في العالم كله إذا استخدمت

القوة في تحرير الكويت وهو الآن يذهب للبيت الأبيض في أمريكا ويوقع على الاتفاق برعاية أمريكية فالكويتيون لديهم مرارة مما حصل. فنحن في الحقيقة لو نملك أيقافه لاوقفناه.

فالكويت لا تملك أن تقف أمام الاتفاق. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان». فنحن نخشى أننا لا نستطيع أن نغير هذا الوضع إلا بالإنكار باللسان سواء من مجلس الأمة أو السلطة التنفيذية أو الشعب الكويتي كله لا نملك أن نغير في أي شيء إلا الإنكار وبيان خطورة التطبيع ومشاكله وتأثيره على الهوية والقيم والأخلاق وعلى العقيدة، وديونا هو: محاولة الوقوف أمام المساهمة المالية للتطبيع وهذا فيما أعتقد كل ما يمكن أن نفعله.

والامر ينطوي يحتاج إلى صراحة فمثلاً قبل غزو الكويت غيبت عنا كثير من الحقائق التي أودت بالكويت. وقد ذكرت سابقاً بلقائي مع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بضرورة إخبارنا بالحقائق كاملة لا تدعونا نأتي عندما تنتهي الكارثة في الكويت وتقولون لنا أنه قيل لنا وهددنا فإذا كان هناك أي تهديد على الكويت أو كان هناك أي إجماع من قبل الدول الكبرى على الكويت من أجل أن تساهم.. اكتشفوا لنا الحقائق حتى نتخذ قراراً ونحن نعرف خلفياته لكن أن نقف مثل الأبطال في المجلس ونقول لن نساهم ولن نؤيد وبعد ذلك نعاقب من قبل دول أعظم منا وأقوى منا بكثير فهذا هو التخبط بعينه وهذا لا نريده، فيجب أن نكون صريحين ماذا يراد من الكويت الآن وهل باستطاعة الكويت أن تقدم ما يراد منها أو تستطيع أن تقف ضد؟ هذه أمور يجب أن نتناقش بصراحة لأنه يتعلق به مستقبل البلاد بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى.

● النائب: جمال الكندري

– مذكوره الاخ الفاضل احمد باقر هو عين العقل ففي المرحلة الحالية .. القضية كبيرة جداً فلا يمكن أن تظهر الكويت في دور المعارض وغير المؤيد بشدة لوحدها بالساحة فهذا بلاشك سيكون له تأثير خاصة وأن هناك دولا عظمى تحالفت لتحرير الكويت هي وراء هذا التطبيع والاتفاق فلذلك أعتقد سياسياً موقف الكويت سيكون حراً فلذلك من الحكمة لحكومة الكويت أن لا تنفرد برأيها لوحدها كحكومة. حيث يجب أن يكون رأي حكومة الكويت بمشاركة مجلس الأمة حتى تخرج الحكومة من

مرحلة الانتخابات هادئة دون ان يشوبها اي شائبة.

لكن بمجرد ان دخلت هذه الكتل قبة البرلمان انتهى هذا التنسيق تماما وبرز هناك التسابق والتنافس الذي ادى بدوره الى التناحر والتطاحن وسوء التنسيق والتعاون بين النواب مما ادى الى ظهور بعض القرارات التي ماكان يجب لها ان تظهر لولا غياب التنسيق.

فعبئنا موجه لكم انتم اولا كنواب اسلاميين .. اين التنسيق، وقبل ذلك يجب ان يكون بين كل القوى السياسية الموجودة تحت قبة البرلمان تنسيق بما فيها الحكومة كقوى سياسية فاعلة..

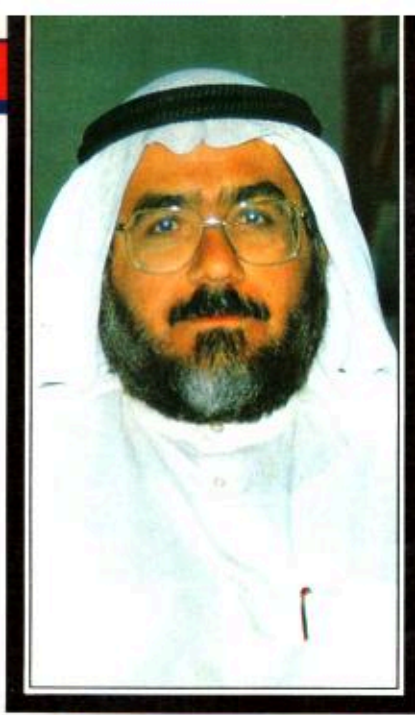
وناتي الى ناحية ثانية هل استطاعت الحكومة اختراق المجلس؟

● النائب : احمد باقر

في الحقيقة القول بان التنسيق غائب تماما غير صحيح والحكومة اخترقت المجلس ايضا غير صحيح.. فمن خلال معاشتي للاوضاع داخل المجلس كان الوضع داخل المجلس افضل بكثير من الوضع خارج المجلس بين القوى السياسية وبين الفئات كلها في البلد. ورغم وجود الخلافات إلا ان هناك قدراً كبيراً من التفاهم والتعاون يسير بين القوى السياسية كلها. لا يوجد تنسيق كامل تماما، لكن هناك تعاوناً وتقديراً لبعض القضايا المهمة التي تسكنا بها للنهائية. ومن ناحية اخرى نحن بشر وقد نختلف مع بعض في نفس الجماعة السياسية الواحدة فأحيانا كثيرة نختلف كاسلاميين وجماعات سياسية مختلفة لكن ليس في الامور الاساسية، بل في امور يسع البشر ان يختلفوا فيها ويبقى لكل انسان اجتهاده.

لكن السؤال هو لماذا يشاع مثل هذا الكلام؟ وانا اعتقد ان هناك بعض الاقلام السيئة التي دأبت على التشهير والسب وتشويه كل ما يصدر من مجلس الامة. فعثلا ذهبت الى احدى الديوانيات وقالوا لي ضيقت وقت المجلس كله في النقاب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فبينت لهم ان النقاب نوقش في نصف ساعة ومشروع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يناقش حتى الآن ولو بحرف. فالحقيقة ان الخلاف والصراعات في الصحف لا تدور عندها في المجلس.

فهناك تشويه مستمر من طرفين وهناك نقد بناء من طرف ثالث. فالتشويه من طرفين: ناس اعداء



النائب: جمال الكندري

قضية غير مهدي الجنبية يجب ان يكون لها الاولوية في دور الانعقاد القادم لأنها قضية أمنية وشرعية وانسانية

لأنه أثبت انه اثناء الاحتلال كان اقرب لنا من اي جهة اخرى.

● رئيس تحرير مجلة المجتمع

قضية التنسيق بين الاسلاميين في المجلس في المراحل الاخيرة من دور الانعقاد الاول ظهر هناك عدم وجود تنسيق بين الاسلاميين في المجلس مما جعل الحكومة تخرج منتصرة في الاسابيع الاخيرة لدور الانعقاد الاول باكثر من قضية سواء في تمرير بعض الميزانيات او قضية حل جمعيات النفع العام فهذا يدل دلالة واضحة على ان الحكومة اذا استطاعت ان تفتت الكيان الداخلي للمجلس تستطيع ان تمرر ما تريد.. وهذا عكس التصور الموجود عند الناس في بداية المجلس حيث يعتبر المجلس الحالي هو اقوى مجلس ظهر حتى الآن ويغلب عليه التيار الاسلامي الذي يوجد بينهم تعاوناً وتنسيقاً.

أضف الى ذلك ان القوى السياسية كانت قبل الانتخابات في حالة تنسيق كامل ومررت

الخرج السياسي الذي قد تقع فيه. من ناحية اخرى يجب ان يكون نواب الشعب على دراية كاملة بكل التفاصيل حتى نعرف مدى حجم الاعباء التي ستكون على كاهل الكويت كدولة خرجت حديثاً من احتلال. خصوصاً ان المحتل لازال قائماً وموجوداً وهو السلاح الذي يشهر بوجه الكويت ما بين فينة واخرى بواسطة بعض التصريحات والحركات.

القضية المبدئية واضحة بلا شك ولكن يجب ان نعرف بالضبط حجمنا حتى نتحرك وفق هذا الإطار فلا نريد حقيقة ان نظهر بمظهر يجعل الكويت في حرج كبير جداً من قبل الدول العظمى، ومن قبل عمق الكويت الاستراتيجي المتمثل بدول مجلس التعاون الخليجي.

واعتقد انه هناك اعباء مالية على دول مجلس التعاون وهذا امر لا مناص منه فالآن المجموعة الأوروبية دفعت ويأتي دول مجلس التعاون هناك مبلغ مقرر عليها يتضمن حصة من الكويت هذا الامر حتى الآن غير واضح كم ستدفع الكويت؟

وإذا وجدنا ان الكويت مرغمة على الدفع وإلا ستعرض لأوضاع سيئة ففي هذه الحالة يكون الوضع مكره أخاك لا بطل، فمثل هذا لا يتنافى مع قضية المبادئ، لأن الشعب الفلسطيني نفسه غير راض عن هذا الوضع لكنه ساكت على مريض بانتظار ان تسفر هذه الاتفاقية عن زيف ما يدعيه عرفات.

ففي الوقت الحالي تجد كثيرين منهم صامتين وغير راضين ولكن لا يستطيعون عمل شيء. ونحن ايضا يجب ان ننظر لهذه القضية من واقع عدم إلحاق الضرر بالكويت اكثر مما لحقها في السابق.

● النائب : احمد النصار

في الحقيقة نحن كدولة ذات حجم صغير لذلك من الحكمة ان لا نخرج برأي منفرد بل ننضم الى رأي دول مجلس التعاون الخليجي. لأن الرأي المنفرد سيكلف الكويت الكثير، لكن الرأي الجماعي مع دول مجلس التعاون في رأيي انه سيكون اقرب الى الصواب وخاصة ان هناك تصريحات كثيرة غير مسؤولة حملتنا اعباء وتبعات سياسية اكبر. فدول مجلس التعاون مجتمعة تستطيع ان تتخذ القرار الذي يمكن ان يكون اكثر قوة من ان تقوم كل دولة باتخاذ قرار منفرد. وهذه الحقيقة مفروضة ان الكويت في سياستها الخارجية تحاول ان تنفذ قراراتها من خلال مجلس التعاون الخليجي،



محمد البصري

إذا استطاعت الحكومة أن تفتت الكيان الداخلي للمجلس نستطيع أن تمرر ما تريد



المنتخبين للتيارات السياسية حتى يخرج المجلس بصورة واضحة وأيضا لا يعطي مجالاً لمن يريد أن يسطد في الماء العكر أن يستغل من لا ينتمون إلى أي تيارات سياسية. لكن فعلا التنسيق بين أعضاء المجلس كان مفقوداً ولم يكن بالصورة المرجوة وكنا نطمح أن يكون التنسيق أكثر من هذا.

ففي بداية الانعقاد للدور الأول كان الحضور كاملاً وقد وقف المجلس ككتلة واحدة لكل القضايا التي تحد من حريات الشعب ومصالحه فعلى سبيل المثال قانون حماية المال العام ورفض المراسيم بالقوانين التي كانت صادرة خلال فترة حل مجلس الأمة وغياب الحياة الديمقراطية وكذلك قانون المطبوعات مادة (١٥) مكرر وقانون المؤسسة العامة للطباعة والنشر وقانون المحاكمات العسكرية ومرسوم المجلس الوطني جميعها رفضت من قبل المجلس وهذا دليل على أنه هناك رأي واحد للمجلس في بداياته، وإن كان التنسيق ليس بالصورة المطلوبة والمرجوة.

لكن بعد غياب عدد كبير من الأعضاء فهذا

الامر فعلا أثر على أداء المجلس وفي هذه الحالة إذا تحركت الحكومة ممكن أن يكون لها الغلبة في المجلس ولكن ليس كل ما يصدر من الحكومة نأخذة نحن بحمل سبب فهذا غير صحيح.

ولأن كثيرا من الآراء التي تطرحها الحكومة في بعض القضايا تكون آراء وجيئة من واقع معاشتها للقضية المطروحة.. مثل ملاحظات الدولة حول قانون الرعاية السكنية.

ومن أسباب عدم التنسيق كذلك موضوع المصالح الشخصية وهناك أيضا مصالح للتيارات فأحيانا يكون هناك اختلاف بين التيارات السياسية بحكم أن لكل تيار وجهة نظر فقد لا تصل إلى اتفاق مع هذه التيارات نظرا لتباين وجهات النظر.

وفي الحقيقة يوجد هناك أناس يريدون أن يبخسوا المجلس حقه خاصة أنهم لا تعجبهم تركيبة المجلس الحالية لأن الكتلة الإسلامية أكبر كتلة موجودة.. خصوصا أن المواضيع المطروحة في دور الانعقاد الأول مواضيع اقتصادية وتخالف المصالح الشخصية لهذه الفئة وخصوصا إذا كان صاحب هذه المصلحة الشخصية يملك قلما أو إعلاما ولم يقتنع بوجهة نظرك بلا أدنى شك سيحاول أن يقلل من إنجازات المجلس. وكذلك هناك ضغوط اجتماعية من المجتمع وهذه تؤثر أحيانا على مواقف بعض النواب وقد حدث هذا فقد تنهال الاتصالات على النائب لإثباته عن رأيه.

ومن الجانب الآخر هناك التنسيق بين الكتلة الإسلامية نجد أن أداءنا ككتلة لا يكاد يرضي قواعدا فهذه القواعد تطلب الكثير. فما أنجزناه لا يكفيهم فهم يريدون أعمال أكثر وإنجازات أعظم.

وهناك أسباب كثيرة لعدم إنجاز العدد الكبير المنشود من مشاريع القوانين وعلى سبيل المثال هناك التزامات كثيرة في العمل قد تعيق اللجان والناخبين في المنطقة وتوزع نواب الكتلة في مناطق متباعدة عن بعض تعطي نوعا من الفتور وكذلك غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة للكتلة الإسلامية التي تنطلق من خلالها. فالحاصل أنه تعرض علينا القضايا فنقوم بعلاجها وهذا غير صحيح فالأصل أن تكون لنا أولويات خاصة فيما يخص المجتمع أو دائرة النائب الانتخابية، فغياب مثل هذه الرؤية جعل وأظهر كان الكتلة الإسلامية لا يوجد بينها تنسيق في طرح الأمور. فنحن في حاجة لتحديد الأولويات والأهداف للمرحلة القادمة. ■

لليديمقراطية وأعداء للحريات بشكل عام ويحركون كالدبي. وهناك ناس مع الديمقراطية لكن لا يريدون مجلسا فيه قوى إسلامية ويطالبون بالشريعة الإسلامية هم ضده وهو عدوهم وأن كان جاء بطريقة ديمقراطية وانتخابات.

هذه الفئة أيضا تشوه المجلس برغم أن الدستور يحمل مجلس الأمة أمانة الأخذ بأحكام الشريعة الإسلامية ما وسعه ذلك ويدعو إلى هذا المنهج دعوة صريحة واضحة إلا أنهم يدعون إلى مخالفة الشريعة الإسلامية وما يكاد عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يقدم اقتراحا واحدا فيه من الشريعة إلا أخذوا يتهمون عليه ويضحكون، وهذا أعطى انطبعا لبعض الناس الذين لا يتابعون المجلس بأن المجلس بهذه الصورة المشوهة. وعندما أوزر الديوانيات وأشرح لهم الأمور تنقلب الصورة عندهم تماما. وهذا يدل على أن المشكلة ليست داخل المجلس بل خارج المجلس. هناك من الجماعات السياسية ومن الأفراد من يحاول تشويه عمل مجلس الأمة ويقلب الأمور.

ومن أسباب ضعف التنسيق بين أعضاء مجلس الأمة في الفترة الأخيرة من دور الانعقاد الأول هو غياب كثير من الأعضاء عن جلسات مجلس الأمة وكذلك طول الجلسات والارهاق والهجوم الشديد من بعض الأتلام وكذلك من الأمور التي أضعفت التنسيق شطارة الحكومة حيث استطاعت في الجلسات الأخيرة أن توجه الأمور لصالحها في بعض الأمور.

● النائب: جمال الكندري

يشمل هذا الموضوع جانبين.. جانب فيما يخص بالتنسيق بين التيارات السياسية داخل مجلس الأمة والجانب الآخر فيما يخص بالتنسيق بين أعضاء مجلس الأمة من الكتلة الإسلامية.

يجب أن ندرك أنه في دور الانعقاد الأول كان هناك عدم ترتيب للأولويات وأيضا هناك وجوه جديدة أول مرة تخوض العمل السياسي وحديث التجربة فلذلك غاب التنسيق المرجو بين التيارات السياسية.

فالمجلس ليس كله تيارات سياسية ولا يجب أن نعزل التيارات السياسية.

وأعضاء ليس لهم أي انتماء سياسي لأي تيار موجود في داخل المجلس، لذلك المجلس إذا كان يريد أن ينسق فعليه أن ينسق بكامله سواء المنتخبين للتيارات السياسية أو غير

الانتخابات الباكستانية صراع الحلفاء .. وتحالف الأعداء

تحتل الانتخابات الباكستانية المقرر إجراؤها في السادس من أكتوبر الجاري باهتمام واسع لدى المراقبين والمحللين إذ يتخطى الصراع فيها دائرة الحزبين الرئيسيين في البلاد وهما حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بنازير بوتو وحزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه نواز شريف إلى قوة ثالثة جديدة بدت منافسة لكلا الحزبين هي الجبهة الإسلامية الباكستانية التي يتزعمها القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان والذي كان حليفا بالأمس لنواز شريف مما أدى إلى فوزه على بنازير بوتو في الانتخابات الماضية التي أجريت في عام ١٩٩٠م.

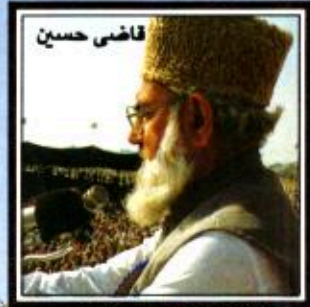
ومع حرص المجتمع، على نقل الصورة واضحة لقرائها من قلب الأحداث من خلال عرض موضوعي ليكسب مصداقية النقل وعمق التحليل من خلال المنظور الإسلامي الذي تتبناه، سعينا جاهدين إلى إعداد هذا الملف المميز الذي حاورنا فيه زعماء الأحزاب الرئيسية على الساحة السياسية الباكستانية علاوة على رئيس الوزراء المؤقت مع شخصيتين من الشخصيات المحايدة التي لعب كل منهما دوراً سابقاً على ساحة الأحداث أحدهما في المجال العسكري، والآخر في المجال السياسي.

أملين أن يخرج القارئ في نهاية اطلاعه على هذا الملف بتصور دقيق وشامل للساحة والقوى السياسية المؤثرة فيها.

أعد هذا الملف

أحمد منصور - الكويت

رافقت يحيى العزب - باكستان



قاضي حسين



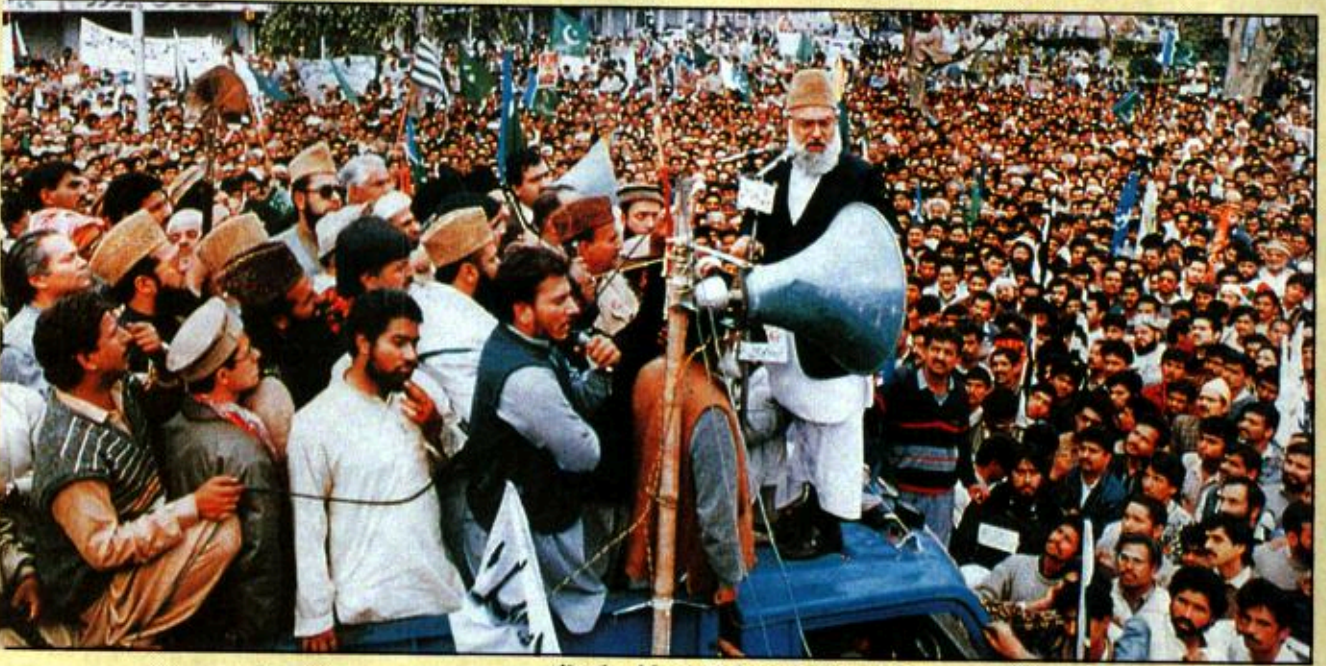
نواز شريف



بنازير بوتو



القوى السياسية على ساحة الانتخاب



تجمع ضخم للجماعة الإسلامية في باكستان

الى جناحين الا انه ما يزال متماسكا. ويلي ذلك حزب العوام القومي الباكستاني الذي يرأسه خان عبدالولي خان وهو حزب له ميول يسارية، ثم تحريك نفاذ الفقيه الجعفري وهي حركة شيعية تمثل التجمع الشيعي في باكستان الذي يصل تعداده الى ١١٪ تقريبا من عدد السكان الذين يزيدون عن المائة مليون. يبقى في الاخير منطقة القبائل وهي تمتلك ٨ مقاعد بصفة دائمة في البرلمان وغالبا ما يتحدد موقفها على ضوء الحزب الفائز الذي تنضم اليه مباشرة كما هو ملحوظ.

قوى شعبية غالبة

وهي تنحصر اساسا في جماعة التبليغ التي تضم عدة ملايين في مختلف انحاء باكستان وهذه القوة الشعبية رغم ثقلها الكبير في البلاد غير انها ترى عدم الانخراط في العمل السياسي وتؤثر البقاء بعيدا عن الاضواء مكتفية بعملها الدعوي الاسلامي وهي بذلك الموقف تفقد الاسلامية رصيда كبيرا لو شارك في العملية الانتخابية لحول مسارها تماما لصالح الاسلاميين.

من يصوت لمن؟

كما يبدو من واقع البيئة السياسية الباكستانية، فإن هناك محاور هامة تؤثر بشكل

تكتسب الانتخابات البرلمانية الباكستانية المقرر اجرامها يوم السادس من اكتوبر الجاري اهمية خاصة ليس فقط بحكم الظروف والملابسات المحلية التي احاطت بها اذ تقرر إجراؤها بعد سلسلة طويلة من المصادمات بين الحكومة والمعارضة من جانب ورئيس الدولة غلام اسحاق ورئيس وزراءه نواز شريف من جانب اخر، ولكنها تستمد اهميتها الخاصة كذلك من المتغيرات الدولية الراهنة وما طرأ على منطقة الشرق الاوسط من تحولات خطيرة واثار تلك على المنطقة الاسلامية اذ سيتحدد مسار باكستان في الحقبة القادمة على ضوء الحزب الذي سيصل الى السلطة في البلاد. وبعيدا عن الخوض في تفاصيل الظروف المحيطة بالانتخابات على المستويين المحلي والدولي، فإن الادارة الانتقالية التي تقلدت السلطة منذ اكثر من شهرين جادة فيما يبدو في اجراء انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة يؤكد هذا الاحساس الدور الذي اسند الى الجيش في الاشراف على العملية الانتخابية، اذ سيشارك اكثر من ١٠٠ الف جندي وضابط باكستاني في مراقبة العملية الانتخابية. يؤكد هذا الاحساس ايضا الترتيبات التي اتخذتها الادارة المدنية ايضا القوى السياسية على اختلافها فكرا وحجما الى طرح برامجها ومناقشتها عبر التلفزيون بما يتيح للناخب الباكستاني التعرف على توجهات وبرامج كل حزب في حرية كاملة.

وحزب الشعب الباكستاني بقيادة بنازير بوتو والجيبة الاسلامية الباكستانية التي يرأسها قاضي حسين احمد والتي قفزت وبصورة مذهلة الى المرتبة الثالثة مباشرة بعد الحزبين الكبيرين الامر الذي لفت الانتظار الى هذا التطور الذي ستكون له ابعاده الهامة في تركيبة القوى السياسية مستقبلا.

يأتي في المرتبة الثانية من حيث الامة بعد القوى الثلاث الاولى جمعية علماء الاسلام التي يرأسها مولانا فضل الرحمن، وحزب المهاجرين القومي الذي يتزعمه الطاف حسين الهارب الى لندن حاليا وان كان الحزب قد انقسم

خريطة القوى السياسية الباكستانية الرئيسية

اذا كان هناك اكثر من ٣٠ حزبا سياسيا بالاضافة الى العديد من المستقلين الذين سيشاركون في الانتخابات المقرر لها يوم السادس من اكتوبر الحالي، فقد كشفت الحملة الانتخابية التي تزيد حدة يوما بعد الاخر عن ثلاث قوى رئيسية تتنافس فيما بينها، وهي حزب الرابطة الاسلامية الذي يتزعمه نواز شريف

بات باكستانية



تجمعات ومسيرات ضخمة في شوارع باكستان
الجبهة الإسلامية

واضح على مجرى العملية الانتخابية وبرز هذه المجموعات المجتمع الباكستاني ذو التركيبة العشائرية القبلية، جماعات المصالح والمثلة في طبقة رجال الأعمال والاتجار المخدرات، وقوى الضغط الأخرى ممثلة في التيار العرقي خاصة في السند وبلوشستان وسرخند. بالإضافة إلى البعد الديني وهو الآخر يشكل أهمية كبيرة نظرا لتعدد القوى الإسلامية وتباينها في البلاد. هذا على المستوى الداخلي أما على المستوى الخارجي فهناك قوى الضغط الخارجي وممثله أساسا في الولايات المتحدة وحرصها الشديد على أن تظل السلطة في يد القوى العثمانية الموالية لها. ولعل أبرز ما يؤكد ذلك الدور البارز الذي مارسه السفير الأمريكي في الأزمة الأخيرة في باكستان.

حزب الرابطة

وعند محاولة تطبيق ذلك على الأحزاب الرئيسية في البلاد نلاحظ مايلي:
أن حزب الرابطة الباكستانية بزعامة نواز شريف يعول على طبيعة جماعات المصالح خاصة من رجال الأعمال والصناعيين الذين يؤيدون سياسته الاقتصادية وهي تلعب دورا كبيرا في تمويل حملته الانتخابية التي ينفق عليها بسخاء شديد. كما يحرص نواز على استقطاب القوى الإسلامية التقليدية ممثلة في الصوفيين وبعض السلفيين. وتبدو جمعية أهل الحديث الباكستانية من القوى السلفية المؤيدة لنواز شريف، ويستخدم نواز شريف الورقة العرقية جيدا محاولا إثارة المجتمع البنجابي الموالي إليه لدعمه في الحملة الانتخابية. كما اتجه نواز إلى التنسيق مع حزب ولي خان القومي العرقي في إقليم سرخند.

حزب الشعب

أما حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه بنازير بوتو فيلقتي حوله التيار اليساري القديم وطبقة رجال الاتطاع الذين تنتمي إليهم أسرة علي بوتو ونظرا للعلمانية الشديدة التي يتسم بها حزب بنازير بوتو فإن القوى غير المسلمة تنقل إلى جوار الحزب، سواء من القاديانيين أو البهائيين أو الاحمديين أو الهندوس.
ولما كانت بنازير بوتو شيعية المذهب فإن التجمع الشيعي في باكستان دائما ما يقف إلى جوار بنازير بوتو. باختصار فإن القوى المعادية للإسلام سواء من داخل الإسلاميين أو من خارجهم تؤيد بنازير بوتو.

في بقية مناطق باكستان، أما التجمع الشيعي الباكستاني فهو غالبا متماسك ويعطي ولاه لبنازير بوتو باعتبارها شيعية المذهب.

من سيفوز في الانتخابات ؟

يبقى سؤال هام وهو من يفوز في الانتخابات؟ ويمكن القول باختصار أن السباق محصور بين حزب الشعب الباكستاني وحزب الرابطة الإسلامية وإن كانت هناك مؤشرات تقول أن فرص بنازير بوتو في الحصول على أكبر قدر من المقاعد تبدو محتملة بشكل كبير نظرا لغياب الجماعة الإسلامية التي وقعت إلى جوار نواز في الانتخابات الماضية وسيؤدي غيابها عن دعم نواز في فقدانها قدرا كبيرا جدا من الدعم كان يحظى به، فضلا عن ذلك فإن هناك رهيدا كبيرا من الأصوات للشيعية والعلمانيين وغير المسلمين وأعداء التيار الإسلامي الذين يصوتون دائما لبنازير بوتو.

بهذه المقدمة البسيطة سعت «المجتمع» إلى معالجة العملية الانتخابية في باكستان من خلال رؤية قادة القوى السياسية الثلاثة في البلاد وهم: قاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية والبروفيسور خورشيد أحمد نائب أمير الجماعة الإسلامية ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في اسلام آباد ثم نواز شريف رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب الرابطة الإسلامية ثم بنازير بوتو رئيسة الوزراء السابقة ورئيسة حزب الشعب ثم معين قرشي رئيس الحكومة المؤقتة الحالية وذلك للتعرف على الترتيبات التي أعدت لاجراء الانتخابات وتأمينها.

ثم نستعرض بعد ذلك رأي اثنين من كبار المحللين والخبراء الباكستانيين أحدهما يمثل المؤسسة المدنية وهو السيد آغا شاهي وزير خارجية باكستان الأسبق ورئيس المعهد الدولي الباكستاني أما الآخر فهو يمثل المؤسسة العسكرية وهو الفريق متقاعد حميد جوي رئيس جهاز الاستخبارات الباكستاني السابق. ■

على العكس من الاثنان فإن الجبهة الإسلامية التي يرأسها القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان والتي يعتبرها الكثيرون جبهة نخبوية إذ تضم في مجملها الطبقة المتوسطة المثقفة التي ترى في الإسلام البديل الأمثل للخروج من الأزمة التي تعيشها باكستان وتضم الجبهة عناصر من الجيش وأساتذة الجامعات والأطباء والمهندسين. وقد لوحظ في الفترة الأخيرة وخاصة بعد الاضراب الذي دعا إليه القاضي حسين أحمد احتجاجا على ارتفاع الأسعار تفاعل الشعب الباكستاني أو قطاع كبير منه مع الجبهة الإسلامية التي لفتت الانتظار ببرامجها الجريئة سواء على المستوى المحلي أو الإسلامي.

وتسعى الجبهة الإسلامية لتخليص القوى الإسلامية الأخرى من رواسب العداوات القديمة بينها ومحاوله لضم هذه القوى جميعا في سبحة واحدة لمواجهة التيار العثماني الممثل في حزب بنازير بوتو ونواز شريف.

القوى السياسية الأخرى

إذا انتقلنا إلى القوى السياسية التالية لهذه القوى نلاحظ مايلي:

أن حزب المهاجرين القومي ينحصر في السند ولا يضم بين صفوفه عناصر من غير المهاجرين الذين وفدوا إلى باكستان من الهند بعد التقسيم.

وتقتصر اهتمامات هذا الحزب على تحقيق أكبر قدر من المكاسب للمهاجرين لذا فإن تحالفه مرهون بمن يقدم له مكاسب أكبر بصرف النظر عن سياسات وتوجهات الحزب الحاكم. ونفس الشيء ينطبق على حزب العوام القومي الباكستاني الذي يتزعمه ولي خان ويقتصر وجوده على إقليم سرخند. أما جمعية علماء الإسلام التي يرأسها فضل الرحمن فينحصر وجودها في بعض المناطق في إقليم بلوشستان وسرخند نظرا لترويج الفكر السلفي في هذه المناطق عدا ذلك فإن شعبية هذا الحزب محدودة

الجبهة الإسلامية

قاضي حسين : رغم اننا في البداية فقد اصبحنا الجبهة الإسلامية الباكستانية احدى ثلاث اكبر احزاب في باكستان فبعدها كان حزب الشعب وحزب الرابطة هما الحزبان الرئيسيين اصبحنا الجبهة الإسلامية في الحزب الثالث المنافس وذلك خلال شهرين فقط والآن اصبح الجميع في باكستان وكذلك المحليين والمراقبين يعتبرون التنافس في باكستان بين هذه الاحزاب الثلاثة. ورغم ذلك فإننا نقر باننا لسنا الحزب الأول ولا نتوقع في هذه الانتخابات تحقيق فوز كبير وإنما نأمل أن يكون لنا في الانتخابات القادمة نجاح افضل وان تكون الجبهة الإسلامية الباكستانية هي القوة السياسية الأولى على الساحة السياسية الباكستانية، والجبهة الآن بفضل الله وصلت الى كل القرى والمدن الباكستانية وهذا أمر يبشر بالمستقبل إن شاء الله.

المجتمع : بصفتكم القوة الثالثة الصاعدة على الساحة الباكستانية هل تلقيتم عروضاً من الحزبان الآخرين وهما حزب الشعب وحزب الرابطة للتحالف مع أي منهما ضد الآخر؟

قاضي حسين : نعم لقد تلقينا عدة عروض ومطالب من كلا الحزبان للتحالف مع كل منهما لكننا رفضنا هذه العروض والمطالب لأن كلا الحزبان يتبعون سياسة علمانية تحت رعاية أمريكا والغرب.

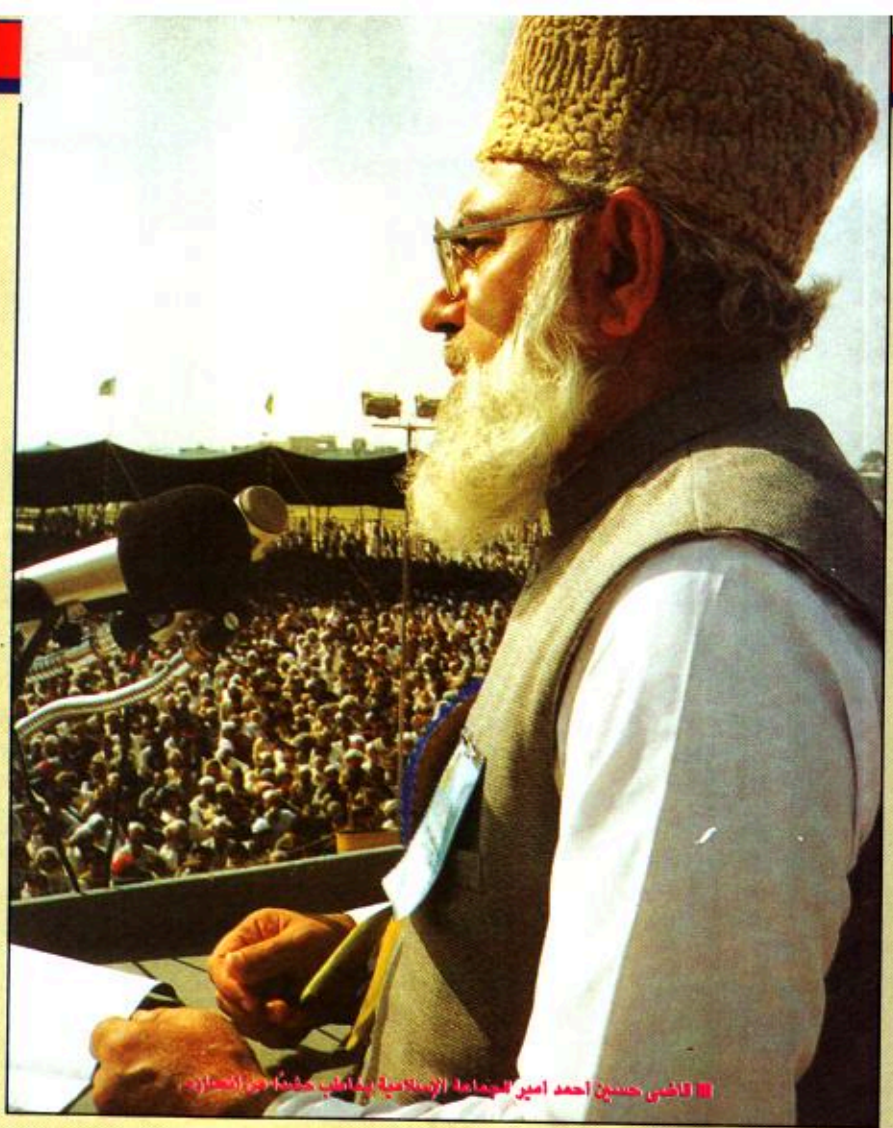
المجتمع : تلعب رؤوس الاموال دوراً هاماً في تحديد نتائج الانتخابات الباكستانية حيث يسيطر الاطاعيون والراسماليون على الحزبان الكبيرين في البلاد فما هي القدرة المادية للجبهة الإسلامية للدخول في هذا الصراع؟

قاضي حسين : لاشك ان اصحاب الاموال ورجال الاعمال هم الذين يحكمون باكستان طوال السنوات الماضية، وهم بسبب أموالهم سوف يكسبون مقاعد أكثر منا بكثير لأننا لا نعتمد إلا على ما يأتينا من ايدي إخواننا.

المجتمع : ما هو موقف الجيش معاً يدور على الساحة الباكستانية الآن من أحداث؟

قاضي حسين : الحكومة المؤقتة الحالية وراها الجيش فهي لا تمثل أي تيار إسلامي والجيش هو الذي يحميها وهو الذي سيتولى الاشراف الأمني على الانتخابات.

المجتمع : أصدرت الحكومة المؤقتة



القاضي حسين أحمد أمير الجبهة الإسلامية ينادي بحشد جيش من الحزبان

رغم ان الجبهة الإسلامية التي شكلتها الجماعة الإسلامية في باكستان لم يتجاوز عمرها شهرين فقط الا انها برزت على ساحة الاحداث في باكستان كقوة ثالثة منافسة للحزبان الرئيسيين في البلاد وهما حزب الشعب الباكستاني الذي تنزعه بنازير بوتو وحزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه نواز شريف، وسعيًا للوقوف على الوضع الحقيقي للجبهة الإسلامية ومدى استعدادها خلال هذه الفترة الوجيزة اتصلنا هاتفياً مع القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان وزعيم الجبهة وكان لنا معه هذا الحوار:

الجبهة والباقيون يشتركون كفراد وليسوا جماعات، قبلها تحالفنا مع نواز شريف في الانتخابات الماضية الا انه بعدما وصل الى السلطة تخلى عن البرنامج الإسلامي الذي دعمناه لأجله، وخالف الوعود التي اتفقنا عليها، وكذلك ترك البنوك الربوية تمارس مهامها فكانت فترة حكمه مثل فترة حكم حزب الشعب ولم نجد فرقاً بين حكومته وحكومة بنازير.

المجتمع : هل تعتقدون ان بإمكان الجبهة الإسلامية التي شكلتموها ان تنافس حزبان رئيسيين حكما البلاد طوال الفترة الماضية هما حزب الشعب الذي تنزعه بنازير بوتو وحزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه نواز شريف؟

المجتمع : دخلتم الانتخابات الماضية متحالفين مع نواز شريف وكان لكم دور في وصوله الى السلطة فلماذا تخوضون هذه الانتخابات بتحالف إسلامي جديد ضد كل من نواز شريف وبنازير بوتو؟

قاضي حسين : الجبهة الإسلامية الباكستانية التي اعلناها ليست تحالفاً وإنما هي تجمع إسلامي عام ذو قاعدة كبيرة ولا يضم جماعات أو تحالفات وإنما الجميع ينضون تحت لواء الجماعة الإسلامية التي قررت ان تخوض الانتخابات باستقلالية هذه المرة دون التحالف مع احزاب اخرى، والجبهة الإسلامية هي تجمع عام يشترك فيه كل من يوافقون على برنامجها السياسي والجماعة الإسلامية هي المحرك الرئيسي

مية هي أمل المستقبل للشعب الباكستاني

الحالية عدة قرارات تتعلق بالجوانب الاقتصادية واعلنت مؤخرا انها اصدرت قرارا بإيقاف البرنامج النووي الباكستاني فهل لهذه القرارات تأثير على سياسة الحكومة التي ستتولى الأمر بعد الانتخابات الباكستانية؟

قاضي حسين : لقد اطلعنا فعلا على قرار خاص بإيقاف البرنامج النووي لكن الحكومة المؤقتة استتكرت هذا القرار ونفت ان يكون قد صدر عنها شيء من هذا القبيل.

المجتمع : اظهرت بعض الدوائر الغربية مخاوفها من بروز الجبهة الإسلامية على الساحة السياسية الباكستانية وامكانية تحالفها بعد الانتخابات مع اي من الحزبين الرئيسيين لتشكيل الحكومة في حالة عدم قدرة اي منهما على احراز اغلبيه تمكنه من تشكيل الحكومة فما هو تعليقكم على هذه المخاوف الغربية؟

قاضي حسين : في هذه المرحلة ليس هناك اية امكانية للوصول الى الحكم لكن مخاوفهم ليست في هذه المرحلة وإنما في المراحل القادمة، والحقيقة ان الجبهة أصبحت خلال مدة وجيزة واحدة من القوى السياسية الكبرى في باكستان، ولأن باكستان احدي الدول الاستراتيجية في المنطقة وهذا سبب خوفهم من المسلمين لكننا لا نعلم سر هذه المخاوف لاسيما وان الاسلام ينظم العلاقات الخارجية بشكل جيد مثل باقي الامور الأخرى.

المجتمع : في حالة عدم حصول حزب الشعب وحزب الرابطة على اغلبيه تمكن ايا منهما من تشكيل الحكومة القادمة في باكستان واضطرار اي منهما للحالف معكم مع اي الحزبين سوف تحالفون؟

قاضي حسين : نحن لا يمكننا في هذه المرحلة ان نحدد هذا الامر وإنما نستطيع ان نحدد هذا الامر بعد ظهور النتائج لاسيما واننا لا نعلق املا كبيرا على هذه الانتخابات وإنما ننظر الى المستقبل، فنحن نرتب من الآن للانتخابات القادمة لاننا ما كنا نتوقع ان تتم الانتخابات في هذه الفترة، وكنا نستعد للانتخابات بعد عام او عامين وليس الآن ولذلك فقد جاءت هذه الانتخابات فجأة.

المجتمع : تزعم بعض وسائل الاعلام الغربية الى ان تصاعد شعبية الجبهة الإسلامية وحصولها على مقاعد تؤهلها للتأثير في السياسة الباكستانية يمكن ان

تؤدي الى نشوب حرب اهلية في البلاد بسبب التركيبة العرقية والمذهبية لباكستان فما هو ردكم على هذه المزاعم؟

قاضي حسين : الجبهة الإسلامية مُشكّكة من كل الفئات ليس المسلمين فقط وإنما من كل فئات الشعب الباكستاني فهذه الاعاءات ليست صحيحة.

المجتمع : نشرت وسائل الاعلام تقارير ومعلومات عن وجود مؤامرة مشتركة بين المخابرات الهندية والموساد الاسرائيلي لاغتيالكم فما هي حقيقة هذه الادعاءات؟

قاضي حسين : لقد اطلعت على هذه الاشياء في الصحف، وهذه المؤامرات لن تعيقنا فالصهانية والهندوس لا يريدون الاسلام ولا يريدون بروز قوة للاسلاميين في هذه البلاد ونحن نؤيد حركة حماس ونؤيد مسلمي كشمير لذلك يوجد تنسيق بين الهندوس والصهانية لمحاربة المد الاسلامي في المنطقة.

المجتمع : ما هي اطروحاتكم وتصوراتكم للبرنامج النووي الباكستاني في ظل الضغوط الغربية لإيقافه؟

قاضي حسين : البرنامج النووي الباكستاني سوف يستمر إن شاء الله ولن يتوقف.

المجتمع : ما هي توقعاتكم لنتائج الانتخابات القادمة؟

قاضي حسين : لا نستطيع ان احدد في هذه المرحلة نتائج الانتخابات بالنسبة للأحزاب الأخرى لكني لما اشرت من قبل نحن لا نتوقع نجاحا كبيرا للجبهة الإسلامية لأننا لم تكن مستعدين للانتخابات في هذه المرحلة، فقد جاءت الينا هذه الانتخابات فجأة فلم يكن وضعنا المالي او غيره مهيا لدخول الانتخابات في هذه المرحلة، ومع ذلك فإن تجاوب الحضور من الشعب الباكستاني في مسيراتنا

ومؤامراتنا يكون تقريبا نفس التجاوب الذي يكون في مؤتمرات حزب الشعب وحزب الرابطة نفس الاعداد الضخمة تقريبا تحضر مؤتمراتنا ومسيراتنا فقد اصبحنا بالفعل احد ثلاث اكبر قوى سياسية على الساحة الباكستانية.

المجتمع : هل معنى ذلك ان هناك عوامل اخرى سوف يكون لها تأثيرها على نتائج الانتخابات الباكستانية غير هذه التجمعات الضخمة؟

قاضي حسين : نعم هناك عوامل كثيرة اخرى من اممها الاموال والقوى الخارجية التي تلعب دائما في هذا المجال للتأثير على نتائج الانتخابات بشكل مختلف فالجميع يلعب بورقة الانتخابات ويسعى للتأثير عليها.

المجتمع : هل تتوقع فوز حزب الشعب الذي تتزعمه بنازير ام حزب الرابطة الذي يتزعمه نواز شريف؟

قاضي حسين : لا أستطيع تحديد اي منهما لكن لا فرق بين اي منهما في حالة وصولهما الى السلطة.

المجتمع : الا يوجد فرق في الاطروحات السياسية بين كلا الحزبين؟

قاضي حسين : كلا الحزبين سياستهما تكاد تكون واحدة وقد جرب الشعب الباكستاني حكم كل منهما فلم يجد فرقا بينهما.

المجتمع : في الختام .. هل تعتقد بان قرار تشكيل الجبهة الإسلامية سيكون به تأثيره على مستقبل الساحة السياسية في باكستان؟

في الختام اقول باختصار بان قرار تشكيل الجبهة الإسلامية كان بفضل الله قرارا صائبا وله تأثيره على ساحة الأحداث في باكستان وسوف يظهر تأثيره المستقبلي ليس في هذه الانتخابات وإنما في الانتخابات التي ستليها.

لقد أصبحت الجبهة الإسلامية هي أمل المستقبل بالنسبة للشعب الباكستاني بعدما وصلت الآن بدعوتها إلى كل قرية مهما كانت نائية في باكستان.

ورغم عدم استعدادنا الكامل فقد دخل مرشحونا الانتخابات في مائة دائرة من مجموع الدوائر البالغة ٢٠٧ دائرة هذا في الانتخابات الفيدرالية، وكذلك في البرلمانات المحلية دخلنا في نصف الدوائر وبهذه النسبة فإننا لا نتوقع نجاحا كبيرا في هذه المرة لكن أملنا في الانتخابات القادمة التي نستعد لها من الآن . ■

البرنامج النووي الباكستاني سيتم إن شاء الله ولن يتوقف

نواز شريف وبنازير بوتو وجد

التقينا بعد ذلك مع البروفيسور خورشيد احمد وهو علاوة على انه نائب امير الجماعة الإسلامية في باكستان فإنه يعتبر أحد الشخصيات السياسية الباكستانية البارزة ويرأس مركز الدراسات الاستراتيجية في العاصمة إسلام آباد وشغل عدة مناصب هامة كان آخرها مستشار رئيس الوزراء في الحكومة الباكستانية السابقة.

في حياتهم.. ويمكن القول أن الجبهة الإسلامية قد نجحت منذ تشكيلها قبل ما يقارب ثلاثة أشهر في تحقيق مكاسب كبيرة وسط مختلف الأوساط الباكستانية. وتستطيع أن تلحظ ذلك من خلال المؤتمرات الضخمة والمسيرات اليومية التي تنظمها الجبهة وقد وضعت الجبهة الإسلامية برنامجاً تفصيلياً يشمل مختلف القضايا التي تشغل الشعب الباكستاني سواء على مستوى الداخل أو الخارج بعيداً عن المكاسب الشخصية.

المجتمع: ولكن لماذا يعاد تشكيل الجبهة في هذا الوقت بالذات؟

خورشيد: إن تشكيل الجبهة الإسلامية هو جزء من استراتيجية كنا نخطط لها منذ فترة بعيدة، ولكن عندما فرضت الانتخابات علينا بعد حل حكومة نواز شريف، لم نجد مفر من الاشتراك فيها. رغم عدم استعدادنا الكامل لذلك. وقد رشحنا أعضاء للجبهة عن ما يقرب من ١٠٠ دائرة وأغلبها بالتنسيق مع «إسلامي جمهوري».

المجتمع: ولكن يبدو أن أحداً من القوى الإسلامية الأخرى مثل جمعية علماء الإسلام التي يتزعمها فضل الرحمن أو جمعية علماء باكستان التي يرأسها نوراني لم تشترك في الجبهة؟

خورشيد: هذا صحيح ولكن كما سبق وذكرت فإن هناك تنسيقاً فيما بيننا في أغلب الدوائر رغم أن لهم برامجهم الخاصة التي لا تتطابق مع برامجنا. لكن تظل هناك أرضية مشتركة تجمع بيننا وتدعونا للعمل بالتنسيق فيما بيننا وهناك ما يقرب من ٨٠ دائرة ننسق

المجتمع: لماذا اتجهت الجماعات الإسلامية إلى تشكيل ما يُعرف بالجبهة الإسلامية الباكستانية وما هي القوى الأخرى المشاركة في الجبهة إلى جانب الجماعة الإسلامية؟

خورشيد: بناء على مبادرة من الجماعة الإسلامية الباكستانية قرر مجلس شعوري الجماعة وفي ظل المعطيات الراهنة في باكستان والعالم الإسلامي تشكيل جبهة إسلامية تضم مختلف القوى السياسية في باكستان بالإضافة إلى العناصر الأخرى المناصرة للإسلام والدعامة له.

وعلى هذا الأساس قرر القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية في باكستان أكثر من ٦ ألف وقد يمثلون مختلف القوى الباكستانية بما في ذلك العلماء وأساتذة الجامعات ورجال الجيش المتقاعدين ورجال الأعمال وممثلي الحركات الشبابية. وقد تجمعت هذه الوفود في لاهور يوم الخامس والعشرين من مايو الماضي وخلال هذا اللقاء تم تأسيس الجبهة الإسلامية الباكستانية. ويأتي تشكيل الجبهة الإسلامية في باكستان بعد أن أدركت الجماعة الإسلامية أن التحالف مع قوى علمانية قد تكون ناجحة في مواجهة عدو مشترك لكنها لا تحقق البرامج المتفق عليها خاصة فيما يتعلق بالنظام الإسلامي وتطبيعهم، وإذا كانت الجماعة الإسلامية لها برامجها وسياساتها الخاصة بها، إلا أن الجبهة الإسلامية المنبثقة عن الجماعة الإسلامية لا تقتصر فقط على أعضاء الجماعة الإسلامية أو أنصارها فحسب، ولكنها تمتد لتشمل عناصر أخرى نوى سمعة طيبة ولديهم الرغبة والحرص الكاملين في تطبيق الإسلام

فيها أصواتنا حتى لا تضيق سدى. المجتمع: ما هو تعليقكم لعدم المشاركة مع حزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه نواز خاصة وأن هناك تحذير من أن غياب الجماعة الإسلامية أو الجبهة الإسلامية عن العمل مع حزب الرابطة سوف يمنح حزب الشعب الذي تتزعمه بي نظير فرصة ثمينة في اجتياح الانتخابات؟

د. خورشيد: هذا السؤال يحتاج إلى إجابة طويلة لا يتسع لها المقام ولكن أقول باختصار أن التحالف الإسلامي الجمهوري قد تشكل لمواجهة حزب الشعب الباكستاني ولكن عندما نجحنا في الانتخابات كان واضحاً أن غالبية حزب الرابطة الإسلامية ليست مستعدة لتطبيق ما اتفق عليه في البرنامج الانتخابي وبخلنا معهم في مرحلة من الجدل حول قضايا عديدة لتطبيق الشريعة الإسلامية أو الإصلاحات الاجتماعية أو الرضا أو قضية أفغانستان... إلخ. ولهذا قلنا بوضوح للقيادة السياسية في حزب الرابطة أنه ما لم تكن هناك قيادة ملتزمة بمبادئ



معهد

ان لعملة واحدة



■ البروفيسور خورشيد احمد

الإسلام، قيادة قادرة على مواجهة الضغوط الخارجية بشجاعة وحزم، فإننا لن نستمر في التحالف وهذا ما حدث بالفعل. ولهذا قررنا أن ننفض أيدينا من الأحزاب العلمانية ونركز جهودنا على القوى الإسلامية الأخرى في سبيل إيجاد تيار إسلامي مشترك ومحاولة فرض الجبهة الإسلامية كبديل للقوى العلمانية في البلاد، والحمد لله، فاليوم ورغم وجود قوى سياسية عديدة، فإن الغرب والسفارات الأجنبية في البلاد ووسائل الإعلام وممثليها هنا أدركوا بشكل واضح وكما يبدو من تقاريرهم أن الجبهة الإسلامية هي القوة الثالثة في البلاد.

وأود أن أوضح أنه على الرغم من أن الانتخابات القادمة هامة بالنسبة لنا ونحن نتوقع أن نجني نتائج طيبة إلا أنها لا تشكل هدفنا الأساسي فنحن حريصون على حماية باكستان من أية مؤامرات أو ضغوط خارجية واعتقد أن الشعبية الكبيرة التي حظيت بها الجبهة الإسلامية في الآونة الأخيرة تبعث على الأملين.

المجتمع : لكن الا يعني ذلك خلق

لباكستان في الولايات المتحدة للتأكيد على أن نظامه برئ، من الإسلام، كما أنه ظل يسوف ويماطل في تطبيق الشريعة حتى سقطت حكومته وقد وعد بالاعتراف بإسرائيل إذا اعترف بها العرب.

المجتمع: هذا لا يعني انه لا مجال للتنسيق الآن أو مستقبلا مع حزب الرابطة الإسلامية؟

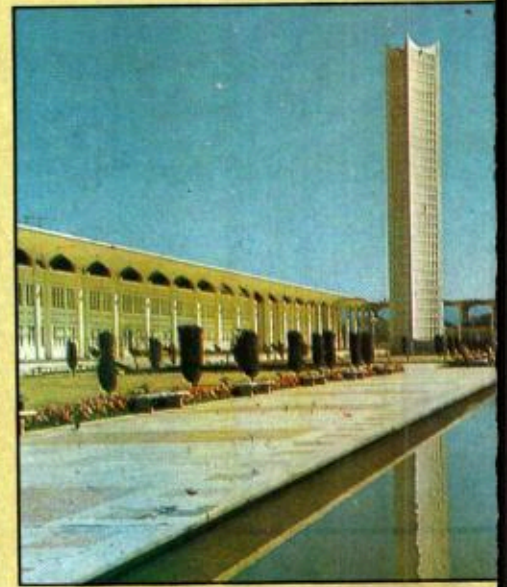
د. خورشيد: هم بالفعل عرضوا علينا مراراً أن نتعاون معهم غير أننا رفضنا مطلبهم بعد أن قطعنا شوطاً طويلاً من التجارب المؤلمة معهم لكن بالرغم من ذلك إذا كان لديهم استعداداً لقبول مطالبنا والمتمثلة في العمل وفقاً للقرآن والسنة والتزاماً بالمبادئ الثابتة حول كشمير والبرنامج النووي، إذا التزموا بذلك أمام الرأي العام فنحن يمكن أن نتعاون معهم. القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية والرئيس الحالي للجبهة الإسلامية يكرر دائماً أن رئيس الوزراء الحالي معين قرشي يعيش في أمريكا منذ ٢٥ عاماً وليس له حق التصويت في الانتخابات، ولم يبق في باكستان لعدة أشهر ورغم ذلك فقد اختير لهذا المنصب الهام. والعجب أنه رغم المهمة المكلف بها وهي الإعداد لإجراء انتخابات نزيهة في البلاد إلا أنه تجاوز صلاحياته بفرض سياسات اقتصادية في غاية الخطورة، وهذا يبعث على الشك في مهمة هذا الرجل الذي عينته أمريكا لهذه المهمة .

المناخ المناسب لحزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بي نظير لاجتياح الانتخابات بعد أن فقدت الرابطة الإسلامية أهم أنصارها؟

دخورشيد : إنني لا أرى فرقا بين نواز وبي نظير على الإطلاق وقد تأكد لنا ذلك بعد تجريرتنا الطويلة معهم ويجب أن يعلم الشعب الباكستاني بحقيقة هؤلاء والجرائم التي ارتكبوها في حق هذا الشعب. ونحن في برامجن حريصون كما قلت علي كشف هؤلاء أكثر من اهتمامنا بالانتخابات نفسها، إن نظرتنا أبعد من هذه الانتخابات الحالية. لقد اتضحت نوايا هذين الحزبين بالفعل في الآونة الأخيرة وهناك نية للتحالف فيما بينهما لمواجهة الجبهة الإسلامية.

إن نواز شريف في برنامجه يرى أن المجتمع الباكستاني يجب أن يستند إلى ميثاق المدينة الذي وقعه الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود وهو يشير بذلك إلى استعداده للاعتراف بإسرائيل على أساس هذا الميثاق بدعوى أن الرسول قد أجرى اتفاقاً معهم. هذه هي حقيقة اللعبة التي يعد لها الآن في باكستان. بدلا من القول بأن القرآن والسنة هما أساس التشريع فقد أصبح ميثاق المدينة هو الأصل في ذلك. وبي نظير لا تختلف في موقفها عن نواز كذلك.

إن نواز شريف عندما تولى منصبه كرئيس للوزراء أرسل عابدة حسين سفيرة



لجان للعلوم النووية

عهد بنازير شهد أسوأ حالات الفساد والرشوة

الباكستاني إلى حد وصفكم «أي الحزبين الكبيرين، بالسعي لتحقيق مصالح شخصية وحزبية على حساب المصالح العليا في البلاد، ويرى هذا التيار بروز أي قوى سياسية جديدة من شأنه أن يهشم من دوركم؟

نواز : لقد كنا أول من دعا إلى تغيير النظام وحقته بدماء جديدة شابه أفكار جديدة أيضا، وسياستنا الاقتصادية غير دليل على ذلك لأن بي نظير بوتو أمضت عشرين شهراً في السلطة ونحن أمضينا ٣٠ شهراً والفرق في الإنجازات التي تحققت كبيرة سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

وقد لاحظ رجل الشارع العادي ذلك. فلم يحدث أن ذهب رئيس وزراء باكستاني من قبل إلى المناطق النائية في السند أو بلوشستان لمتابعة مشاكل الجماهير. لقد ذهبنا إلى هذه المناطق وسعمت ورأيت مشاكل الشعب بنفسى. وقد أسهمت حكومتى في بناء أكبر مشروع حضاري في البلاد «Motorway»، وهذا المشروع سيربط مختلف أطراف باكستان ببعضها البعض كما سيربط باكستان بآسيا الوسطى وأفغانستان. هذا بالإضافة إلى شبكة الاتصالات التي أحدثت ثورة في هذا المجال داخل باكستان ومشروع توزيع المياه على الأقاليم وهي معضلة ظلت تؤرق الحكومات الباكستانية السابقة منذ قيام دولة باكستان. أن سياستى الاقتصادية القائمة أساسا على تشجيع الاستثمار الخاص والأجنبي قد ساهمت في تخليص البلاد من العزلة المضروبة حول الاقتصاد مما أسهم بشكل كبير في دخول كميات كبيرة من النقد الأجنبي للبلاد وحفز للمستثمر الأجنبي على إقامة مشاريع صناعية داخل باكستان.

وعلى المستوى الخارجي فقد أسهمت حكومتى في لعب دور رئيسى في إنهاء الأزمة الأفغانية سواء عبر اتفاق بيشاور أو اتفاق اسلام آباد. وقد نعتت بنفسى إلى كابل للتوفيق بين الأخوة الأفغان. أما القضية الكشميرية التي ظلت تعاني تعقيدا دوليا في عهد بي نظير فقد فرضت نفسها في

الخلاف الذى نشب بين رئيس الوزراء السابق نواز شريف ورئيس الجمهورية غلام إسحاق خان هو الذى قاد البلاد إلى الأزمة السياسية التي أدت إلى إجراء الانتخابات الباكستانية في هذا الوقت أي قبل موعدها بستين على الأقل، وكان تحالف نواز شريف في الانتخابات الماضية مع الجماعة الإسلامية له دوره في تدعيم موقفه ضد بنازير بوتو وحزب الشعب ومع اللعبة السياسية التي تمارس على الساحة الباكستانية نجد نواز شريف يشن حربا شعواء على بنازير بوتو بعد ما خسر حليفه الرئيس قاضى حسين احمد الذى دخل مع جماعته الانتخابات مستقلا هذه المرة، التقت «المجتمع» مع نواز شريف وكان معه هذا الحوار:

المجتمع : كشف انهيار التحالف الجمهورى الإسلامى ووقوف حزبها الهابط وحده في الميدان عن حرج شديد لكم في مواجهة حزب الشعب الباكستاني الذى تتزعمه بي نظير؟

نواز : هذا غير صحيح على الإطلاق فحزب الرابطة الإسلامية بما له من رصيد في قلوب الشعب الباكستاني. ربما حققنا خلال سنوات حكمى الثلاثة أستطيع أن أقول أن قطاعاً كبيراً من الشعب الباكستاني سوف يصوت لصالحنا رغم تفكك التحالف الجمهورى الإسلامى الذى دخلنا به الانتخابات عام ١٩٩٠م.

المجتمع : ولكن الجماعة الإسلامية التى خرجت من التحالف قد كسبت شعبية كبيرة فى الأشهر الثلاثة الماضية، وهذه الشعبية كانت أحد مكونات رصيدكم عام ١٩٩٠م، فضلا عن أنها فى حملتها الحالية تنتقد سياستكم السابقة؟

نواز : الجماعة الإسلامية قد

تحصل على عدد كبير من الأصوات إلا أنها لن تتمكن من الحصول على نفس العدد من المقاعد التي حصلت عليها عندما شاركتنا في التحالف الجمهورى الإسلامى. ونحن لم ندفع الجماعة الإسلامية للخروج ولكنها ووفقا لرؤيتها هي اختارت أن تبقى وحدها.

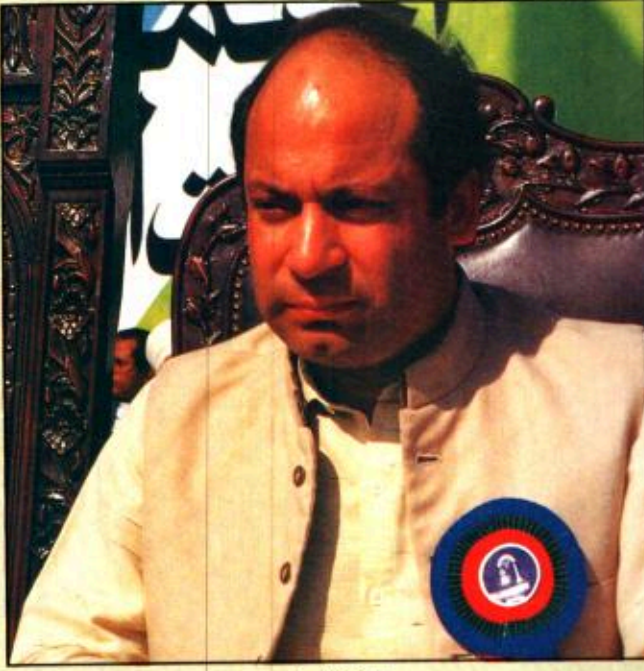
المجتمع : ولكن الجماعة الإسلامية اتهمتكم بعدم الالتزام بالبرنامج الانتخابى الذى أعلنتموه عام ١٩٩٠م؟

نواز : الجماعة الإسلامية لم تكن تمثل أكثر من ٧٪ داخل التحالف الجمهورى الإسلامى ورغم



■ نواز شريف بين أنصاره فى الانتخابات

ناوى والاختلاس والفضائح



■ نواز شريف

الاشهر الاخيرة. إن هذه الازمة فى الحقيقة اختلقتها القوى المعادية للديمقراطية وقد تم تعيير هذه المؤامرة عبر رئيس الدولة السابق غلام إسحاق خان. وقد استمرت هذه المؤامرات حتى بعد إصدار قرار المحكمة الدستورية الذى أدان رئيس الدولة وأعاد حكومتى للعمل من جديد.

ورغم فوزى بثقة البرلمان الباكستانى عندما حاولت المعارضة سحب الثقة منى فإن رئيس الدولة غلام إسحاق رفض قرارات المحكمة وقرار البرلمان واستمر فى مؤامراته بالتسويق الكامل مع المعارضة. وقد أسهم ذلك فى خلق مازق سياسي فى البلاد وقد تعمق هذا المازق عن طريق العناصر المالية للرئيس فى الأقاليم التى مارست حريا بالوكالة ضدى. لقد استخدم غلام إسحاق هذه العناصر من الحكام التى عينها فى الأقاليم الأربعة الباكستانية لزعزعة الاستقرار فى البلاد وشل حركة حكومتى وتعريض الأمن والاستقرار فى البلاد للخطر. وحرصا منى على عدم إغراق البلاد فى أزمة ليس الشعب طرفا فيها قررت أن أتخلص من هذا المازق بالتضحية بمنصبى والدعوة لإجراء انتخابات جديدة تحت إشراف إدارة انتقالية. والحقيقة أن هذه سابقة لم تعرفها باكستان من قبل أن يتخلى رئيس الوزراء عن منصبه رغم تمتعه بتأييد ثلثى البرلمان الفيدرالى والبرلمانات الإقليمية الأربعة.

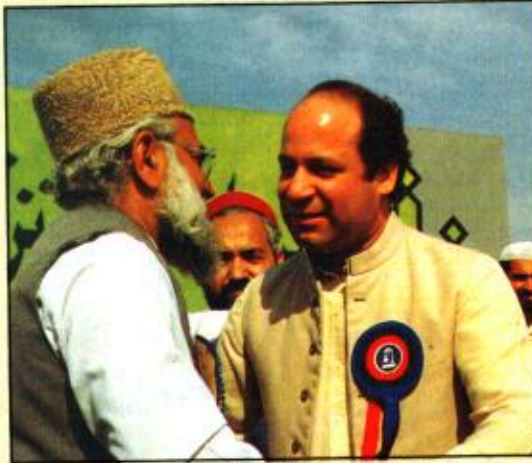
المجتمع : هل تعتقد أن بمقدور حزبكم الحصول على نفس الأغلبية التى حصلتم عليها فى الانتخابات القادمة؟

نواز : نعم بكل تأكيد وسوف ترى غدا . ■

المجتمع: بى نظير بوتو كانت الرابع الوحيد من الازمة السياسية الأخيرة. هل تعتقد أن سلوكها فى إدارة هذه الازمة سوف يؤثر على شعبيتها؟

نواز : إنها ليست مسألة ربح أو خسارة. لقد أقدمت بى نظير بوتو على إجراء تعديلات خطيرة فى مواقفها السياسية، مدمرة بذلك العملية الديمقراطية فى البلاد. لقد أصبحت فى نظر الشعب انتهازية. لقد خسرت بى نظير باتصالها بغلام إسحاق متجاوزة للبدائى التى كانت تنادى بها وخاصة فيما يتعلق بالتعديل الثامن الذى تضررت منه. إننى لا أعتقد أن ما حدث كان انتصارا لبنازير وإنما خسارة كبيرة لها وسوف تكشف انتخابات يوم ٦ أكتوبر المقبل حقيقة ذلك.

واسمح لى أن أعود إلى الوراثة قليلا ، وفى طبيعة الازمة السياسية التى مرت بها حكومتى فى



■ نواز شريف حينما كان متحالفا مع قاضى حسين

المحافل الدولية خلال فترة حكمى وأصبحت تشكل أحد المحاور الرئيسية فى سياستنا الخارجية. وإذا انتقلنا للبرنامج النووى فقد أكدنا مراراً أنه يشكل أحد الثوابت فى سياستنا ولا يمكن أن نتراجع عن مواصلة برنامجنا النووى السلمى. وقد طرحنا فى هذا الصدد مشروعاً لإخلاء منطقة جنوب آسيا من السلاح النووى غير أن الهند قد تجاهلت هذا المشروع. وحول البوسنة فقد كنا أول دولة غير أوروبية تستقبل مهاجرين من البوسنة ويقيمون على أرض باكستان انطلاقاً من موقفنا تجاه القضية البوسنية.

المجتمع : ولكن رئيس الوزراء الحالى معين قرشى كان له تحفظاته على سياستكم الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بمشروع «Motorway»

نواز : على العكس من ذلك فهذا المشروع قد أسهم فى حل جزء كبير من مشكلة البطالة فى البلاد بعد أن وفر فرص عمل لآلاف الخريجين. بالإضافة إلى مساهمته فى تطوير القطاع الزراعى الذى استفاد من هذا الجانب أيضاً، ولكن يجب أن أذكر شيئاً هاماً يتعلق بالواقع الاقتصادى فى البلاد خلال فترة حكمى فقد شهدت باكستان قبل عامين أسوأ كارثة فيضانات فى تاريخها وقد كلفنا ذلك ملايين الدولارات لإصلاح وترميم ما أنفقت هذه الفيضانات، ورغم ذلك فقد بلغ الناتج القومى ٧,٥٪ عام ١٩٩٢م وهو ما لا يقارن بعهد بى نظير الذى شهد أسوأ حالات الفساد والرشوة والاختلاس إلى آخر ذلك من الفضائح التى تميز

بها عهدنا. لكن يجب أن أعترف أيضاً أن الأشهر الأخيرة فى عهدى قد عانت من حالة عدم الاستقرار التى وقف وراءها غلام إسحاق وبنى نظير وهذا بدوره قد انعكس على الوضع الاقتصادى فى البلاد.

المجتمع : المادة الثامنة من الدستور كانت أحد الأسباب الرئيسية التى قادت البلاد نحو الازمة السياسية الأخيرة وما ترتب عليها من حل حكومتكم وحل البرلمان هل تنوى إجراء تعديلات على الدستور إذا تمكنتم من تشكيل الحكومة الجديدة؟

نواز : الدستور الباكستانى به عيوب كثيرة.. ولقد أسهم التعديل الثامن بما يحوى من ثغرات أبرزها منح الرئيس صلاحيات شبه مطلقة فى تعامله مع رئيس الوزراء

بنازير بوتو في حوارها مع «المجتمع»:

بنازير بوتو تفتح النار على نواز شريف وتتهمه بنهب ١٢ بليون روبية من أموال الشعب

المجتمع : نعود الى السؤال. هل تعلمت شيئا من التجربة السابقة بكل ابعادها؟

بوتو : نعم لقد تعلمت الكثير. فلم يكن لدي خبرة على الاطلاق في إدارة البلاد. لقد تلقيت تدريباً لمدة اسبوع واحد بمكتب والدي بوتو عام ١٩٧٧م، وشهراً واحداً بوزارة الخارجية، لكن على أية حال، فقد أتيت لي فرصة جيدة في التعليم وممارسة العمل السياسي في عهد «الحكم الديكتاتوري لضياء الحق».

انني اعتقد ان التجربة الاولى كانت هامة واكسبتي العديد من الدروس. انني مثلاً لم اكن اتصور ان الاقاليم بها هذا القدر من القوة والتاثير على الحكومة الفيدرالية. لقد لمست ذلك خلال فترة حكمي الاولى. على كل حال فإن الحياة مدرسة كبيرة، وانني انتهز كل فرصة لاتعلم الجديد سواء كان ذلك عادات او تقاليد او آداب أو سياسة.

لا يستطيع احد ان ينكر قوة حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بنازير بوتو على الساحة السياسية في باكستان، ولا يستطيع منصف ان يتجاوز هذه الحقيقة، وكما تورث اشياء كثيرة في باكستان لذوى السلطة والجاه والأموال والنفوذ فإن الزعامة كذلك في باكستان بالوراثة وقد ورثت بنازير زعامة حزب الشعب بعد إعدام والدهما نواز الفقار على بوتو عام ١٩٧٧م وتمكنت من الفوز في الانتخابات التي تمت في باكستان عام ١٩٩٠م وشكلت حكومة راستها امرأة لأول مرة في باكستان، ولما كان هدفنا من إعداد هذا الملف هو إعطاء صورة حقيقية ومحيدة لما يدور على ساحة الانتخابات الباكستانية كان لابد لنا ان نلتقي مع بنازير بوتو متجاوزين بعض الحواجز لتكون الصورة واضحة ومباشرة ولنتميز كذلك في أطروحاتنا ونقدمها بمصداقية إلى قرائنا، وقد التقى معها مراسلنا في إسلام آباد وأجرى معها هذا الحوار:

السابقة ضمت عناصر جيدة ذات كفاءة عالية؟ وقد حاولت التخلص من ذوى الاموال والنفوس الفاسدة بمجرد ظهورها، ولكن دعني اقرن حكومتي بحكومة نواز. حكومتي كان بها ٤٠ وزيراً فقط، في حين كانت حكومة نواز مكونة من ٥٥ وزيراً. حكومة نواز كانت تفتقر في مجملها الى الخبرة والكفاءة على عكس حكومتي.

المجتمع : من بين ابرز الاسباب التي اسهمت في خروجك من السلطة، تورط عناصر عديدة في حكومتك بالفساد والرشوة. هل استفدت من هذه التجربة؟ وهل تنوين في حالة تمكنك من الفوز في الانتخابات في تفادي هذه الأخطاء؟
بوتو : رغم كل ما حدث فإن حكومتي

المجتمع : كثير من المراقبين يقولون ان الشعب الباكستاني قد فقد الثقة في الحزبين الكبيرين. اقصد بذلك حزبكم وحزب الرابطة الذي يتزعمه نواز شريف خاصة وان اغلب الشعارات التي رفعها كلا الحزبين لم تترجم الى واقع عملي خلال فترات حكمكما؟

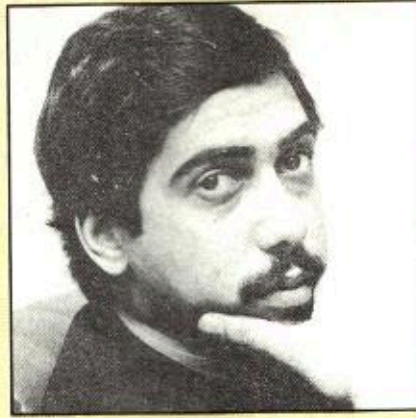
بوتو : ان الصحافة الباكستانية تقول ذلك فعلا ولكننا منذ ١٩٧٧ لم نتح لنا الفرصة لممارسة حقنا في السلطة سوى ٢٠ شهرا فقط. ورغم ذلك فقد حققنا انجازات كبيرة - وكان السيدة بي نظير بوتو فوجئت بالسؤال فصمتت لحظة واعتذرت في جلستها وبدأت تسرد انجازات حكومتها فقالت:

- لقد تفاوضنا مع فرنسا حول البرنامج النووي للحصول على محطة نووية جديدة.
- ونجحنا في زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لباكستان.
- وعززنا علاقتنا الخارجية باليابان والخليج والعرب.
- وعقدنا مؤتمرا لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول كشمير لأول مرة.

- وعدنا للكونغولث بعد غياب طويل. وحصلت المرأة على حقوقها وأبرزها المشاركة في الدورات الرياضية العالمية وغير ذلك كثير. لكن حكومة نواز شريف جاءت وبغيرت كل شيء فتعطلت كثير من المكاسب والانجازات التي حققناها في عهدنا، وأخذت البلاد تنحدر من سبيل الى اسوأ.

المجتمع : بعض المراقبين يقولون انه لم يعد هناك فرق يذكر بين حزب الشعب الباكستاني وحزب الرابطة الباكستانية وكل ما هنالك ان على رأس حزب الشعب سيدة بينما يتزعم حزب الرابطة رجل. ما هو تعليقك؟

بوتو : ان الخلاف الذي يقره الكثيرون انني اكثر قدرة على معالجة المشاكل وانني اعلم في اطار فريق ولا اعلم بمفردي، وسأضرب مثلا بذلك. نواز شريف دخل الانتخابات بتحالفات عديدة عام ١٩٩٠. اليوم لم يعد أحد من هذه التحالفات يقف الى جواره. لقد خسر نواز غلام اسحاق حليفه القوي كما خسر الجماعة الإسلامية وبعض القوى الدينية الاخرى. على العكس من ذلك، فقد خرجت من الازمة السابقة بأصدقاء كثيرين مثل الجناح



■ مرتضى بوتو

المنشق عن نواز بزعامة شطا .. الخ.

المجتمع : يعيل كثير من المراقبين الى القوى بان ازمة باكستان الحالية ترتبط في جزء كبير منها بالصراع الواضح بين طبقة الاقطاع التي ينتمى اليها حزبكم وطبقة رجال الاعمال التي برزت مؤخرا والتي يمثلها نواز واقرائه؟

بوتو : هذا غير صحيح، لان رجال الاعمال الحقيقيين قد نهب حقهم ولم يعد لهم مكان في البلاد بعد ان سطا نواز وحاشيته على مقدرات البلاد.

ان اخطر ما في المسألة ان نواز وحاشيته قاموا باقتراض أموال ضخمة ثم عابوا واقرضوها بفوائد مضاعفة فحققوا بذلك مكاسب كبيرة وصلت الى بلايين الروبيات. لقد فشل غالبية الشعب الباكستاني في الحصول على قروض، في الوقت الذي نهب فيه نواز ١٢ بليون روبية كما حصلت ٦ اسر اخرى من حاشية نواز على بلايين الروبيات.

ان ما حدث في تقديري يرجع الى فشل نواز شريف في الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص. لقد تراجع معدل النمو الاقتصادي الى ٢٪، بينما كان في الاعوام الماضية ٧.٥٪ وهذا يعني ان الزيادة السكانية التي تزيد عن ٢٪ تتبعل اي نمو حقه نواز.

المجتمع : نواز شريف يتهمك بزعزعة العملية الديمقراطية في عهده عندما تحالفت مع غلام اسحاق والمنشقين عن نواز ويقول انك بذلك قد تخلت عن كل المبادئ التي رفعتها في الماضي؟

بوتو : نواز شريف وصل الى السلطة عبر انتخابات مزيفة ولم نقبل بنتائج هذه الانتخابات ومن هنا استخدمنا حقنا المشروع في التعبير

عن رفضنا لهذه النتائج عبر المسيرات. لكن ماذا حدث من نواز في عام ١٩٨٨ عندما سعى للاستقلال بإقليم البنجاب بعيدا عن المركز عندما كان حاكما له. لقد حاول نواز اقامة شبكة تليفزيونية خاصة بالإقليم، كما رفض استقبالي في مطار لاهور عندما كنت رئيسة للوزراء.

المجتمع : الحديث عن الاسلام بين مختلف القوى السياسية الباكستانية بما في ذلك حزب الشعب الباكستاني يعكس اهمية هذه الورقة في الانتخابات؟

بوتو : نحن نقول اننا مسلمون وان ديننا يدعو للتسامح والرحمة. يدعو لحقوق المرأة والاقليات. ديننا عقيدة ثورية وهو الاول الذي منح المرأة حق الطلاق. لكننا لسنا رجال دين او كهان.

وفي حملتنا الانتخابية نقول ان امهات المؤمنین كان لهن دور في عهد النبي كذلك فاطمة جناح في تاريخنا الحديث فقد تولت مقاليد الحكم لفترة من الوقت عندما توفى الاستاذ محمد علي جناح وهذا رد على من يقولون ان المرأة ليس لها دور في الحكم.

المجتمع : اثار قضية شفيقك مرتضى بوتو ردود افعال متشائمة بشأن استقرار حزبك وفرص نجاحه في الانتخابات؟

بوتو : هذه القضية لا تشكل في مجملها اي تأثير على الحزب واعتقد ان الظروف الآن قد اختلفت عما كان عليه الوضع قبل اسبوعين.

المجتمع : في السياسة الخارجية الباكستانية هناك ثلاث قضايا رئيسية تشكل اهمية خاصة لدى الناخب الباكستاني. هذه القضايا هي: كشمير والبرنامج النووي وعلاقتكم في الاطار الاقليمي بكل من الهند وافغانستان وآسيا الوسطى والصين، وفي الاطار الدولي بالولايات المتحدة. ماهي تصوراتكم الخاصة بهذه القضايا الثلاث؟

بوتو : فيما يتعلق بالبرنامج النووي فنحن حريصون على استمراره وان نتراجع قيد شبر عما تم تحقيقه من انجازات في هذا الجانب. وفيما يتعلق بكشمير فنحن حريصون على تسوية القضية الكشميرية بالوسائل السلمية وفقا لقرارات الامم المتحدة وما تم الاتفاق عليه في مفاوضات «شملاء» ١٩٧٢.

كما سندعم الهند الى الكف عن الاستمرار في سياسة البطش التي تمارسها ضد الشعب الكشميري. وحول افغانستان وآسيا الوسطى والصين فنحن نعتبر هذه الوحدات الثلاثة ذات اهمية خاصة بالنسبة لنا ونحن نسعى لاقامة علاقات اقتصادية متينة معهم. اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة فحزب الشعب يهدف الى توثيق علاقته بالولايات المتحدة على اساس من اهدافنا المشتركة وهي التسوية السلمية للمنازعات والحد من التسلح في جنوب آسيا والقضاء على كل صور الارهاب وازراعة المخدرات.

المجتمع : وماذا عن موقفكم من الاتفاق الفلسطيني والاسرائيلي وهل تودون الاعتراف بإسرائيل؟

بوتو : من السابق لأوانه الاجابة على هذا السؤال الآن.

المجتمع : لو عدنا للوراء قليلا لمناقشة الأسلوب الذي تم به معالجة الازمة السياسية في باكستان والذي ترتب على اساسها حل حكومة نواز والبرلمان واستبعاد غلام اسحاق. الا تعتقد ان مواقفك من هذه الازمة قد كشفت عن تراجعك عن مبادئك الخاصة بالتعديل الثامن وعلاقتك برئيس الدولة الذي وقفت يوما في البرلمان تطالبين بتنحيته وطرده؟

بوتو : انني اعتقد ان الازمة السياسية التي عانت منها البلاد مؤخرا، قد بدأت في ١٩٩٠ عندما نجح نواز شريف بتحريض من رئيس الدولة غلام اسحاق في حل البرلمان والحكومة في عهدي، وعندما جرت انتخابات جديدة في البلاد عقب قرار الحل عام ١٩٩٠، وقعت عمليات تزوير واسعة، وكانت محصلتها حرمان من العودة للسلطة وتمكين نواز شريف عبر انتخابات مزيفة من تشكيل الحكومة.

وقد تعرض حزبي بعد ذلك للضرب بعنف من قبل نواز لكنني لم استسلم وسعيت الى كل من اسحاق ونواز للحوار معهم بشأن مطالبنا الخاصة بإجراء انتخابات ديمقراطية جديدة، وقد رفض نواز ذلك. فلجانا الى اسلوب المسيرات الشعبية لتحقيق هدفنا، وعندما أذعن نواز لطلبنا الخاص بإجراء انتخابات تحت ادارة محايدة أوقفنا مسيرتنا، واعتقد ان ما توصلنا اليه هو انتصار حقيقي للشعب الباكستاني.

المجتمع : انا اسال عن المبادئ وقضية التعديل الثامن الذي تضررت منه، ورغم ذلك فقد وقفت الى جوار غلام اسحاق صاحب هذا التعديل؟

بوتو : حزب الشعب الباكستاني كان دائما ضد التعديل الثامن سواء عندما كنت رئيسة للوزراء او في موقع المعارضة. الامر يتطلب اعادة توزيع للقوى من جديد بين رئيس الدولة ورئيس الوزراء.

المجتمع : ولكن الا تعتقد ان مجرد تأييد غلام اسحاق هو إقرار ضمني بتأييدك للتعديل الثامن.

بوتو : لقد اتجهت الى تأييد غلام اسحاق عندما اعلن ان هدفه هو حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وهو المطلب الذي نسعى الى تحقيقه منذ ١٩٩٠.

المجتمع : ولكنك وعقب المسيرة الاولى التي نظمتموها في اكتوبر الماضي، قد تراجعت عن مواقفك الثورية وقبلت بمنصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان فيما وصفت بأنه هزيمة سياسية لك. وبقول بالامر الواقع؟

بوتو : لقد وضع نواز شريف الاسلاك الشائكة في طريق المسيرة الاولى وأغلق الطرق، وقد أوقفنا المسيرة عندما دعانا نواز للحوار. وقد كانت مطالبنا في ذلك الوقت محدودة وهي وقف الابتزاز السياسي والاقتصادي لحزبنا. ولكنه رفض كل ذلك، وقد كان علي في ذلك الوقت ان اغادر البلاد لاجراء عملية جراحية، وفي هذه الاثناء تصاعد الخلاف بين نواز وغلام اسحاق واتخذنا موقفا محايدا من المسألة برمتها.

المجتمع : ولكن بماذا تفسرين لقاءاتك بغلام اسحاق وتحالفك مع القوى المنشقة عن نواز شريف؟

بوتو : عندما أصبح الاتجاه نحو اجراء انتخابات برلمانية جديدة امرا واضحا كان يجب ان نتعاون لتحقيق مطالبنا.

المجتمع : على أية حال فالحكومة الانتقالية الحالية جادة في اجراء انتخابات ديمقراطية عادلة وحررة وسيكون للجيش دور في الإشراف على الانتخابات، فهل تتوقعين فوزك في الانتخابات؟

بوتو : نعم بكل تأكيد وسوف ترى . ■

معين قرشي رئيس الوزراء

الهدف الرئيسي لتسليم لن نرحل أحدا من

جاءت حكومة معين قرشي المؤقتة في أعقاب الازمة السياسية التي نشبت في باكستان لتقوم بمهمة محددة هي إجراء انتخابات حرة ونزيهة في البلاد وهذه مهمة في حد ذاتها ليست سهلة التقت «المجتمع» مع رئيس الوزراء الباكستاني لتتعرف منه على طبيعة الدور الذي ستقوم به حكومته علاوة على بعض القضايا الأخرى التي برزت على الساحة الباكستانية خلال هذه الفترة الانتقالية .

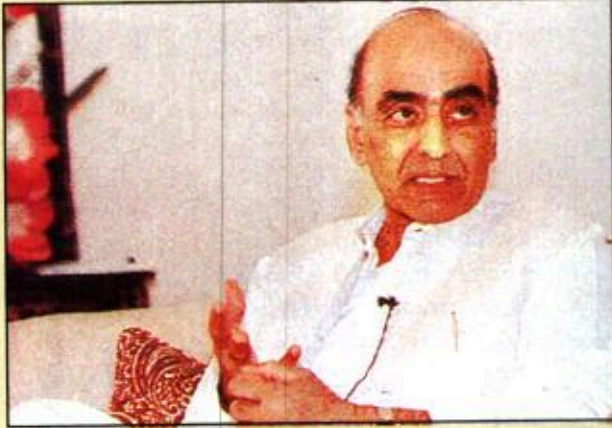
المجتمع : تزوير الانتخابات أحد التهم الرئيسية التي وجهتها المعارضة للحكومة سواء في انتخابات ١٩٨٨ أو ١٩٩٠ رغم إشراف إدارة انتقالية على الانتخابات... ماذا أعدت حكومتكم لوضع حد لهذه المشكلة؟

معين قرشي : إن الهدف الرئيسي من تشكيل حكومتى هو إجراء انتخابات حرة ونزيهة وعادلة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد اتخذت كل الإجراءات الشرعية الممكنة للحيلولة دون وقوع حالات تزوير في الانتخابات. من هذه الإجراءات مثلا: أن الجيش قد تحمل جزءاً كبيراً من الإشراف على العملية الانتخابية وفي هذا الصدد سوف يشترك أكثر من ١٠٠ ألف جندي وضابط من مختلف أفرع القوات المسلحة الباكستانية في تأمين العملية الانتخابية والإشراف عليها.

ثانياً: فقد وجهنا دعوات لجهات دولية عديدة للمساهمة بدورها في الإشراف على العملية الانتخابية وقد وصلت بالفعل عدة وفود من أمريكا وأوروبا ومنظمة دول جنوب اسيا (SAARC) وبعض الدول الأخرى، وسوف تكفل لهذه الوفود كل الإمكانيات الضرورية للإشراف على العملية الانتخابية والتأكد من أنها قد جرت وسط مناخ ديمقراطي نزيه.

ثالثاً: فإن القضاء الباكستاني نفسه سوف يشارك بضرورة هو الآخر في الاطمئنان على سير العملية الانتخابية. وسوف يتولى رئيس القضاء المتقاعد نظيم الدين رئاسة اللجنة المشرفة على

تكيل حكومتى هو إجراء انتخابات حرة ونزيهة فى البلاد باكستان مهما كانت جنسيته إلا إذا شكل خطراً على أمن البلاد



■ معين قرشى رئيس الوزراء الباكستانى .

معين قرشى : اعتقد ان مصلحة باكستان خاصة فى هذه المرحلة تقتضى تحالف الحزبين الكبيرين معا بدلا من ظهور حكومة ضعيفة فى البلاد .

المجتمع : الإجراءات الاقتصادية التى اتخذتموها عقب وصولكم للسلطة مباشرة تعكس تردى الأوضاع الاقتصادية فى البلاد . فما هو تعليقكم؟

معين قرشى : إن الوضع الاقتصادي الذى ورثته حكومتى كان سيئاً لدرجة خطيرة جدا . فخزينة الدولة كانت شبه خالية من النقد الأجنبى ، واعتقد أن هذه الأزمة تعود إلى سياسات الحكومة السابقة . على أية حال فاعتقد أن الوضع الآن قد تحسن بصورة كبيرة . وقد تحسن الميزان التجارى وارتفع معدل الصادرات بصورة جيدة خاصة بعد أن خفضنا من قيمة العملة .

المجتمع : ولكن هناك بيان صدر مؤخرا من قبل الحكومة الفيدرالية يدعو الجنسيات

متابعة العملية الانتخابية واعتقد أن مثل هذه الإجراءات تعد كافية إلى حد كبير فى تفويت الفرصة على أى قوى سياسية ممكن أن تثير مسألة التزوير فى المستقبل .

المجتمع : ولكن الحوادث التى وقعت مؤخرا فى عدد من المدن الباكستانية وخاصة مدهامة المساجد وقتل المصلين يراها البعض من بين المحاولات التى ترمى إلى تعطيل العملية الانتخابية أو تخريبها؟

معين قرشى : أيا كانت الحوادث التى وقعت أو ستقع فإننا لن نتأثر بها وسوف نجرى الانتخابات فى الموعد المقرر لها دون أى تأثير . نحن نعرف أن هناك بعض القوى فى الداخل عبر الحدود تسعى إلى تخريب العملية الانتخابية أو تعطيلها ، ونحن نراقب الموقف بمنتهى الحذر وسوف نضرب بمنتهى القوة كل من يتورط فى أى أعمال من شأنها التأثير على مجرى العملية الانتخابية .

المجتمع : طرحتم مؤخرا فكرة التحالف بين كل من بسى نظير بوتو ونواز شريف لتشكيل حكومة ائتلافية ما هى الدوافع وراء ذلك؟

المصرية والجزائرية والتونسية إلى مغادرة الساحة خلال فترة وجيزة على الرغم من أن أغلب هذه الجنسيات تلعب دوراً فاعلاً فى العمل الإغاثى فى أفغانستان؟

معين قرشى : نحن لن نرحل أحداً من البلاد أيا كانت جنسيته إلا إذا شكل خطراً على أمن البلاد أو لم يكن له دور فى العمل الإغاثى . أؤكد مرة أخرى أننا لن نرحل أحداً طالما كان له دور بناء فى العمل الإغاثى .

المجتمع : نعود لفترتكم الانتقالية التى أوشكت على الانتهاء وقبل مغادرتك منصبك كرئيس وزراء انتقالي . هل تشعر أنك قد أدت واجبك على الوجه الأكمل؟

معين قرشى : أنا راض عن الدور الذى قمت به . واعتقد أننى قد وضعت خطوطاً عامة يمكن للحكومة القادمة أن تسترشد بها فى سياساتها الاقتصادية على الأقل . تبقى الأيام القلائل القادمة وحتمية إجراء انتخابات حرة نزيهة وهذا هو الأمل والوعد الذى أرجو أن أحققه .

المجتمع : بعض الدوائر تردد بإمكانية ترشيحك رئيساً للبلاد فى المرحلة القادمة؟

معين قرشى : ليس لدى علم بذلك ولكن الذى أحرص عليه هو إجراء انتخابات حرة ونزيهة وتسليم مقاليد السلطة للحكومة القادمة فى الموعد المحدد .



■ الجيش يقوم بدور كبير فى تنظيم عملية الانتخابات .

الفريق حميد جول رئيس جهاز الاستخبارات السابق «للمجتمع» :

هناك أزمة قيادية في البلاد والجماعة الإسلامية نجحت في تشكيل أحد التيارات السياسية القوية في البلاد

لعب الفريق حميد جول رئيس جهاز الاستخبارات الباكستاني السابق دوراً هاماً في رسم السياسة الداخلية والخارجية لباكستان أثناء توليه لمنصبه، فقد كانت الحرب الأفغانية على أشدها والمناوشات مع الهند لم تهدأ وكان عصر الجنرالات هو عصر رئاسته لجهاز الاستخبارات، وحينما تقاعد عن منصبه لم يترك الساحة السياسية بل كتب أكثر من كتاب ولا زال يشارك بآرائه في الحياة السياسية الباكستانية بشكل بارز ولأن القيادة العسكرية في باكستان تعتبر هي الحامى الأساسى للتجربة السياسية الباكستانية فقد التقت «المجتمع» مع الجنرال حميد جول. وكان معه هذا الحوار :

والمحسوبية تحظى بنصيب وافر في إدارة الحزبين.

ان الأدوات التي سيقدمها كل طرف في حملته الانتخابية تنحصر في جماعات المصالح من رجال اعمال ورجال الاقطاع، اضافة الى ذلك ان بي نظير بوتو فقدت جزءاً كبيراً من حملتها الشخصية الكاريزمية لوالدها والتي كان لها سحر خاص لدى الشعب الباكستاني.

نواز شريف في الانتخابات الماضية مثلاً كان يردد شعارات أسلمة المجتمع ودعم القضيتين الكشميرية والأفغانية، غير ان شيئاً من ذلك لم يحدث. في حملته الحالية لم يستطع التحدث عن هذه القضايا التي سبق وتحدث عنها ولم يرق شيء تجاهها، ولذلك فإن جناح اليمين في التحالف الجمهوري الاسلامي قد دفع القوى الاسلامية لخوض العملية الانتخابية دون المشاركة مع اي من الحزبين الكبارين.

المجتمع : اذا كان العنصر الايديولوجي قد غاب في المعركة الانتخابية فما هو دور العشائر والتصنيفات العرقية العديدة في باكستان في العملية الانتخابية؟

مستوى حزب الشعب من التماسك والتنظيم، ولكنه يفتقر لوجود كوادر تنظيمية عالية. وقد اسهمت الجماعة الاسلامية بما لديها من تنظيم في ادارة الحملة الانتخابية للتحالف الاسلامي عام ١٩٩٠. وقد ولد غياب الجماعة الاسلامية عن التحالف مع الرابطة الاسلامية فراغاً يبدو بوضوح في مستوى الاداء التنظيمي لحزب الرابطة.

المجتمع : العنصر الايديولوجي في العملية الانتخابية غائب من برامج الحزبين الكبارين الى الحد الذي لا تستطيع فيه ان تميز بين حزب الشعب وحزب الرابطة. الا تتفق معي في هذا الجانب؟

حميد جول : بكل تأكيد هذا ما يلحظه الجميع، فالعنصر الايديولوجي غائب تماماً عن برامج الحزبين، رغم ما عرف في الماضي بتوجه حزب الشعب اليساري وميله نحو الاشتراكية. الا ان الوضع اختلف تماماً فكل الحزبين يتحدثان عن اقتصاد السوق والخصخصة والاستثمار الاجنبي، ولكن رغم ذلك فلم يحدث اي تقدم يذكر من الجانبين فيما رُفعا من شعارات. فالفساد وسوء الادارة والرشوة

المجتمع : احد الظواهر الملفتة للنظر في الانتخابات البرلمانية الحالية في باكستان ان الحزبين الرئيسيين في البلاد قد تغاضيا عن التحالف مع قوى سياسية اخرى؟ ماهو تفسيركم لذلك؟

حميد جول : انني اعتقد ان حزب الشعب الباكستاني الذي اسسه نو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٠ يعد من اقوى الاحزاب السياسية في البلاد، ان لم يكن اقواماً على الاطلاق وهذا لايعني انني اؤيد هذا الحزب. وقد حرص هذا الحزب على عدم الدخول في الانتخابات متحالفاً مع قوى اخرى، غير انه في انتخابات عام ١٩٨٨ و١٩٩٠ اتجهت بي نظير الى التحالف مع بعض القوى العتيقة، الا انها شعرت فيما بعد انها تتعرض للابتزاز من هذه القوى ولذا فقد اثرت بي نظير في هذه الانتخابات الا تكرر تجربة عامي ٨٨، ١٩٩٠م.

نواز شريف نفسه قد اقتنع هو الآخر بهذه الفكرة بعد ان فشلت تجربة التحالف الاسلامي وانقرط عقد هذا التحالف بعد فترة ليست طويلة من العمل مع الجماعة الاسلامية وبعض القوى الاخرى. واود ان اشير هنا الى ان حزب الرابطة الذي يتزعمه نواز شريف ليس على نفس

المجتمع : هل تتفق مع من يقول ان الازمة السياسية التي تعيشها باكستان اليوم تعود في جزء كبير منها الى غياب عنصر الثقة لدى الشعب الباكستاني في الحزبين الكبيرين ورغبة هذا الشعب في ايجاد بديل اكثر حرصا على مصلحة هذا الوطن؟

حميد جول : هذا تشخيص صحيح، فهناك ازمة قيادة في البلاد اكثر من اي وقت مضى. لا يوجد شخص واحد عليه اجماع من قبل الشعب الباكستاني. لا يوجد قائد حريص على مصالح البلاد، ويعطي رسالة امل للشعب اصيب باليأس من الانظمة الحاكمة.

ان الازمة الحالية ليست دستورية فحسب رغم الدور الذي لعبه التعديل الدستوري الثامن في حل حكومة نواز والبرلمان الا ان هناك ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية ايضا. ان الاقاليم الصغيرة تشكو مثلا من ان رئيس الدولة يأتي دائما من البنجاب لانها ولاية كبيرة بينما لم يات من بلوشستان، كما ان النظام السياسي في البلاد فاشل وفي حاجة الى اصلاح جذري مثله مثل بقية الجوانب الاخرى دستورية واقتصادية واجتماعية.

المجتمع : بصفتكم احد قادة الجيش الباكستاني سابقا ما هو تقييمكم لدور الجيش في الازمة السياسية الباكستانية الراهنة.

حميد جول : ان الجيش كان دوره محايدا ولا يزال. فلم يتدخل في الشؤون السياسية وترك الاحزاب وشأنها ولكن عندما اصبح الامر حرجا خاصة عندما دعت بي نظير الى تنظيم المسيرة الطويلة اضطر الجيش الى القيام بدور محايد في التوفيق بين الاطراف المختلفة خشية ان يتكرر ما حدث عام ٧٧، ٨٢ وما ترتب على ذلك من مشاكل في البلاد. لقد تدخل الجيش بالقدر الذي حافظ فيه على سمعته وتمكن في نفس الوقت من الاتفاق على صيغة مناسبة لاحتواء الازمة. لكن على اية حال فإن الصورة التي تم بها معالجة الازمة تعد مؤقتة وليست نهائية.

المجتمع : هل هذا يعني ان الانتخابات لن تحسم الازمة الراهنة في البلاد؟

حميد جول : لست متفائلا كثيرا. لان النظام السياسي في البلاد كما ذكرت حافل بنقاط الضعف، والدستور به ثغرات عديدة واعتقد ان ملامح هذه الجوانب على درجة كبيرة من الاعمى حتى يتحقق الاستقرار في البلاد ولا فإن الازمة ستعلق بظلالها من جديد في البلاد.



■ الجيش الباكستاني ما دوره في المرحلة القادمة؟

واعتقد ان هذا التحول قد جاء في اعقاب التغيير الجوهرى الذي طرا على فكر الجماعة الاسلامية عندما فتحت ابوابها لشخصيات اخرى من خارج نطاق الجماعة للمشاركة معهم في العمل السياسي وهذا في اعتقادي يشكل احد القفزات الكبيرة التي حققتها الجماعة الاسلامية والتي سيكون لها ما بعدها. خاصة وان الجماعة الاسلامية بما لديها من رصيد معروف في دعم القضيتين الافغانية والكشميرية سوف تسهم في المدى البعيد في اعادة صياغة القوى السياسية المطروحة على الساحة.

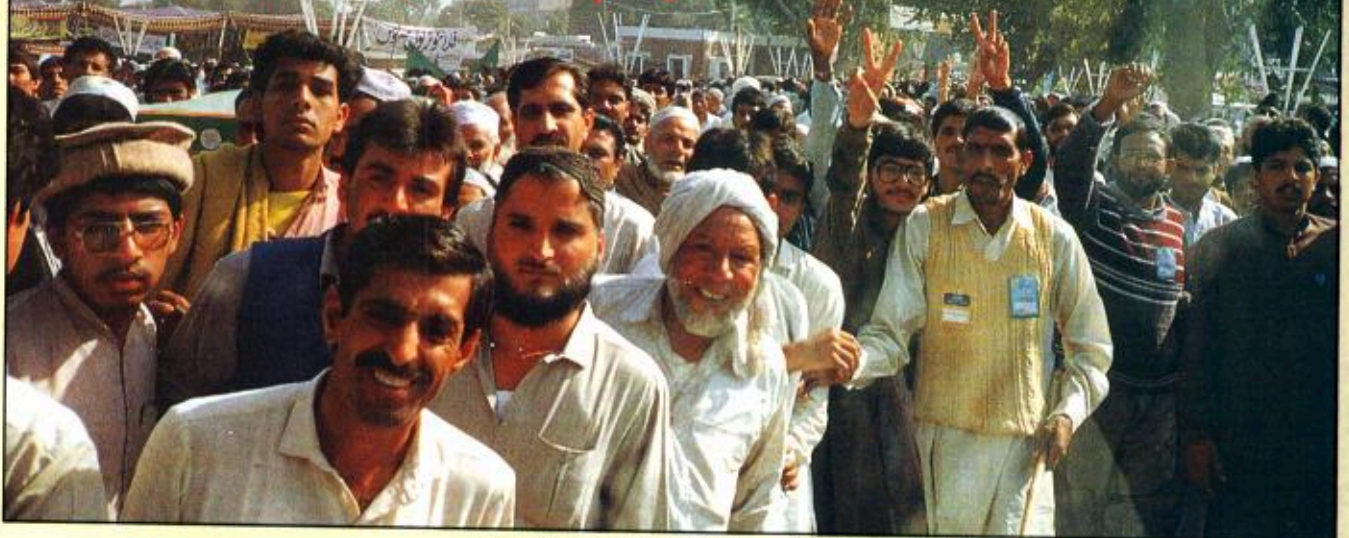
وإذا عدنا للشق الاول من السؤال والمتعلق بالتباينات بين القوى السياسية فهذا صحيح كذلك وهو يشكل احد نقاط الضعف الخطيرة التي تعاني منها القوى الاسلامية في البلاد. واعتقد ان التقاء هذه القوى سيكون له اسهام فعال في التأثير على نتائج الانتخابات سواء الآن او في المستقبل. خاصة وان هذه القوى لم يعرف عنها «الى الآن» اي مظهر من مظاهر الفساد او سوء الادارة كما لم يتهموا او يتورطوا في اختلاسات مثلما هو حاصل مع الحزبين الكبيرين، ربما لانهم ما يزالون خارج السلطة، ولكن لا ندري ماذا سيكون حالهم اذا ما وصلوا اليها.

حميد جول : لا شك ان دور العشائر والمعريقات له دور هام في الانتخابات نظرا لطبيعة المجتمع الباكستاني المعقدة في هذا الجانب. ولذا فقد حرص الحزبان الكبيران، اثناء اختيار مرشحيهم على انتقاء العناصر التي تنتمي الى عشائر او قبائل كبيرة ولها القدرة على الاتفاق بسخاء في العملة الانتخابية. ومن هنا فإن الشخصيات المحلية بما تحظى به من عصبية قبلية تشكل احد عوامل التامين على العملية الانتخابية.

المجتمع : القوى الاسلامية في باكستان كثيرة ومتباينة بل ومختلفة فيما بينها ايضا، غير ان بعض هذه القوى قد نجح في تجاوز الاطر التقليدية لهذه القوى واصبح يشكل القوة الرئيسية الثالثة في البلاد. ما هو تعليقكم.

حميد جول : فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال والخاص ببروز قوى اسلامية ذات فعالية كبيرة فهذا بلاشك يبدو واضحا هذه الايام فقد نجحت الجماعة الاسلامية بعد ان شكلت ما يعرف بالجبهة الاسلامية الباكستانية في ان تشكل احد التيارات السياسية القوية التي تتحدى الحزبين التقليديين.

لا أعتقد أن أحدا من الحزب والجماعة الإسلامية مرشحة لت



جماهير باكستانية في مسيرة انتخابية مؤيدة للجماعة الإسلامية .

أغا شاهي ليس مجرد وزير خارجية باكستاني سابق وإنما رجل له وزنه على الساحة السياسية الباكستانية إذ يعتبر واحداً من المراقبين البارزين للأحداث وفي نفس الوقت هو شاهد عيان على فترة من فترات الحكم السابقة في البلاد وعلاوة على ذلك فهو يرأس المعهد الدولي الباكستاني أحد معاهد الدراسات السياسية البارزة في البلاد. التقته «المجتمع» كمحلل مستقل ومحاميد تدعيماً للرؤية الشاملة لساحة الانتخابات الباكستانية وكان هذا الحوار :

الانتخابات وبالتالي لن تكون هناك أي فرصة أمام أي قوى سياسية لاثارة قضية التزوير في الانتخابات لأن الشعب لن يسمح لها .

المجتمع : الشارع الباكستاني فقد ثقته كما يبدو في الحزبين الكبيرين خاصة بعد انفجار الأزمة السياسية الأخيرة وما أثير حولها إلى الحد الذي دفع بعض المراقبين إلى القول بأن البلاد في حاجة إلى بديل أكثر مصداقية وأكثر حرصاً على مستقبل البلاد؟ ما هو تعليقكم على ذلك؟

أغا شاهي : هذا ربما يكون صحيحاً، ولكن الصعوبة إيجاد قيادة سياسية جديدة. أنت في حاجة إلى قائد ذو شخصية كاريزمية. أنت في حاجة إلى قيادة تعمل لصالح البلاد بعيداً عن الامواء والمصالح الشخصية. هذا النوع من القيادة يمكن أن يحل محل القيادة السياسية الحالية أن وجدت وهذه القيادة فضلاً عن هذه المؤهلات المطلوبة تحتاج كذلك إلى أموال كثيرة لانفاؤها في العملية الانتخابية. لأنه للأسف إذ لم يكن لديك أموال كافية لن تستطيع أن تكسب ولايات أو انصار... أنت في حاجة إلى وسائل مواصلات... في حاجة إلى الطعام من يقومون بتنظيم العملية الانتخابية.. أمور كثيرة تتطلب أموالاً كثيرة أيضاً.

وفضلاً عن كل ذلك فإن أي حزب رغم ما يرفع

لفترة ٤٠ عاماً غير أنه في الانتخابات الأخيرة اضطر للحال مع غيره لتشكيل الحكومة.

المجتمع : ولكن حكومة نواز شريف السابقة رغم ما حظيت به من أغلبية كبيرة داخل البرلمان إلا أنها لم تلبث كثيراً في السلطة حتى تعرضت للإقالة وحل البرلمان على اثر ذلك وكان من بين العوامل التي أسهمت في حل الحكومة هو موقف المعارضة التي ظلت متمسكة بموقفها القائم على أن حكومة نواز وصلت للسلطة بالتزوير رغم ما قيل عن نزاهة الانتخابات وإشراف إدارة انتقالية عليها أيضاً!

أغا شاهي : ليس هناك خيار آخر .. وأنتي اعتقد أن الإدارة الانتقالية الحالية ودير الجيش في الإشراف على العملية الانتخابية وهي ظاهرة جديدة في البلاد سوف يحول دون وقوع أي تزوير في

المجتمع : كثير من الدوائر المتابعة للعملية الانتخابية في باكستان لا تتوقع حصول أي من الحزبين الكبيرين على أغلبية كبيرة في الانتخابات الأمر الذي يطرح سؤالاً هاماً وهو هل يمكن في ظل هذه التكهّنات أن يتكرر نفس السيناريو الذي عاشته البلاد قبل عدة أشهر خلت؟

أغا شاهي : ليس هناك خيار آخر .. لأن البديل سيكون تدخل الجيش وهذا من شأنه أن يقود إلى أزمة أكثر خطورة في البلاد... إذا دعنا نجري الانتخابات ومنتظر ما ستسفر عنه، فربما يحصل حزب ما على أغلبية كبيرة تمكنه من تشكيل حكومة قوية، وحتى ولو لم يحدث ذلك، فإن فرص التحالف مع قوى أخرى لتشكيل حكومة ائتلافية أمر وارد مثلما يحدث في كثير من بلدان العالم الثالث.. في اليابان مثلاً الحزب الديمقراطي ظل يتمتع بأغلبية



■ اغا شاهي

باكستان، يشكل عنصرا مهما على السياسة الباكستانية بما لديه من مقدرة على حشد أكبر عدد ممكن من الناخبين وبالتالي نجاحهم وبخولهم للعبة السياسية وهذا من شأنه أن يحدد نوعية رئيس الوزراء القادم أو رئيس الدولة أيضا.

نواز شريف يمثل الطبقة الجديدة من رجال الأعمال الصناعية وهذه الطبقة من رجال الأعمال تريد الاقتصاد وأن يكون كامل التحرر وأنهم باستطاعتهم تحويل باكستان خلال سنوات إلى دولة مثل كوريا، وربما يكون ذلك ممكنا، ولكن عمليا ولأن هدفهم الرئيسي هو مضاعفة الاستثمار في ظل هذه الجو من الحرية وعن طريق اقتراض مبالغ كبيرة من البنوك الحكومية، وعدم دفع جزء كبير من هذه الاموال في الاستثمارات وإنما اللجوء إلى استثمار عن طريق إعادة اقتراض هذه الاموال مرة أخرى.. وبالتالي تظل هذه الاموال متركزة في يد قلة قليلة من رجال الأعمال.

لقد قامت هناك شعارات تقول في الماضي أن اقتصاد باكستان محصور في يد ٢٥ عائلة اقطاعية أما اليوم ومع هذه السياسة الاقتصادية الحديثة التي يشهدها نواز شريف فربما يزيد عدد العائلات المسيطرة إلى ٤٥ عائلة أو ١٠٠ عائلة ولكن ستظل الثروة متركزة في النهاية في يد عدد قليل من الشعب وهذا من شأنه أن يقود إلى اضطراب اجتماعية وخيمة، وإلى اتساع الفوارق الطبقيّة. ان غياب الوعي الاجتماعي لدى طبقة رجال الأعمال الجديدة، هذا الوعي الذي اقتصد به الجوانب الصحية والاسكان والتعليم.. الخ يشكل عنصرا هاما في استقرار المجتمع. ولذلك فإن الحرية الكاملة التي يريد رجال الأعمال الجدد قد تؤدي فقط إلى سيطرة السوق السوداء، وتجارة المخدرات.

المجتمع : في ضوء سير الحملات الانتخابية الحالية في تقدير من سيحصل على الغلبة في الانتخابات؟

اغا شاهي : لا اعتقد أن أحدا من الحزبين الكبيرين سيحصل على أغلبية.. وسيضطر أحدهما إلى التحالف مع قوى أخرى.. باختصار القيادة الباكستانية في حاجة إلى مزيد من الوعي والنضج ■

سين الكبيرين سيحصل على الأغلبية سير موازين القوى السياسية في البلاد

تحظى بإنصار كثيرين وشغلت من قبل منصب رئيس وزراء وتمكنت من تحقيق أغلبية في البرلمان من قبل. بنازير بوتو ليست الأولى التي تتولى هذا المنصب ولكن سبقتها لذلك انديرا غاندي وبنارنيكا.

المجتمع : انني اسأل عن المبادئ التي تحكم الحزبين ولا اسأل عن بنازير بوتو؟

اغا شاهي : بالتأكيد هناك مبادئ تحكم الحزبين ولكن غالبا ما يحدث تخلي نسبي عنها أو مساومة عليها بالقدر الذي يحفظ لهم البقاء في السلطة، ولكني يجب أن أؤكد على نقطة أساسية وهي ان القوى السياسية الباكستانية لا تساوم على المصالح الوطنية في البلاد.

فمثلا البرنامج النووي الباكستاني يتعرض لضغوط شديدة ورغم ذلك فلا يقدر أحد على المساومة عليه.

المجتمع : هناك رأي يقول بأن بنازير بوتو أكثر مرونة من غيرها فيما يتعلق بقضايا السلاح النووي.. كشمير.. الخ. وانها اي بنازير أكثر قبولاً لدى الهند من غيرها وقد لاحظت ذلك خلال زيارتي للهند مؤخرا؟

اغا شاهي : المرونة مطلوبة في المفاوضات، ولكن هناك حداً لا يمكن النزول عنه. يمكن أن أكون مرنا في أسلوب التفاوض ولكن ليس على الحد الأدنى.. وحينما يعتقد الهند أن بنازير بوتو أكثر مرونة حول كشمير أو البرنامج النووي فهذا لا يعني صدق اعتقادهم، لأنه لا يوجد أي زعيم وطني يساوم على المصالح العليا للبلاد. نعم انهم يكرهون حزب الرابطة الإسلامية الذي يتزعمه نواز لأن هذا الحزب هو الذي أدى إلى قيام دولة باكستان لكن ذلك لا يعني أن بنازير أكثر مرونة من غيرها فليس هناك ما يثبت ذلك. لكن يمكن القول أن بنازير أكثر نكاه ولباقة وإذا كان الهند تريد كل شيء من باكستان ولا تتخلي عن أي شيء، فإن باكستان أيا كانت القيادة التي تحكمها لن تتخلي عن مصالحها العليا.

المجتمع : أبسط تشخيص للمعركة الدائرة اليوم في باكستان أنها صراع بين الاقطاع الذي يمثله حزب الشعب وطبقة رجال الأعمال التي ظهرت مؤخرا فما هي حقيقة هذا التفسير؟

اغا شاهي : تاريخيا فإن الاقطاع في

من شعارات، فإنه لا يستطيع ان ينجز عمل ما وعد به في فترة وجوده إلا نادرا.. ومن هنا فليس أمام الشعب الا ان يقارن بين القوى السياسية ويختار افضلها.

المجتمع : الجماعة الإسلامية شكلت مؤخرا ما عرف بالجبهة الإسلامية الباكستانية وقد تردد كثيرا ان الجبهة قد كسبت تاييدا كبيرا في الآونة الأخيرة فكيف ترون مستقبل هذه الجبهة.

اغا شاهي : لا شك ان الجماعة الإسلامية من أفضل الأحزاب تنظيميا ولكن اجراءات الاتفاق بالجماعة ومعايير التقييم عندهم صعبة. ولكن اذا نجحت الجماعة فعلا في فتح الطريق أمام القوى الأخرى للعمل معها دون التقييد بحرفية دستور الجماعة وإذا ما نجحت في تقديم برنامج انتخابي مقبول فإن ذلك من شأنه أن يغير من معدلات القوى السياسية في البلاد. واعتقد أن هناك بوادر لهذا التغير في سياسة الجماعة الإسلامية خاصة بعد تشكيل الجبهة الإسلامية على أية حال فهناك أحزاب كثيرة تحدثت عن أسلمة المجتمع لكن لم تتناول أسلوب تنفيذها بالمعالجة، لم تتناول هذه الأحزاب مثلا كيف سيكون نظام التعليم، الإدارة، الريا، حقوق المرأة، الديمقراطية.

المجتمع : ما هي في تقديرك جوانب الضعف التي تعاني منها القوى الإسلامية الباكستانية؟

اغا شاهي : ان أبرز مكامن الضعف عند هذه القوى هو اختلافها فيما بينها بالإضافة إلى افتقارهم للكوادر التي تعتمد عليها في إدارة البلاد. وهذا ما يشكل مظهرا عاما بين مختلف القوى الباكستانية سواء في التعليم أو الاقتصاد أو الصحة أو العمل السياسي.. الخ.

في الغرب كل حزب له كوادره التي يسمى إلى ترفيها للاعتماد عليها في المستقبل.

المجتمع : هل تتفق مع من يقول ان الفارق الوحيد بين حزب الشعب الباكستاني وحزب الرابطة الإسلامية ان زعيم الأول امرأة والأخر رجل؟

اغا شاهي : لا اتفق مع هذا الرأي. فهناك اختلاف آخر وهو التنافس على القوة.. بنازير زعيمة سياسية ويجب ان نقبل بذلك شطنا أم أينا، انها

كيف تطيح التسوية بالثوابت الأربعة للقضية الفلسطينية؟

قراءة في موقف الحركة الإسلامية من اتفاق « غزة - أريحا »

يستفاد ذلك من نص البند ٤ من المادة ٧، ومن نص المادة ٨ من اعلان المبادئ لترتيبات الحكم الذاتي الفلسطيني المسمى باتفاق غزة - أريحا.

ويختزلها الاتفاق مرة أخرى من كونها قضية تهم شعوب الأمة الإسلامية كافة الى مسألة نزاع بين منظمة التحرير وسلطة الاحتلال، ومن ثم ترتبط القضية بمتغير واحد عرضة للتفكك والزوال هو منظمة التحرير، بدلا من ان تظل القضية مرتبطة بثابت اصيل هو الأمة الإسلامية عامة. وقد تم تكريس هذا الربط بالاعتراف المتبادل بين المنظمة وإسرائيل بعيدا عن إرادة الأمة، بل وحتى بدون بدون قرارات ديمقراطية من المؤسسات السياسية الفلسطينية صاحبة الشأن المباشر في القضية.

خطورة إفراغ القضية من مضمونها العربي والإسلامي

وقد عبرت الحركة الإسلامية في بياناتها الصادرة بمناسبة توقيع الاتفاق عن اندراكها ووعيها بخطورة إفراغ قضية فلسطين من عمقها العربي الإسلامي وعزلها عن سياقها التاريخي والحضاري، وتركها لقمة سائغة للعدو. واعادت التأكيد على انها قضية لا تخص الشعب الفلسطيني وحده وانما هي قضية كل العرب والمسلمين، وان المعركة هي معركة الشعوب العربية والإسلامية للحفاظ على عقيدتها وفكرها وهويتها وحضارتها ومقدساتها (بيانات حركة المقاومة الإسلامية بالأراضي المحتلة (حماس) .. الخ).

خطورة طمس الهوية العربية والإسلامية

ان مخاطر طمس الهوية العربية

ثوابت القضية

وتلك الثوابت تتمثل في اربعة امور اساسية هي:

- ١ - ان قضية فلسطين قضية اسلامية شاملة، فوق كونها قضية فلسطينية وعربية.
- ٢ - ان الجهاد المسلح هو السبيل الوحيد لحلها وتحريرها وارجاعها الى اصحابها الشرعيين.
- ٣ - ان الوحدة على كافة المستويات الفلسطينية والعربية والإسلامية، هي الاطار الأمثل لتكثيل قوى وموارد الأمة من اجل هذا الجهاد.
- ٤ - ان الهدف هو اقامة دولة فلسطينية اسلامية مستقلة على كامل ترابها الوطن من البحر الى النهر، على ان يعيش اليهود فيها كمواطنين محكومين غير حاكمين.

جدل الثوابت والمتغيرات وضغوط الواقع

ان تحليل موقف الحركة الإسلامية من اتفاق غزة - أريحا، في ضوء تلك الثوابت سوف يكشف لنا عن عمق الدلالات السياسية لهذا الموقف، ويبين كيف ان هذا الاتفاق من وجهة النظر الإسلامية - يهدر القضية، ويهدد هويتها الإسلامية، وينسف مرتكزاتها العقيدية والسياسية وذلك بتحويل ثوابتها الى متغيرات، وبتفجيراتها الى ثوابت.

فبالنسبة لاول «الثوابت»، وهو انها قضية اسلامية عامة ومركزية، نجد ان الاتفاق ينأى بها تماما عن اسلاميتها وعروبيتها ويحصرها في اطار ضيق «فلسطيني - اسرائيلي»، بل ويختزلها داخل هذا الاطار الضيق الى مجرد قضية مادية - ادارية - أمنية بحثة ولا قداسة لها وخاضعة في النهاية لاشراف السيادة الاسرائيلية (كما

لم يكن مفاجئا لاحد ان تتخذ الحركة الإسلامية - بمختلف فصائلها وجماعاتها في كل مكان - موقف الرفض الصارم لاتفاق «غزة - أريحا» الذي وقعته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مع قيادة العدو الصهيوني برعاية امريكية. فهذا الرفض يأتي متسقا تمام الاتساق مع تعاليم المرجعية الإسلامية العليا التي تحرم النزاع عن شبر واحد من اي ارض اسلامية ناهيك عن ان تكون ارض فلسطين بمقدساتها ومسجدها الأقصى، كما انه يأتي مستندا الى تراث هائل من التضحيات والجهود وارواح الشهداء التي بذلت في سبيل قضية فلسطين منذ ثلاثينيات هذا القرن على الاقل. ويأتي هذا الرفض ايضا ليعبر عن الاستجابة الصحيحة للعضو الحي في الجسد المخدر، والحارس اليقظ في الجمع النائم، ازاء التحذيرات والاحذارات المحذقة بحاضر ومستقبل الأمة العربية والإسلامية قاطبة وليس بفلسطين فحسب.

أسباب رفض الاسلاميين لاتفاق «غزة - أريحا»

وفي رأينا ان السبب الرئيسي والجامع الذي يفسر رفض الحركة الإسلامية لما اقدمت عليه قيادة منظمة التحرير هو ان اتفاقها مع العدو الصهيوني من شأنه ان يحول ثوابت قضية فلسطين - التي نشأت عليها اجيال متتابعة من المجاهدين - الى «متغيرات هشة»، تعصف بها حسابات موازين القوى السائدة اقليميا ودوليا سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وكلها في صالح دولة الكيان الصهيوني وضد مصالح فلسطين والأمة العربية والإسلامية وخاصة في ظل حالة الإنهاك والتشرذم التي وصلت اليها بعد حرب الخليج الثانية.

فرضية الجهاد عند احتلال شبر من أرض الإسلام

وثانيهما هو ان المفاوضات كالية لحل الصراع تركز على فكرة اساسية هي الانتقال من موقف تناقض فيه مصالح كل طرف مع الطرف الآخر، الى موقف جديد يمكن لكل طرف ان يستفيد بعض الشيء ولا يخسر كل شيء وذلك عن طريق تقسيم تنازلات متبادلة، فتتحول العملية من مباراة صفري (Zero sum game)، الى مباراة غير صفرية، وهي التي تقوم على فكرة التنازلات المتبادلة. وترى الحركة الإسلامية ان هذا النهج في التعامل مع قضية فلسطين حرام ولا يجوز الاخذ به وذلك تاسيسا على فتاوى العلماء بأنه اذا ديست أرض فلسطين او غلب العدو على بلد منها او ناحية من نواحيها فقد اصبح الجهاد فرض عين. وقد دابت الحركة الإسلامية على التمسك بحتمية الجهاد، وتجلي ذلك بصورة فعالة في الانتفاضة، واصدر العلماء فتاوى ونداءات تؤكد على ان الاعتراف لليهود بشبر من أرض فلسطين هو «خيانة لله والرسول وللأمانة التي وكل المسلمين المحافظة عليها» (يراجع في ذلك على سبيل المثال: نداء علماء الأزهر الشريف سنة ١٩٤٧ على إثر قرار التقسيم، وفتوى العلماء الصادرة عام ١٩٨٩م بوجوب الجهاد ورفض الاعتراف .. الخ).

وإذا كان اتفاق غزة - اريحا، ومن وجهة نظر الحركة الإسلامية قد اطاح بالثابت (وهو الجهاد) لحساب «المتغير» (وهو المفاوضات التي تتأثر بموازين القوى السائدة وهي في غير صالح الحق العربي والإسلامي في فلسطين) فإن من اكبر سلبيات الاتفاق أيضا انه يقطع الطريق امام اجيال الجهاد الجديدة في الاراضي المحتلة، ويعرقل مسيرتها بعد ان اخفقت قيادة منظمة التحرير في تحقيق برنامجها النضالي التحرري الذي كسبت شرعيتها على اساسه في مراحل سابقة، كما ان الاتفاق من وجهة النظر هذه من شأنه ان يلعب دورا كبيرا في اطفاء جذوة «الجهاد» كنواة صلبة لاستقطاب وتوحيد كافة جماعات وفصائل الحركة الإسلامية في العالم باعتبار ان الجهاد في سبيل هذه القضية بالذات هو المقدمة لإعادة توحيد الأمة الإسلامية قاطبة، وللمرء ان يتسائل بمرارة: أي جرم يمكن ان تشارك فيه قيادة المنظمة في حق الأمة اذا رضيت ان تقوم بدور الشرطي في الاراضي المحتلة نيابة عن



■ إبراهيم البيومي غانم

أهمها المادة التاسعة التي تنص على «ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكا...».

المفاوضات مع الصهاينة ليست منهج الحركة الإسلامية

وإذا كان منهج المفاوضات واردا لدى الحركة الإسلامية بشأن العديد من القضايا والمشاكل التي تواجهها، الا انه غير وارد على الاطلاق بشأن قضية فلسطين. وقد واظبت الحركة على التمسك بهذا الموقف منذ الثلاثينات والاربعينات على يد جماعة الاخوان المسلمين والجماعات التي تفرعت عنها او سارت في مسارها، وذلك لسببين رئيسيين: اولهما هو ان عملية التفاوض تفترض وجود «طرف آخر يعترف به الطرف الاول، وفي هذه الحالة فإن اسرائيل هي الطرف الآخر، وهو ما لا تعترف به الحركة الإسلامية جملة وتفصيلا، وترى ان الاسرائيليين يهود مفتصبون لأرض فلسطين العربية المسلمة، ومن ثم فجهادهم واجب، وفرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى تجلو الصهيونية عن فلسطين كلها.

رفض الاتفاق هو استجابة للمرجعية الإسلامية التي تحرم التنازل عن شبر من أرض الإسلام

الإسلامية لقضية فلسطين لا تقتصر فقط على تكريس سياسة المصلحة الضيقة لكل دولة بل لكل جماعة وطائفة، وانما تعني أيضا ان «المنطقة» (كما توصف بلادنا في الكتابات الصهيونية والغربية عموما) رقعة بلا تاريخ ولا ذاكرة ولا هوية ليسهل بعد ذلك هضمها نهائيا في احشاء النظام العالمي الجديد تحت شعار «الباكس امريكانا».

وعى الحركة الإسلامية بطبيعة الخطر الصهيوني

والحقيقة ان الحركة الإسلامية كانت دوما في طليعة القوى الوطنية المدركة لتلك المخاطر والمحدرة منها، والنص التالي الذي كتبه الإمام الشهيد حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٣٦ كانه مكتوب اليوم يقول: «ان اليهود في فلسطين خطر داهم على سياسة الشرق الإسلامي لان فلسطين قلب الشرق وموطن مقدسات مسلمة ومسيحية، وديانات اليهود غير منكرة، ومطامعهم في الوطن القومي غير محصورة، فهم لا يقتصرون على فلسطين ولكنهم سيتحيفون الأرض من كل جانب وهم خطر على وحدة العرب في الشرق لانهم لا يعيشون إلا في جو التفريق، وهم خطر داهم على اخلاق الشرق الإسلامي، فهم قوم خلقهم المال، باعوا من قبل آيات الله بثمن بخس، ولا يزالون يبيعون الاخلاق بثمن بخس».

نقض الاتفاق للجهاد وتعمد المنظمة بقمع الانتفاضة

أما بالنسبة «للجهاد» باعتباره ثاني الثوابت الإسلامية في النظر الى القضية الفلسطينية ومنهج لحلها، فإن اتفاق غزة - اريحا، ينقضه من اساسه وذلك بإحلال أسلوب التفاوض محله، وهو ما أسفر عنه الاتفاق ذاته، بما فيه النص على الزام طرفي النزاع بحل المشاكل بينهما عن طريق «المفاوضات» من خلال لجنة الارتباط المشتركة (الفلسطينية - الاسرائيلية) التي سيتم تشكيلها حسب المادة ١٠ من الاتفاق. ان القراءة المتأنية لنصوص الاتفاق تفيد بأنه قد تم التعامل مع جوهر الصراع على اساس انهاء حالة الحرب والتخلي عن السلاح وعن الفكر الجهادي، بل والتعهد بقمع حركة الانتفاضة الباسلة، وهي امور قبلتها قيادة منظمة التحرير ملغية بذلك ثماني مواد - على الاقل - من الميثاق الوطني الفلسطيني (صحيفة الخليج ١٠/٩/١٩٩٣)

العدو، وتحقيق «القمع الذاتي»، لا الحكم الذاتي كما يزعمون؟

قيادة المنظمة تنفرد باتخاذ أخطر القرارات في مصير الأمة

٣ - وأما بالنسبة لمسألة «الوحدة»، وهي ثالث الثوابت في الرؤية الإسلامية بشأن فلسطين فإن المفاوضات «السياسية السرية»، حسب وصف جبهة العمل الإسلامي بالأردن.. لم تقم وزنا لهذه الوحدة، وانفردت قيادة منظمة التحرير بالحرك واتخاذ أخطر القرارات المصيرية، ومن ثم أدى الاتفاق إلى تكريس حالة الفرقة والتشرذم على المستوى الفلسطيني وعلى المستوى العربي والإسلامي أيضا.

فعلى المستوى الفلسطيني اضحى الموقف منذرا بمخاطر جسيمة من احتمال نشوب حرب أهلية داخلية، فتآكل الثورة اولادها بدلا من ان ياكلهم عدوها ناهيك عن ان ياكلوه مجتمعين، ويصبح المشهد الفلسطيني في ظل الوضع أكثر مأساوية مما كان عليه وذلك بوقوع ابناء الانتفاضة المجاهدين بين مطرقة العدو وسندان قوات «الامن المركزي» لمنظمة التحرير التي ستتولى - طبقا لشروط الاتفاق - الدفاع عن أمن العدو واستقراره وسلامة جنوده ومستوطنيه. وتأتي تصريحات بيريز في هذا السياق لتؤكد تلك المخاطر فقد صرح في مقابلة له مع وكالة بي.بي.اي التلفزيونية الأمريكية مساء الثلاثاء ٨/٣١/١٩٩٣ بان هناك في الشعب الفلسطيني قلة تحمل السلاح، وترفض السلام، واغلبية تريد السلام وتؤمن بالمفاوضات، ونحن سنوفر لهذه الاغلبية السلاح والرصاص لتكون قادرة على حفظ اغليبيتها.

الاتفاق يكرس حالة التجزئة

وأما على المستوى العربي والإسلامي فإن الاتفاق يكرس حالة التجزئة عن طريق الحلول المنفردة من ناحية، واضعاف كل طرف على حدة في مواجهة اسرائيل من ناحية ثانية - ونذكر هنا الموقف السوري بصفة خاصة - وبذلك تكون اسرائيل قد نجحت في تحويل قضية فلسطين من مصدر للوحدة ولم الشمل على اساس عقدي قوي، إلى مصدر للانقسام والتشرذم وهو ما اكده ملاحق الاتفاق بالنسبة للدور المرسوم للفلسطينيين - على سبيل المثال - فقد نص الملحق الخامس على انه في حالة قيام عداء

عسكري او سياسي او اعلامي مع اية دولة عربية مجاورة لاسرائيل يوجد او لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام، لا يحق للفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي التدخل او معاداة اسرائيل بسبب ذلك، وتحل الامور والمشاكل الاسرائيلية مع جيرانها دون اي تدخل من قبل الفلسطينيين».

الاتفاق يحقق هيمنة العدو على المنطقة

وفي رأي الحركة الإسلامية ان تحويل الانتظار عن قضية الوحدة كاحد ثوابت حل قضية فلسطين من شأنه ان يعمق حالة التجزئة من جهة، ويوفر الفرصة امام العدو الصهيوني والانظمة العلمانية والحليف الامريكي للقضاء على الصحوة الإسلامية من جهة ثانية، ويمهد لاعادة توحيد ودمج المنطقة على اساس مادي واقتصادي يحقق مصلحة العدو الصهيوني من جهة أخرى، وهذا الاساس هو المطروح في صيغة مشروع السوق الشرق اوسطية.

وهو ما سبق ان اشار اليه بيريز بوضوح في تصريحاته لصحيفة الامرام (١٩٩٢/١٢/٢٢) بقوله: «ان منطقة الشرط الاوسط تضم نحو ٣٠٠ مليون نسمة، وحوالي ١٢ مليون كيلو مترا مربعا، و٨٠٪ منها صحارى، وعلينا ان نزيل الصحارى من المنطقة، والملح من مياه البحر، وان نزيل التطرف من نفوس البشر، وعادة ما يشار بكلمة التطرف الى الصحوة الإسلامية بصفة عامة».

٤ - وأما بالنسبة لهدف اقامة دولة إسلامية في فلسطين كاحد ثوابت الرؤية الإسلامية بشأن الصراع ضد الصهيونية، فإن اتفاق «عزة - أريحا»، الذي يشمل ٨٠٪ فقط من مساحة فلسطين لا يضمن على أي نحو تحقيق هذا الهدف أو التقدم صوب

الاتفاق يحقق هيمنة العدو على المنطقة ويوفر الفرصة للأنظمة العلمانية للقضاء على الصحوة الإسلامية

تحقيقه في المستقبل، والا هم من هذا في نظر الحركة الإسلامية - كما يستفاد من بياناتها وتصريحات قادتها بهذا الخصوص - ان التسوية السلمية مع العدو من شأنها زعزعة الحاجز النفسي الذي يعزل الكيان الصهيوني عن التسرب في جسد الأمة الإسلامية عبر عمليات التطبيع والغزو الثقافي، تلك الصورة المستمدة من آيات القرآن الكريم التي وصفتهم بأنهم اعداء الداء للمسلمين وأنهم احلاس فتنه ومواقد شرور لا عهد لهم ولا نمة. ولذلك حرصت بيانات الحركة الإسلامية - داخل الاراضي المحتلة وخارجها - على التأكيد على الجوهر الديني للقضية برمتها، وعلى حث الذاكرة التاريخية لتفعيل الدوافع الجهادية والنفسية والارتكاز على المكونات العقيدية للشعب الفلسطيني وتوسيع دائرة الرفض والادانة لدى كافة الشعوب العربية والإسلامية.

ضعف القوة وقوة الضعف

لقد تعامل العدو الصهيوني مع القضية دوما بمنطق أن «القوة المحضة هي المنصرة في السياسة، وبالدور الروماني القديم الذي يقول: «إن القوة هي التي تخلق الحق وتحميه، بغض النظر عن اية قيم او مبادئ او اخلاقيات تحصل بالعدل والانصاف. ولذلك فقد جاء الاتفاق في وقت وصل فيه العالم العربي والإسلامي الى حالة الوهن لشديد حتى تستفيد اسرائيل من ضعف القوة المادية والمعنوية التي تملكها الأمة. والسؤال الآن هو الى أي مدى سوف تصمد الثوابت العقيدية - التي تناولناها من وجهة نظر الحركة الإسلامية - في وجه المتغيرات الراهنة وضغوط الواقع المتوالي؟

ان الموقف الإسلامي بفعالياته المتنوعة (علماء وجماعات وتنظيمات، وهيئات إسلامية) يراهن على ما يمكن ان نسميه «قوة الضعف» بعد ان انصرفت النظم الحاكمة بعديتها وعنادها عن ميدان المعركة، والثقة في «قوة الضعف» كبيرة لانها قائمة على اساس عقيدة الجهاد كخيار وحيد تجتمع عليه كافة القوى المكافحة من اجل القدس والمسجد الاقصى وكامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر جعله وتفصيلا، ورفض استبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير النصر أو الشهادة . ■

(٥) ما جستير في العلوم السياسية .. باحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية . مصر.

لا تباع أرض الأنبياء

بقلم: الشيخ نادر النوري



■ الشيخ نادر النوري

كما جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ومثابة للناس وأمنا وجعل حرم المدينة خيرا لهم لو كانوا يعلمون، كذلك جعل بيت المقدس مهبط الملائكة ومبعث الأنبياء ومعراج سيد ولد آدم إلى السموات العلا، ولتبيين الرابطة الوثيقة بينها قال تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله...» «...الأرض التي باركنا فيها للعالمين» وهي أرض الشام قلبها النابض فلسطين المسلمة، قال صلى الله عليه وسلم: «يا طوبى للشام... تلك ملائكة الله باسطة أجنحتها على الشام، تحفها وتحوطها بإنزال البركات ودفع المهالك المؤذيات وإلى بيت المقدس تشد الرحال، ويضاعف فيه اجر الصلوات وكذا السيئات ويخرج منه كيوم ولدته أمه ويستحب الإحرام منه إلى الحج، والمجاورة له، وفي بيت المقدس وأكنافه يرقد أكثر الأنبياء إبراهيم الخليل وإسحاق ويعقوب ويوسف وموسى (قبره على رمية حجر من بيت المقدس إلى جانب الطريق تحت الكتيب الأحمر) (رواه البخاري ومسلم)، وقد جمعهم الله تعالى مع سائر الأنبياء يصلون خلف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عند مسراه في المسجد الأقصى.. وهي أرض المحشر التي يساق لها الناس من قبورهم، وهي المكان الآمن لأهل الإسلام عند اشتداد الفتن وفيه صفوة الله من خلقه آخر الزمان وأن الله تكفل بالشام وأهله، والمرابط المقيم المحتسب فيه كالمجاهد في

أربعين سنة من النكسات والهزائم.. ولن يدخل بيت المقدس الدجال، وقد فتحه الصحابة بعد جهود عظيمة ودماء عزيزة في مؤتة التي مات فيها قادتها الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة واندقت تسعة أسياف في يد خالد بن الوليد، ثم تبوك ثم جيش أسامة الذي حام حول فلسطين ثم فتحه أبو عبيدة ومعه سبعة من قادة المسلمين هم خالد وشرحبيل ويزيد ابن أبي سفيان والمرقال والمسبيب وقيس بن هبيرة وعروة بن مهلهل، وتسلم مفاتيحه عمر الذي وجدوا صفته في الإنجيل واشتروا على تسليمه إياه فوافقهم أبو عبيدة على الصلح واعطاهم الأمان فصارت فلسطين دار إسلام إلى يوم القيامة لا يجوز بيعها ولا رهنها ولا التنازل عن شبر منها ومن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يغير هذا الحكم حدوث عارض لها أو اغتصاب جزء منها لليهود ولا يرفع عنها أهلها وجوب القتال لاستردادها وإن طال الزمان قال الشيخ رشيد رضا: «فعلى هذا الرأي يجب على مسلمي الأرض إزالة سلطان جميع الدول المستعمرة لشئ من الممالك الإسلامية وإرجاع حكم الإسلام إليها ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا وعجزهم الآن لا يسقط عنهم وجوب توطين أنفسهم عليه، وإعداد ما يمكن من النظام والعدة له، وانتظار الفرص للوثوب والعمل، ٣١٦/١٠»

ملاحظة: كل النصوص مستند فيها إلى أدلة صحيحة ثابتة في كتب الحديث لم نعزوها خشية الإطالة. ■

سبيل الله، «ولا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى ياتيهم أمر الله وهم كذلك، قيل يا رسول الله أين هم؟ قال: ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس» (رواه أحمد في الصحيح) «وأهل الشام سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يموتوا إلا هماً وغماً، صحيح. ومن دلائل هذا أن الشام مقبرة الغزاة كالصليبيين والتتار، واليهود آخر الزمان إن شاء الله، وهي كالكير تنفى خبثها ونفاقها، وكان منافقيها اليوم الذين قيل لهم بالأمس «يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أديباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنما لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون» (المائدة ٢١ - ٢٢) فاهلك الله جيل الهزيمة في أرض التيه «يتيهون في الأرض أربعين سنة فلا تاس على القوم الكافرين، ونشأ بعدهم جيل العزة والنصر إن شاء الله بعد

الشهيد : محمد صالح عمر

من أعلام
الحركة
الإسلامية
المعاصرة

(١٢)



■ الشهيد : محمد صالح عمر

والبطش، وعم البلاء سائر طبقات الشعب واستعملت كل وسائل التنكيل، بما فيها هدم البيوت على ساكنيها، واستعمال الطائرات لقصف مناطق المسلمين، كان الأستاذ محمد صالح عمر مع أخوانه السودانيين في خط الرباط وميدان القتال ضد يهود، فاستأنز للعودة مع مجموعة من أخوانه الى السودان، لمحاربة الطاغية والتصدي لظلمه وشارك في المعارك التي خاضها الشعب السوداني في جزيرة (أبا) ولقي ربه شهيدا متقبلا ان شاء الله.

ان الأستاذ محمد صالح عمر داعية دمى الخلق لين الجانب مع أخوانه، صلب متمرس في ميادين القتال، سياسي محنك داهية يعرف الأعياب السياسية وبروبها فلا يتخدد بمعسول الكلام الذي يجري على السنة السياسيين، ولا يغتر بالوعود الكاذبة التي يطلقونها هنا وهناك.

وفي نفس الوقت هو داعية عالمي النزعة يتجاوز الحدود الاقليمية ويستعلي على الروابط الطينية وينتظم في صف العاملين لوحدة الحركة الإسلامية انطلاقا من عالمية الإسلام ومن أمة الإسلام الواحدة.

لقد تكررت لقاءاتي مع الاخ الشهيد محمد صالح عمر فلم تزدني إلا حبا له، واكبارا لمواقفه وثقه بدينه واعجابا بشاغب رايه وبعد نظره.

كما كنت اغبطه على الحرص الشديد للقاء ربه شهيدا في ميادين القتال مع اعداء الله، وكان مستشرفا للشهادة في فلسطين مع أخوانه الذين سبقوه، فشاء الله ان يكرمه بالشهادة مع إخوانه السودانيين في جزيرة (أبا).

رحم الله أخانا الشهيد محمد صالح عمر وجمعنا وإياه في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا . ■

الشهداء والمعتقلين.

ولما بلغ السيل الزبي تداعى رجال الحركات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي، وكان منهم الاخ الشهيد محمد صالح عمر للبحث في سبل التصدي لهذه الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمين بعامه، وعلى الحركة الإسلامية المعاصرة، وقادتها بخاصة.

والاخ محمد صالح عمر من شباب الحركة الإسلامية في السودان، الذي نشأ في احضان الدعوة الإسلامية وتربى على مناهج الإسلام منذ كان في مقاعد الدراسة، حيث برز كداعية مثقف واع يتحرك بالإسلام، وينتصب بقوة لتفنيد مقولات الشيوعيين والعلمانيين في اوساط الجامعة وخارجها حين تقام الندوات والمناظرات وتعقد الحلقات والاجتماعات.

واثمرت هذه الجهود المباركة المبذولة من الاخ الشهيد محمد صالح عمر وأخوانه، الى الاطاحة بالنظام الدكتاتوري في السودان، وتشكلت حكومة ائتلافية كان (رحمه الله) احد وزرائها، ولم يدم الامر كثيرا حيث تداعى اعوان الاستعمار وقاموا بانقلاب عسكري اخر نصبوا عليه احد الدمى المتعاون معهم، ليستأنف الحرب على الإسلام ودعاته.

لقد كان الاخ الشهيد من رموز الحركة الإسلامية في السودان، بل انه انتخب لقيادتها فترة من الفترات، اثبت فيها حنكة وجدارة، ومرونة في سياسة الامور ومعالجة القضايا وحل المعضلات.

وحين شكلت الحركة الإسلامية او اخر الستينات، كتيبة لمناوشة اليهود على الحدود، واقامت معسكرا لتدريب المجاهدين، التحق فيه الكثير من الشباب المسلم، من مصر والسودان وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين واليمن والعراق، وخاضوا المعارك الشرسة مع يهود التي طار صوابها، حيث كانت تظن ان الضربات المتتالية على الدعاة، والتصفيات الجسدية والاعتقالات ستمنع ابناء الحركة الإسلامية من معاودة الكره لحرب اسرائيل، وقد استشهد عدد من الاخوة الكرام من مصر وفلسطين وسوريا واليمن، كما سقط الكثير من الجرحى والمصابين بعد ان اصابوا من العدو اليهودي مقاتل موجبة وضربات قاتلة.

وحين استشرى الشر في السودان، واوغل الدكتاتور العسكري في الظلم

بقلم : المستشار عبد الله العقيل
الامين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

التقيت به اول مرة في بيروت اوائل الستينات الميلادية، وكنا نتدارس قضايا المسلمين واوضاع العالم الإسلامي وموقف العاملين في الحقل الإسلامي من التحديات التي تواجههم، ومؤامرات قوى الكفر التي تكالبت على حرب الإسلام والمسلمين، وحركت عملاها من الدمى والاهزام، والغراعة الصغار لضرب الحركة الإسلامية المعاصرة، وتصفية الدعاة الى الله، وقادة الفكر الإسلامي، بكل وسائل البطش والتنكيل باعتبارهم الخطر الذي يهدد اسرائيل، والشوكة التي تكسر صفو استقرارها بالمنطقة، وقد رسمت الخطط الجهنمية، لتكون هذه الضربة للدعوة والدعاة، اعظم واعم من سابقتها سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٥٤، وبالفعل اعتقل عشرات الالاف من الشباب المسلم، وصفي الكثير منهم بايدي الجلادين في السجون، او على اعواد المشانق، وعاش العالم الإسلامي في ظلام دامس، لغياب مصابيح الهدى واعلام الحق، وانطلق شياطين الانس والجن، وخفافيش الظلام، وفئات المرتزقة والمنافقين، والمتآكلين بالدين، يصفقون للفرعون ويباركون اجرامه في حق المؤمنين، وانطلقت ابواق الطاغية واعلامه الفاجر، يرعد وييزيد، ويتهدد ويتوعد، وصار التدين او ارتياد المسجد او اطلاق اللحية او الحديث عن الإسلام جريمة يعاقب عليها قانون الغراعة، ولم يقف الامر عند الدعاة وحدهم، بل شمل البطش عوائلهم من النساء والشيوخ والاطفال، الذين زج بهم بالسجون، بتهمة ايصال بعض القروش للعوائل المحتاجة من اسر

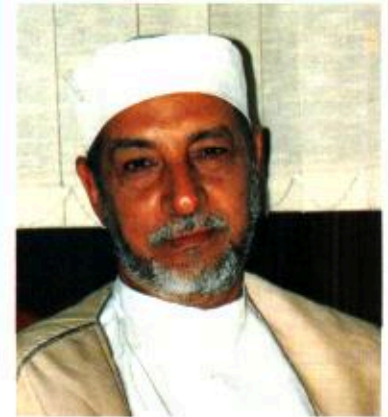
كيف تُشترى أمة .. وتذهب ربحها!!

معالم على الطريق

كيف تُشترى الأمم، وهل هذا ممكن؟ نعم أصبح اليوم ممكناً!! إذا خربت ذمها واشترت موجهيها، وربيت فيها صناعات القرار، وزرعت فيها اليأس، وبذرت فيها الفقر، وهمشت فيها الثقافة وبيدت فيها المقدس وضربت فيها العزائم وهونت فيها العرض، وكبت فيها الحرية وقطعت فيها الألسن وملكت فيها الإعلام وأعلت فيها الأثام ورفعت فيها اللثام وضيعت فيها الكرام وجرمت فيها لغة الجهاد وحرمتها، وحببت إليها الاستكانة وأطريتها وقدمت فيها الجبن على الرجولة واستبدلت فيها الذي هو أدنى بالذمى هو خير تستطيع بعد ذلك أن تلعب بها وأن تلعب فيها بالمال أو بالمنصب أو بالأمانى أو حتى بالتخويف من الجد والكفاح ووعورة الطريق وقد كان هذا وإلى عهد قريب غير ممكن في المجتمع الإسلامي على مستوى الشعب أو القادة ثم كان ما كان. في عام ١٨٩٦ عرض هيرتزل على السلطان عبد الحميد عن طريق زميله فيو لنيسكى بيع فلسطين لليهود التي قدر ثمنها بعشرين مليون ليرة تركية وقد أجابه السلطان عبد الحميد قائلاً: إذا كان هيرتزل صديقك بقدر ما أنت صديقي فانصحك ألا يسير أبداً في هذا الأمر، لا أقدر أن أبيع ولو قدما واحداً من البلاد لأنها ليست لي بل لشعبي المسلم ولقد حصل شعبي على هذه الإمبراطورية بإقامة دمائهم وقد غدوها فيما بعد بدمائهم وسوف نغطيها بدمائنا قبل أن نسمح لأحد باغتصابها منا..... ليحتفظ اليهود ببلايينهم فإذا أُسُمت الإمبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين دون مقابل لكنها لن تُقسَم إلا علي جُثثنا وفي ١٨ مايو ١٩٠١ نجح هيرتزل بعد أكثر من خمس سنوات من محاولة الاتصال في مقابلة السلطان عبد الحميد إلا أنه خرج من مقابلته الوحيدة دون نتيجة عملية ويذكر مصطفى طوران أن هيرتزل لما رأى إصرار السلطان عبد الحميد عرض عليه رشوة مقدارها ٥ ملايين ليرة ذهبية وكان هذا التصرف سبباً في طرده من القصر وتكررت محاولات هيرتزل واتصالاته بالمسؤولين العثمانيين مع تقديم عروض سخية في نظره لكنه لم يجد أذناً صاغية وكان من بين هذه العروض على السلطان عبد الحميد :

- ١ - إنشاء أسطول عثمانى بحرى.
- ٢ - مساعدة السلطان في سياسته الأوروبية.
- ٣ - إنشاء جامعة عثمانية في القدس تغنى عن الذهاب لأوروبا.
- ٤ - المساعدة في المشروعات العمرانية.
- ٥ - تسديد ديون الدولة العثمانية.
- ٦ - عقد قرض مالى يكفى لتنفيذ المشاريع المقررة.
- ٧ - دفع إتاوة سنوية تساعد الدولة على إصلاح اقتصادها المنهار.

كل هذا من أجل أن يجدوا في فلسطين موطن قدم تحت رعاية الدولة العثمانية لا أن تقوم لهم دولة مستقلة!! وربما يقول اليوم بعض منظري الهزائم قد كان هذا والله عرضاً سخياً لبيتنا قبلناه وقتها وكلما تأخرنا كلما ضاعت منا الفرص!! والحقيقة التي هي أم الحقائق أن الديار لا تُباع بثمن ولكن يراق في سبيلها الدماء ويهون في الدفاع عنها كل مرتخص وغال ولا تُساوم الشعوب الأبية ولا تنتقص حقوقها أو يقرب أخذ حماها، فضلاً عن أن ترتشى بالمال أو تُشترى بالعرض الزائل. ولا تُشترى الشعوب أو تذهب ربحها إلا بعد أن تفقد مقوماتها الإسلامية أو صفاتها الإنسانية الأصيلة وتوضع مقدراتها في أيدي غير أمينة مفرغة من الصفات التي تحفظ على الأمة كرامتها وترد لها حقوقها المغتصبة وأرضها السلبية وقد تفرح حينئذ ببعض الفئات يلقى إليها، وليس من قبيل المصادفات اليوم أن يُدفع للفلسطينيين بعض الأموال وأن تجمع لهم بعض الدول دراهمات ثمناً رخيصاً لأرضهم أو لكفاحهم وأن يُمنوا بانهم سيمنحون قروضاً أو منحاً للبنية التحتية وليست الفوقية وقد تجبر الدول العربية نفسها على دفع معظم هذه المنح وليست اليهود، ليس هذا مضحكاً ومبكيّاً في آن واحد، وهل هذه المنح وهذه الهبات منحتها وتمنح للشعب فقط أم لآخرين كان لهم جهد مشكور في السمسرة أو عقد الصفقة وهل ستوقف هذه الصفقات أم هي مقدمات لصفقات أخرى وبيع آتية يُجهز لها في الخفاء ويعلن عنها بغير إشعار آخر؟ مادامت الأمة قد جهزت لذلك ومرق رعاتها على نهج معين واستسلموا ومدوا لذلك عنقاً، وهل هذا سيكون؟! والذي نفسى بيده وأشد منه سيكون؟! إذا لم تتداركنا عناية الله ويقوم في الأمة رجال لا يخافون في الله لومة لائم. عندها يفرح المؤمنون بنصر الله . ■



بقلم الدكتور: توفيق الوافي

العنف العنصرى



■ هل ينتقل حليقى الروس لبريطانيا

تحول في تاريخها السياسي، وأكدت على أن النتيجة الايجابية ستكرر مستقبلا في مدن ومناطق اخرى، ومع ان موظفي مجلس المدينة بميلويل قاموا بمظاهرات كبيرة ضد سياسة الحزب، ورفعوا لافتات تدين العنصرية وترفض التعاون مع مؤيديها، إلا أن العنصري ديريك بيكون وهو العضو الفائز عن الحزب والمختبئ حاليا لأسباب أمنية أكد على أن فوزه مجرد خطوة على الطريق وأن الانتصارات ستتحقق قريبا في بقية المناطق. كما صرح ريتشارد ادموند وهو المسئول عن أنشطة الحزب بأنه يعتبر الحزب الآن في مرحلة المخاض تماما كما كان الحزب الوطنى العنصرى في فرنسا بقيادة جين لوبون قبل عشرة اعوام. وأكد وهو يحتفل مع أقرانه من حليقى الرأس بأن الارضية في بريطانيا صارت مهينة لنمو فكرة العنصرية وذلك بعد فشل الحزب الحاكم (المحافظون) في حل الكثير من المشاكل المتعلقة بالنظام والقانون وقبل كل شيء الخاصة بوقف هجرة الاجانب. وعلى الرغم من الثقة التي يتحدث بها أعضاء الحزب (BNP) إلا الدارسين لتاريخ الحزب وسياسته ومنهجه يستبعدون انتشاره لبقية المدن، وبالنسبة لفوزه في ميلويل فلأنه ومنذ انشائه في عام ١٩٨٢ وهو يركز على هذه المنطقة بالذات، فهي منطقة فقيرة وسكانها من الطبقة العاملة، وبها نسبة ملحوظة من البطالة، ومشهورة بتمركز الاجانب فيها، فميلويل ومقاطعة شرق لندن عموما كانت تمركز الجالية اليهودية في الماضي والذين هاجروا من المانيا واوروبا الشرقية على إثر النازية، واستوطنوا لندن، أما الآن فيتمركز في المنطقة البنغال وحوالي عشرة آلاف صومالي جاوا كلاجئين هربا من الحرب الأهلية في بلدهم. ولهذا ركز الحزب جهوده العنصرية في هذه المنطقة، ولكنه خرج مجد كل هذه السنين - كما يقول الدارسون والمحللون - بسبعة مقاعد فقط. العامل الآخر أو نقطة الضعف الاخرى تكمن في التنظيم نفسه، فأعضاء الحزب لا يتجاوزون الـ ١٢٠٠ فرد فقط وهو عدد ضئيل جدا مقارنة ببقية الاحزاب،

المحافظين الحكومة ووصفها بأنها كانت «متساهلة جدا في موضوع العنصرية، ولم توقفه عند حده» كما اعتبرت الجالية البنغالية

المسلمة في شرق لندن وميلويل تحديدا فوز الحزب بمثابة التهديد على حياتها ومستقبلها، وطالبت قيادات الجالية في اكثر من تصريح للصحافة بضرورة التدخل لوقف مثل التوسع «السرطاني» لافكار الحزب المناهضة للتعديدية العنصرية والاثنية. وأفاد آخرون بأن الحكومة قد سمحت لهم بالعمل في هذه المنطقة وغيرها من المناطق بما فيه الكفاية وأن الوقت قد حان لوقف كل شيء. جاء ذلك في اعقاب الاعتداء على شابين بنغلاديشيين من قبل مجموعة شباب حليقى الرأس من اتباع الحزب الوطنى. كما ابدى البعض دهشته من موقف الشرطة، فهي ترى هؤلاء الشباب وهم يقومون بتوزيع منشورات تدعو الى العنف والعنصرية، وتراهم في بعض الاحيان وهم يتحرشون بسكان الحي، ولكنها لا تتدخل، ويصرح البعض بأنه ما عاد يعرف الى جانب من يقف رجال البوليس، فقد اعتقلت الشرطة مؤخرا تسعة بنغلاديشيين اشتروا في مظاهرة ضد الحركة النازية، وضد فوز الحزب، وضد الاعتداءات الاخيرة.

ويلاحظ البعض الآخر ايضا ان الحكومة غير مهتمة بإيقاف العنف العنصرى وإلا فهناك إجراءات كثيرة يمكن أن تتخذ بهذا الصدد. من جانب آخر اعتبرت قيادات الحزب الوطنى (BNP) فوزها بسبعة مقاعد في ميلويل نقطة

لندن : فهد العوضى

لا أحد يدري بالضبط مصير الاقلية المسلمة في أوروبا، وبريطانيا بالتحديد، فحاليا تتصاعد حدة العنف العنصرى في لندن، وموقف الحكومة وميجور متعيب من المسألة، فابتداءً من محاولة قتل شاب بنغلاديشى (١٧ سنة) لأنه اسمر اللون (!) وانتهاءً بفوز الحزب الوطنى (BNP) العنصرى بسبعة مقاعد في منطقة ميلويل بشرق لندن، والقيادات السياسية في البلد عاجزة عن اتخاذ موقف حاسم تجاه ما قد ينذر بانفجار قنبلة عنصرية.

فقد أتى فوز الحزب العنصرى بسبعة مقاعد صاعقة للجميع، فمنذ انشائه في عام ١٩٨٢، وهو لا يتمتع بشعبية كبيرة، فضلا عن انه يفتقد الى برنامج اصلاحي واضح كبقية الاحزاب، فهو يستمد شرعية وجوده، ويستوحى أفكاره من الحركات النازية في المانيا، والحزب الوطنى العنصرى في فرنسا، لهذا لم ترحب الأوساط السياسية كثيرا بالنتيجة بل اعتبرتها «مؤسفة وسينة للحظه كما صرح بذلك ميجور، وقال توني بلاير وهو وزير الداخلية في حكومة الظل (العمال) بأن النتيجة محبطة للغاية، وضربة قاصمة للديمقراطية، كما اتهم الجناح الايمن في حزب

برى يهدد الجالية الإسلامية في بريطانيا

وبالتالي سيحجم من قوتهم، ويجعل فاعليتهم السياسية في بريطانيا محدودة. البعض يوعز نجاحهم في هذه المنطقة بالذات الى ارتفاع نسبة الفقر والبطالة، وبالتالي يجد الاعضاء الفرصة سانحة كي يعلق اخطاء الحكومة وعجزها عن ايجاد اعمال لهؤلاء الانجليز، على الاجانب، فيكونوا هم الضحية، ولهذا يشعر البعض بان افضل وسيلة لتحجيم نشاط الحزب هي انعاش الاقتصاد مرة اخرى، واتخاذ خطوات عملية نحو الاصلاح الداخلي، تشمل زيادة الاجور، وتوفير السكن والعمل، وخفض نسبة فوائد القروض.

من ناحية اخرى اثار منشورات الحزب الديمقراطي الليبرالي ضجة كبيرة في الاوساط السياسية والشعبية، واتهمها حزب العمال بانها «تدعو الى العنصرية» ومع ان رئيس الحزب الديمقراطي بادي اشدوان رفض الاتهام وأكد على انه لا يوجد عنصريون بيننا ووعد بإجراء تحقيق في مسألة المنشور، إلا ان

بعض القيادات والشخصيات السياسية شككت في أمره، فقد صرح جاك شورو المتحدث المحلي باسم حكومة الظل (العمال) الى ان اشدوان يعرف تماما اللهجة التي كُتبت بها المنشور، وقال في رسالة وجهها الى اشدوان شخصياً: «هل ستقوم بنشر نتيجة التحقيق كاملة؟ وهل سيكون هذا قبل انتخابات المقاطعات في مايو؟ أم أنك ستقوم بدفن موقفك المخزي تحت التراب حتى ذلك الوقت؟» على الرغم من ان اشدوان قد تحدى ووعد بإجراء تحقيقاته في المسألة إلا ان وزير داخلية الظل قد نفى وجود أية أدلة تؤكد على ذلك.

إن مثل هذه الاحداث تثير قلق الجالية الإسلامية، فقد اثير موضوع العنصرية من أكثر من جانب. فقد اثير من جانب عضو في حزب المحافظين ونائب في مدينة مانشستر عندما صرح بان تدفق المهاجرين بات يهدد ثقافة البلد وابدئ استيازه من وجود الزي الباكستاني بكثرة وسماع الاذان من المساجد (المتجمع العدد ١٠٥٣) واثير بشكل مباشر وواضح من جانب الحزب الوطني (BNP) قبل وبعده فوزه. وما هو الآن يشار بشكل خفي من جانب الحزب الديمقراطي، ولا أحد يعلم كيف تواجه الجالية هذه القضية الحساسة مستقبلاً.

صراع الآباء في مدينة برادفورد

على صعيد آخر فقد قرر اولياء امور ٤١ من التلاميذ المسلمين في «برادفورد» إحدى المدن الواقعة شمال لندن إنشاء مدرسة إسلامية خاصة

بهم لإبداء اعتراضهم على قرار المجلس المحلي لمدينتهم والذي منع أبناهم من الالتحاق بالمدارس التي اختاروها لهم، والتي تعد من أفضل المدارس الموجودة في المدينة.

ستبدأ دراسة غالبية الطلبة من الذكور في مدرسة اقيمت خصيصاً لهم في أحد مراكز المدينة الاجتماعية، في حين سمحت إحدى مدارس البنات بإلحاق خمس من الطالبات لديها.

وقد علقت «نجاة ميرزا» ناظرة تلك المدرسة على ذلك بقولها: «إن هذه القضية لهي ظلم واضح، ونحن نؤيد تماماً محاولات هؤلاء الآباء لاختيار مدارس أبناهم».

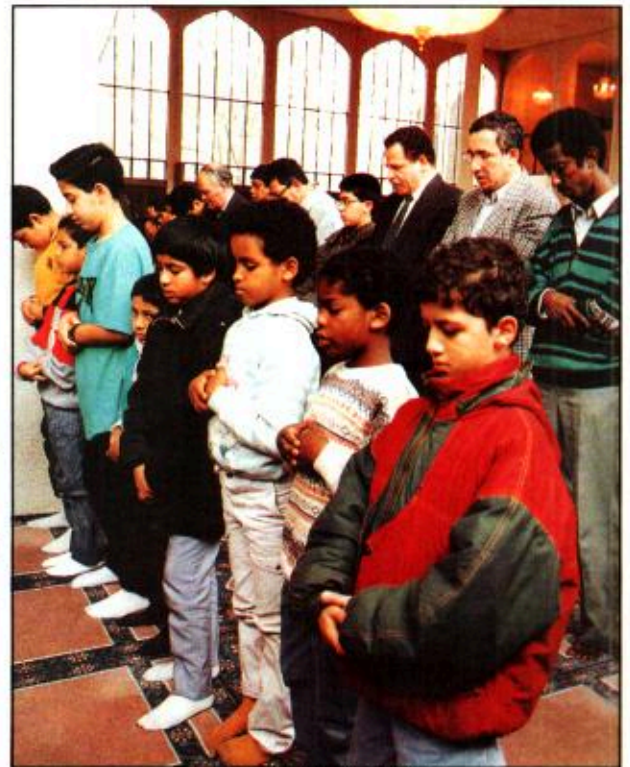
وقد هدد الآباء - وهم ٣٥ من البنغلاديشيين و٦ من الباكستانيين - في بادئ الامر بإلزام أبناهم المنازل لحين إلغاء ذلك القرار الجائر.

هذا وقد خسر اولياء امور التلاميذ في الاسبوع الماضي القضية التي رفعوها ضد المجلس المحلي، كما انهم رفضوا اقتراح المجلس التعليمي للمدينة بإرسال أبناهم إلى مدارس أخرى ضعيفة المستوى.

علق رئيس مجلس «برادفورد» للمساجد، السيد «شيرعزام» قائلاً: «إن هذه الحالة تعكس بجلاء سياسة التمييز العنصري، إذ يناقض هذا تماماً مقولة المجلس بحق الآباء في الاختيار، إن لا خيار أمام هؤلاء الآن سوى إنشاء مدارس خاصة بهم».

ومن ناحية أخرى، فقد أكد المسلمون مراراً أن أبناهم عادة ما يفشلون في مدارس الحكومة، والدليل على ذلك نسبة السقوط العالية في المدن التي تتركز فيها الجاليات الإسلامية مثل مدينة «برادفورد» و«برمنجهام» ومدن الشق الشرقي من لندن.

وقد علق أحد علماء التربية المسلمين على ذلك قائلاً: «إن هذا الذي حدث مؤخراً في برادفورد يؤكد على أن تقدم الطلبة المسلمين في دراستهم لن يتحقق إلا في مدارس خاصة بهم لذا نأمل أن يثبت هؤلاء الآباء على موقفهم حتى وإن ألغى المجلس المحلي للمدينة قراره. ■»



■ الجالية الإسلامية في بريطانيا

ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

حركات مثل حماس والجهاد الإسلامي والجماعات الفلسطينية الأخرى المتطرفة. وقد وقع فعلا صدام بين المؤيدين والمعارضين للاتفاق. وتتوى المنظمة تكوين هيئة شرطة يتراوح قوامها ما بين ٢٠ - ٢٠ ألف شرطي ينتمى معظمهم إلى جيش التحرير الفلسطيني والذي يتخذ قاعدة له خارج الأراضي المحتلة.

الصراع السياسي

ويجرى حاليا منافسة حامية بين المنظمة وحماس من أجل كسب التأييد داخل الأراضي المحتلة. ومن المحتمل أن يحدث الصراع بين الطرفين فور الانسحاب الإسرائيلي. وإذا كانت الإدارة الفلسطينية سوف تحل محل السلطات الإسرائيلية بعد الانسحاب، فإن السلطة الإسرائيلية سوف تستمر في تحصيل الرسوم الجمركية إلى جانب الحصول على ما يعادل ١٨٪ من القيمة الزائدة على الضرائب المفروضة على البضائع المستوردة إلى غزة - أريحا عن طريق ميناء غزة أو جسر اللنبي الذي يربط إسرائيل

بالأردن ويقع تحت سيطرة الإسرائيليين مما سيحرم الإدارة الفلسطينية من إيرادات هي بأمر الحاجة إليها.

المشاكل الاقتصادية

وعلى الرغم من أن الحكم الذاتي الموعود إلى سيعتمد على درجة كبيرة على التمويل الإسرائيلي فيما يخص النواحي المالية وتوفير الوظائف والتجارة وتوفير موارد مثل الماء والكهرباء. فقد وعد المسؤولون الإسرائيليون بتقديم مساعدات للإدارة الفلسطينية الجديدة ولقد بلغت الميزانية السنوية التي خصصتها إسرائيل للمناطق المحتلة في العام الماضي ٢٢٠ مليون دولار أمريكي.

وقيل المتوقع على الاتفاق قام رئيس الوزراء



■ كلبتون بيارك توقيع اتفاق غزة - أريحا، وقد عبرت عنه تلك المصافحة.

ماذا بعد اتفاق «غزة - أريحا»؟

المجال الأمني

إن من أبرز النقاط التي وردت في ديباجة الاتفاق هو أن تقوم المنظمة بالقضاء على حركة حماس وتصفيتها وإن من الصعوبة بمكان تنفيذ ذلك. ومن المتوقع أن يكون موضوع الأمن محل سجال حاد في المفاوضات القادمة. فهناك بعض المسؤولين لدى وزارة الدفاع الإسرائيلية يعتقدون أن الاتفاق المبرم يعطي للإسرائيليين حق القيام بدوريات في كافة أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة حتى بعد الانسحاب الإسرائيلي من غزة وأريحا. وحسب ما جاء في استفتاء أجراه معهد داهاف الإسرائيلي فإن هناك ١٢ ألفا من المستوطنين يعارضون الاتفاق بشدة، بينما ينوي ١١٪ من المستوطنين فتح النار على رجال الشرطة الفلسطينيين في حين يعتزم ٢٪ منهم فتح النار على الدوريات الفلسطينية والإسرائيلية، ويحذر هؤلاء المستوطنون من مغبة وقوع حرب أهلية بين اليهود وأنفسهم في حين أكد السيد صائب العريقات أن المواطنين الفلسطينيين من سكان المناطق المحتلة يبدون مخاوفهم من نشوب حرب أهلية بين الفلسطينيين أكثر مما يخافون شر المستوطنين. حيث أنه من المتوقع أن تحدث صدامات بين الشرطة الفلسطينية والمنتمين إلى

عندما توصلت الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى اتفاق على الاعتراف المتبادل كان ذلك بمثابة حدث



يو.إس. نيوز

تاريخي في الصراع العربي الإسرائيلي وبداية صفحة جديدة في تاريخ المنطقة برمتها. وكان هذا الاعتراف المتبادل قد مهد الطريق نحو عقد اتفاق الحكم الذاتي في غزة وأريحا والذي تم مؤخرا في البيت الأبيض.

بيد أن هذا الاتفاق لم يتطرق لتفاصيل كثيرة يجب معالجتها إذا أريد له النجاح. كما أنه يعتمد إلى حد كبير على نجاح أو فشل المفاوضات بين إسرائيل وكل من لبنان وسوريا والأردن، حيث أن نجاح هذا الاتفاق مرهون بالتعاون الحقيقي بين إسرائيل وجيرانها إلى جانب منظمة التحرير الفلسطينية في المجالات الآتية:



المجموعة الأوروبية بدفع ٥٧٥ مليون دولار. كما وعدت البلدان الاسكندنافية بدفع أكثر من ١٢٥ مليون دولار بينما تعهدت الولايات المتحدة بدفع مساعدات سنوية اعتباراً من الآن قيمتها ٢٥ مليون دولار لدعم مشاريع التنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما أبدت رغبتها في دفع المزيد. ■

المساعدات الدولية

أما بالنسبة للمساعدات الدولية فسوف يتم إنشاء بنك فلسطيني للتنمية للإشراف على الخطة التنموية الأولية والتي ستتطلب ما قيمته ١١,٩ بليون دولار أمريكي. وقد وعدت

الإسرائيلية اسحاق رابين بتخفيض نسبة العمالة الفلسطينية المسموح لهم بمزاولة الأعمال داخل إسرائيل إلى ٤٠٪ فقط وقد وضع البنك الدولي خطة تنموية بقيمة ٢ بلايين دولار أمريكي لبناء ميناء جديد في غزة وبناء شبكة لتصريف مياه المجارى والطرق إلى جانب بناء محطات لتوليد الكهرباء، ولكن هذه الخطة التي تمتد لثمانى سنوات لن يتم تنفيذها إلا بعد مضى سنتين على توقيع الاتفاق.

وعلاوة على ذلك فإن إسرائيل لا تنوى فتح أسواقها أمام المزارعين الفلسطينيين ولو أن ذلك كان سيصدر إيرادات كثيرة على الفلسطينيين. كما أن هناك مشكلة المياه التي ما زالت معلقة إلى جانب التدهور المتزايد للأراضي الزراعية وشحة المياه ورشها وسيكون مشروع إنشاء مصنع لتقطير مياه البحر حلاً لهذه المعضلة ولو أن تكاليف ذلك المشروع ستكون باهظة.

الصومال من حفظ السلام للإبادة !!

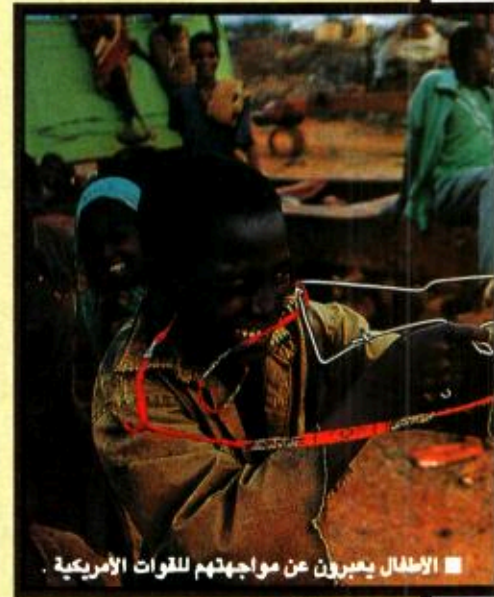
منها سيكون له انعكاسات هدامة لأماننا في إقامة نظام دولى جديد.

وهكذا تحول الأمر من قتال من أجل إنقاذ جياح إلى قتال من أجل إنقاذ سمعة ونفوذ الأمم المتحدة. وكان الثمن باهظاً فعندما حاصرت الجماعات الصومالية الجنود الباكستانيين في مقديشيو قامت طائرات الهيليكوبتر الأمريكية بفتح النار على المحتشدين الصوماليين وراح ضحية ذلك الحادث أكثر من مائة شخص.

وهكذا بدأت الولايات المتحدة تحاول الحفاظ على سمعتها تحت غطاء إنقاذ سمعة ومصداقية الأمم المتحدة، فأخذ الجنود الأمريكيون يبيدون المواطنين الصوماليين الأبرياء. وقد كتب جون ماركوتون وهو مسئول في وزارة الدفاع الأمريكية: «عندما بلغت الحرب الباردة أوجها، أثار ٧٠٪ من الشعب الأمريكي التدخل في الفيتنام للحفاظ على سمعة الولايات المتحدة وتجنب هزيمة نكراء مهما كلف ذلك من إراقة لدماء الشعب الفيتنامي في حين أيد ٨٠٪ من الأمريكيين ضرورة ضمان عيش كريم للشعب الفيتنامي. ■

سيقوم الرئيس الأمريكى بيل كلينتون قريباً بإصدار قرار يتم بموجبه إخضاع القوات الأمريكية للقيادة العسكرية التابعة للأمم المتحدة حيث سيتم تعيين مئات من الضباط الأمريكيين في مراكز القيادة العسكرية لقوات الأمم المتحدة وإنشاء وحدات استخباراتية وتوفير طائرات نقل تحت تصرف الأمم المتحدة. وإن هذا القرار سينبثق من الخطة الأمريكية لتوسيع نطاق مهام الأمم المتحدة لحفظ السلام في ظل ما يسمى بالنظام العالمى الجديد بحيث يكون بوسع هذه القوات التدخل في أى بقعة في العالم حيث تهدد الديمقراطية أو تنتهك حقوق الإنسان.

ونظراً لفقدان الأمم المتحدة مصداقيتها وفشلها الذريع في مهمة السلام في الصومال فإن الأوساط الأمريكية بدأت تؤيد ضرورة تعزيز مصداقية الأمم المتحدة عن طريق تكثيف تواجد القوات التابعة لها في بؤر التوتر. ويرى المراقبون الأمريكيون أن مهمة السلام في الصومال هي محك نجاح الأمم المتحدة. وقد حذر الجنرال كولين باول من سحب قوات الأمم المتحدة من الصومال قائلاً: «على الرغم من أن الصومال لا تمثل بالنسبة للولايات المتحدة أى أهمية استراتيجية، فإن انسحابنا



الاطفال يهربون عن مواجهتهم للقوات الأمريكية.



يو.إس. نيوز

سلمو فرنسا أمام خيارين الإسلام أو فرنسا

بقلم : عبد الحق حسن

زعمت مجلة «الفيجارو» أن فرنسا بعد ثلاثين سنة لن تكون موطناً للشعب الفرنسي وإنما فراغاً جغرافياً تسكنه جماعات إسلامية عدة وتتأثر في أرجائها المساجد والمدارس الإسلامية - هذا الذعر الذي يجتاح أوروبا كلها من الغول الإسلامي كما يتصورونه ليس ردة فعل تجاه الصحوة الإسلامية التي تحاول الآن الفكك من الإرث الصليبي بل جاء الذعر نتيجة إثارة مخطط قديم يهدف إلى علنة الإسلام أو بالأحرى تنصير المسنمين وفرنسا أمة ضالعة منذ قرون في محاربة الإسلام لا في فرنسا وحدها كما يحدث الآن بل في أرجاء الدنيا كلها ووسائلها في قطع المسلمين عن دينهم معروفة فهي ترى في تبني النظام العلماني من جانب المسلمين أول خطوات التنصير وقد تكتفي القوى المعادية بهذه الخطوة وتترك للزمن مهمة إرساء الجفوة بين المسلمين ومصادرهم السماوية وفي إطار تلك الحملات التي تتبارى الأحزاب الفرنسية على اختلاف مشاربها في التعجيل بطرد المسلمين من فرنسا أو إخضاعهم لثقافتها يقول جيمس شتراوس: (إن الإسلام هو الذي يقف في طريق أنظمتنا ومثال ذلك إن قوانين الشريعة الإسلامية تعرض نظاماً أخلاقياً واجتماعياً قلما تزدهر في إطاره حرياتنا والمثل الأعلى بالنسبة لنا أن يذبل الإسلام ليتناسب مع أجواننا ويتأقلم مع ما لدينا من علوم وديانات ولذلك فعلى المسلمين في فرنسا أن يبحثوا عن طريقهم الخاص بهم أي طريق العلمانية)... هذا رأى أحد قادة التطرف اليميني والذي لا يختلف معه الحزب الديجولي أو الاشتراكي أو غيره فالجميع يؤكد على أنه ليس أمام المسلمين لكي يضمّنوا بقاعهم على أرض فرنسا سوى تبني العلمانية ونبذ أي اتجاه للعودة إلى التمسك بالكتاب والسنة فلا حجاب ولا مدارس ولا إقامة أي نشاط للدعوة الإسلامية وهكذا سيتم توسيع مفهوم علنة المسلمين لتصبح دعوة سافرة إلى التنصير. ■

رئيس وزراء ماليزيا ينتقد

ماليزيا

سياسة مييجور في البوسنة



■ محمد مهاتير

مثل هذا ولا نرفع أصبعاً لمنع تكرره.. وعن موقف بريطانيا الراض لاستخدام الضربات الجوية أو

أي إجراء عسكري آخر ضد الصرب، قال الدكتور مهاتير: «وإنني انتهز الفرصة يا سعادة رئيس الوزراء بتقديم التماس لديكم على أن تعيد بريطانيا النظر في موقفها». وأضاف قائلاً: «إن الخطاب المفوهة والإعلانات الرفيعة وتقديم الالتماسات لم تعد كافية فلا بد من وجود إرادة سياسية تُترجم إلى عمل مؤكد ومقتنع»، وكما تجرى عليه العادة البريطانية في تأكيد احترام سيادة القانون وعدم التردد في اتخاذ القرار، فنحن نأمل ونثق أن قيادتكم في بريطانيا وفي المجموعة الأوروبية ستعمل على التأثير لمواجهة التحدي ووقف القتل الجماعي المستمر. ■

لندن : فهد العوضى

واجه رئيس وزراء بريطانيا جون مييجور انتقاداً شديداً للهجة عشية وصوله ماليزيا يوم الثلاثاء ٢١/٩/١٩٩٣م. من رئيس وزرائها الدكتور محمد مهاتير إزاء سياسة حكومته تجاه البوسنة. وقد جاء هذا الانتقاد على غير العادة ضمن خطاب رئيس وزراء ماليزيا الترحيبي لجون مييجور متهماً بريطانيا باللامبالاة لما يتعرض له المسلمون من حرب إبادة في البوسنة. هذا وقد توافق هذا الانتقاد مع انتقاد معاتل وجهته مارغريت تاتشر رئيس وزراء بريطانيا السابقة اثناء زيارتها لماليزيا الأسبوع الماضي. ومما جاء في كلمة الدكتور مهاتير، اثناء تعليقه على حادثة بشعة تعرضت فيها طفلة بوسنوية تبلغ السادسة من العمر للاغتصاب المتكرر من جهة الصرب وأمام أعين أمها، حيث علق قائلاً: «كيف نسمح لأنفسنا كبشر بحدوث

طاجيكستان المجاهدون في طاجيكستان يستولون على مدينة استراتيجية

جلال آباد - وكالات



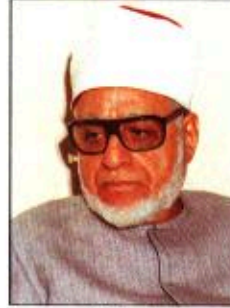
■ المجاهدون بعد النصر

بالذكر أن المجاهدين الطاجيك يخوضون هذه الحرب ضد القوات الشيوعية المدعومة من روسيا - والتي تعتبر طاجيكستان مازالت تشكل حدوداً روسية ضد ما تسميه بالتغلغل الاصولي في أراضيها. ■

ذكرت مصادر في حزب النهضة الطاجيكي أن المجاهدين الطاجيك استولوا على مدينة طوس التي تبعد ٢٠٠ كم جنوب العاصمة دوشانبيه وقتلوا خلال هجومهم هذا ١١٤ جندياً روسيا وأوزيكياً وأكد المراقبون أن استيلاء المجاهدين على مدينة - طوس سيقطع طرق الإمداد بين أوزبكستان وطاجيكستان وتعد هذه أول مدينة مهمة يستولى عليها المجاهدون منذ وصول الشيوعيين إلى السلطة وأضافت تلك المصادر أن الطريق أصبح سهلاً لتحرك المجاهدين في اتجاه العاصمة وسيواصلون تقدمهم بعد استيلائهم على مدينة طوس ومن الجدير

عبد العظيم رمضان يتناول على شيخ الأزهر والعلماء يدينون تصرف رمضان

القاهرة : من بدر محمد بدر



■ شيخ الأزهر

ادان علماء الأزهر الشريف أسلوب التناول الذي تضمنه مقال الدكتور عبد العظيم رمضان في مجلة أكتوبر المصرية ضد فضيلة شيخ الأزهر وقالوا في بيان أصدره هذا الأسبوع أن المقال تضمن وصف الإمام بما لا يليق

بمركزه كأكبر شخصية دينية في العالم الإسلامي، كما اشتمل على «عبارات نابية لا تصدر إلا من جاهل أو حاقد على الإسلام وأئمة المسلمين مثل: «... أدار فيها أسطوانته المشروخة التي يردد فيها أن فوائد البنوك حرام... اختار أسوأ الأوقات ليدير فيها هذه الأسطوانات البالية... إن هذا الرأي تعارضه آراء أخرى لفقهاء إسلاميين ربما كانوا أكثر من فضيلته فقها وعلما.. ثم ألم يكن هذا الرأي نفسه هو الذي خرب بيوت المسلمين؟ فقد كان هو الرأي الذي استند إليه النصابون في تأسيس شركات توظيف الأموال للضحك على نقون المسلمين والاستيلاء على أموالهم... إلى آخر هذه العبارات المجافية للادب والأخلاق الكريمة والبعد عن الموضوعية....

وأضاف البيان: «إن كاتب المقال ليس من أهل الاختصاص حتى يحكم على كلام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بأنه مخالف لما أجمع عليه العلماء بل العكس هو الصحيح، فإن تحريم فوائد البنوك الربوية، أفتى به كل من تولى مشيخة الأزهر، وأجمعت عليه الجامعات العلمية ومنها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر في دورته الثانية عام ١٩٦٥م، والتي حضرها كبار علماء يمثلون خمسا وثلاثين دولة إسلامية وعدد من رجال الاقتصاد، وهذا المجمع - بنص القانون المصري - يعتبر جهة الإفتاء العليا في مصر، ولا يجوز لأحد أن يخرج على قراراته، ولذلك فإن فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق، حينما قال بحرمة فوائد البنوك فإنه لا يتحدث عن فتواه شخصيا، وإنما يتحدث باعتباره رئيسا لمجتمع البحوث الإسلامية.

كان الدكتور عبد العظيم رمضان قد كتب مقالا تحت عنوان «لا يا فضيلة الشيخ» في مجلة أكتوبر عدد ١٩ سبتمبر الماضي، وذلك في إطار الحملة التي تشنها مجموعات العلمانيين واليسار ضد الرموز الإسلامية والتي بدأت بالشيخ الشعراوي والشيخ عمر عبد الكافي والشيخ عبد الحميد كشك والدكتور عبد الصبور شاهين وغيرهم، بهدف تشويه الصورة العامة للتيار الإسلامي. ■

موجز انباء العالم الاسلامي

١. فلسطين المحتلة جيش كاهانا يتدرب في الولايات المتحدة

القدس - قدس برس : نشرت صحيفة «حداشوت» الإسرائيلية تقريرا موسعا عن جيش كاهانا الصهيوني الذي تتدرب عناصره في الولايات المتحدة وذلك من أجل وقف انسحاب جيش الكيان الصهيوني من المناطق المحتلة التي شملها اتفاق «غزة - أريحا» وأوردت الصحيفة أن ضباطا من الجيش الصهيوني يقومون بتدريب تلك العناصر في أمريكا على مرأى ومسمع من أجهزة المخابرات الأمريكية.

٢. أمريكا اللاتينية قناة تلفزيونية خاصة للمسلمين في الباراجواي

الباراجواي - خاص للمجتمع : قام المسلمون في دولة الباراجواي الواقعة في أمريكا الجنوبية بإنشاء قناة تلفزيونية خاصة بهم في منطقة الحدود الثلاثية (البرازيل - الباراجواي - الأرجنتين) تبت برامجها للمسلمين الذين يعيشون في هذه المنطقة وتعتمد هذه القناة في تمويلها على جهود الجالية الإسلامية في المجالين المادى والإعلامى.

٣. مصر اليهود يشترون المصارف الحكومية المصرية

القاهرة - وكالات : شكل عدد من رجال الأعمال اليهود في العالم تنظيما خاصا يهدف إلى السيطرة الكاملة على المصارف الحكومية المصرية التي عرضتها الحكومة للبيع بحجة أنها تابعة للقطاع العام والذي تقررت تصفيته ويذكر أن رجال الأعمال اليهودي المصري بولى والمقيم في نيويورك اقنع عددا من رجال الأعمال اليهود لإنشاء هذا التنظيم لتحقيق السيطرة على المصارف المصرية وهي البنك الأهلى المصرى - بنك مصر - بنك الإسكندرية - بنك القاهرة.

٤. الهند وإسرائيل توعدان اتفاق تعاون

نيودلهي : خاص للمجتمع : وقع وزير الثقافة الهندى «ماهاترا» مع نظيره الإسرائيلى «شلافت الونى» اتفاق تعاون لمدة عامين بين الهند وإسرائيل فى تل أبيب فى السادس والعشرين من سبتمبر الماضى. وينص الاتفاق الذى سيبدا تنفيذه مع بداية العام القادم على تعاون إسرائيلى هندى فى مجالات الثقافة والتعليم والشباب والعلوم . وكانت زيارة وزير خارجية إسرائيل شمعون بيريز للهند فى مايو الماضى قد دفعت بالعلاقات الهندية الإسرائيلىة إلى مرحلة متقدمة.

٥. رومانيا الإسلام يعود إلى رومانيا

بوخارست - وكالات : بعد أكثر من خمسة وأربعين عاما استعادت مدارس تحفيظ القرآن فى رومانيا دورها وبدأت تدريس الدين الإسلامى لأبناء المسلمين فى أوقات فراغهم اليومى السبت والأحد من كل أسبوع كما تم استعادة بعض المساجد لدورها خاصة مسجد مدينة كوغستانستا التى تضم أكبر تجمع للمسلمين فى رومانيا ويبلغ عدد المسلمين فى رومانيا ثلاثة وعشرين ألف نسمة.

٦. فرنسا أربعانة داعية إسلامي يفتنون فى باريس

باريس : خاص للمجتمع : عقدت الهيئة العمومية لمجمع الأئمة اجتماعها الثانى مؤخرا بحضور نحو أربعانة إمام من جميع أنحاء فرنسا وذلك فى الضاحية الباريسية (سوفرون) حيث تتم مناقشة أوضاع الأئمة وظروف عملهم فى إطار خدمة المسلمين فى فرنسا والذين يقدر عددهم بنحو أربعة ملايين شخص.

وقفة تربوية

استغلال السؤال

عندما يتميز الدعاة بعلمهم وأخلاقهم ودعوتهم للأخريين. يكونون قدوات للأخريين، ويكونون محطاً لشقتهم في الخاص من أمورهم.

وهنا يتعرض هؤلاء الدعاة للكثير من أسئلة العوام والمحبين للدعوة والدعاة. واستغلال أسئلة العوام في إيصال الدعوة في حجة نبي الله يوسف عليه السلام، عندما استغل ثقة السجينين فيه، واستلتهما، فتسلك من خلال حاجتهما لمعرفة الجواب في إيصال ما يريد من الحق، وهكذا كان الكثير من الانبياء وجمع كبير من الصحابة رضي الله عنهم.

فهذا أبو ذر رضي الله عنه «دخل عليه رجل فجعل يقلب بصره في بيته». فقال : يا أبا ذر! ما أرى في بيتك متاعاً ولا أثاثاً؟

فقال : ان لنا بيتاً نوجه إليه صالح متاعنا.

فقال : انه لا يد لك من متاع مادمت ههنا.

فقال : ان صاحب المنزل لا يدعنا فيه» (*) .

فالدعاة يحتاجون الى انتباه كانتباه أبو ذر رضي الله عنه، عرف كيف يذكر بالأخرة من خلال السؤال، والربط بين صورة يراها السائل في عينه، وصورة غيبية لا ترى الا من خلال التذكير، والتي يقوم عليها الدعاة الريائيون، الذين يذكرون الناس فيما هم مقدمون عليه وهم غافلون . ■

أبو بلال

(*) مختصر منهاج القاصدين ص ٣٦٨ .

المفهوم الص

التجارة عبادة، وعمار الأرض عبادة، والزواج لتحسين نفسه عبادة، وكل نشاط جسده وعقله وروحه عبادة، كل هذه الامور عبادة يؤديها بالنية الصادقة والاخلاص الذي يؤدي به الصلاة ولا فرق بينهما، وحين تكون اعمال المسلم وحركته كلها عبادة، فلن يدخلها الغش، ولا الكذب، ولا الخداع، ولا الافتراء على حقوق الآخرين، ولا ارتكاب المحرمات من اجل الكسب او التسلسط، وحين يكون الترويح عبادة فلا يمكن ان يسف ويهبط بالانسان، كما ترى في اللهو المبتذل الذي يزين كل فاحشة، وكل هوى وضياع، باسم الفن، والفن منه براء.

اثر الفهم المنقوص للعبادة

ثالثاً : ان انحسار مفهوم العبادة ادى الى شر كبير في واقع الحياة فقد اصبحنا نرى البعض من المسلمين يؤدي في المسجد الصلاة ويحافظ عليها ثم يكذب، ويفش، ويخلف، ويخون الامانة، ويخلف الوعد، ويتغلبت من قيود الاخلاق، التي هي جزء من العبادة المفروضة على المسلم.

إن النشاط اليومي للمسلم يجب ان يدخل في مفهوم العبادة سواء اكان نشاطاً اجتماعياً او اقتصادياً او سياسياً او ميدانياً، او محلياً او عالمياً، او جهادياً.

وهذه قضية هامة يجب ان تدركها الاجيال المعاصرة وان تعيها جيداً، ان العبادة في الاسلام ليست معاني جوفاء، او حركات ومظاهر ميتة، انها ليست مسألة ثانوية او هامشية، بل هي خلوص وتجرد لله، وهي استعلاء على شهوات النفس، وهي شحنة روحية دافعة للمسلم الى الكفاح والجهاد، وهذا هو المفهوم الصحيح الشامل للعبادة، وان يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به اولها.

تنمية العبودية

رابعاً : للتربية العبادية : تعني تنمية العبودية الخالصة لله بإحسان توحيد الله وتعظيمه بإحسان شعائر العبادات وبإستشعار المسئولية بين يدي الله في كل عمل ثم بالولاء الكامل لشريعة

اولاً : عبادتنا : لقد كان للمفهوم الصحيح للعبادة عند اسلافنا، ان العبادة هي غاية الوجود الانساني كله، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، لم يحصروا ابدأ مفهوم العبادة في دائرة الشعائر التعبدية وحدها، او في جانب من جوانب الحياة، كم تستغرق الشعائر التعبدية من اليوم والليلة، وكم تأخذ من عمر الانسان؟ وأين يذهب باقي عمر الانسان: وأين تتصرف طاقته؟ اذا كانت تتصرف في غير العبادة، فكيف يجوز للانسان ان يجعل من عند نفسه، لوجوده او لجزء من وجوده غاية لم يأنز بها الله؟

شمول مفهوم العبادة

ان العبادة في الاسلام، تشمل الصلاة، وجميع النسك - اي الشعائر التعبدية - كما تشمل مع هذا كل الحياة، من لحظة التكليف الى لحظة لقاء الله.

قال تعالى: «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين» (الأنعام/ ١٦٢، ١٦٣).

فليست هناك شعائر تعبدية للمسلم هي وحدها لحظات العبادة وتكون بقية حياته خارج العبادة. كان اسلافنا يقومون بالعبادة وهم يمارسون الحياة في جميع جوانبها وفي شتى مجالاتها، والعبادة العظمى عندهم هي العمل في شتى مجالات الحياة، وكما وصفهم الله «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» (آل عمران/ ١٩١) فالعبادة بمعنى الشعائر: هي المنطلق الذي ينطلق منه الانسان ليقوم ببقية العبادات التي تشمل الحياة كلها.

بين فهم وفهم

ثانياً : لقد تعودنا في العصور المتأخرة ان ننظر الى الشعائر التعبدية من صلاة وصوم وزكاة وحج على انها هي كل العبادة المطلوبة من المسلم، فمن ادى هذه الشعائر فقد ادى كل شيء، وقام بما عليه، وليس من حق أحد ان يطلب منه المزيد، وهذا تبديل للصورة الشاملة التي ذكرناها وهي الصحيحة، بالصورة الجزئية الخاطئة المبتورة للعبادة.

لقد كان يقين المسلم الاول ان طلب الرزق الحلال عبادة، وطلب العلم عبادة، والعمل في



حجج للعبادة



بقلم فضيلة الشيخ : محمد عبد الله الخطيب

عندما سمع قارئنا يقرأ «الطور» وكتاب مسطور.. في رق منشور.. والبيت المعمور.. والسقف المرفوع.. والبحر السجور.. ان عذاب ريك لواقع ما له من دافع» (الطور/ ٨١) لقد ارتكن عمر الى الجدار، ثم عاد الى بيته، يعوده للناس شهرا مما لم به.. واللحظات التي يكون فيها الكيان الانساني متفتحا لتلقي شيء من حقيقة القرآن يهتز فيها اهتزازا، ويرتجف ارتجافا، ويقع فيه من التغيرات والتحولات ما يمثل في عالم المادة فعل المغناطيس والكهرباء بالاجسام أو اشده، والله خالق الجبال، ومنزل القرآن يقول: «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله، والذين احسوا شيئا من مس القرآن في كيانهم يتذوقون هذه الحقيقة تذوقا لا يعبر عنه إلا هذا النص القرآني المشع الموحى.

يقول الامام ابن تيمية: «فإذا كان الجبل في غلظه وقساوته، لو فهم هذا القرآن فتدبر ما فيه، لخشع وتصدع من خوف الله عز وجل، فكيف يليق بكم ايها البشر ان لا تلتن قلوبكم وتخشع، وتتصدع من خشية الله، وقد فهمتم عن الله امره، وتدبرتم كتابه؟»

وقد ثبت في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عمل له المنبر وقد كان يخطب يوم الجمعة يقف الى جانب من جذوع المسجد، فلما وضع المنبر ما وضع، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليخطب فجازر الجذع الى نحو المنبر، فعند ذلك حن الجذع وجعل ينن كما ينن الصبي الذي يسكن، لما كان يسمع من الذكر والوحي عنده.

يقول الحسن البصري بعد ايراده هذا الحديث: «فانتم احق ان تستأقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجذع».

يجب ان نقبل على القرآن، وان تتجاوب ارواحنا معه فاذا اتصلت ارواحنا به نعت الحياة في قلوبنا، واهتزت ارواحنا وترعرت، وانبتت من كل زوج بهيج، وكان مالك بن دينار يقول: «ما زرع القرآن في قلوبكم ياهل القرآن؟ ان القرآن ربيع المؤمن، كما ان الغيث ربيع الارض».

ان استحضر معنى العبودية لله بصفة حقيقية، يورث المسلم مسارعة ونهوضا الى الاستجابة لأمر مولا، ويعينه على انفاذ ما كلفه الله به، وألقاه عليه من تبعات حدها القرآن.

بعمل واحد مشترك مثل استماع الى قرآن أو استماع الى عظة أو ذكر.

الصورة الثانية : اللقاء للتعاون على نشاط فردي خالص، فيكون لقاء في مسجد أو في بيت للتفرغ للعبادة ساعة، وكل يمارس ما يريد.. صلاة .. تلاوة قرآن.. محاسبة.. ذكر.

ويجب ان نحرص على تطبيق الصورتين لأن الاولى تفيد خاصة في ايجاد اليقظة الدائمة، والثانية تفيد خاصة في البناء الذاتي للفرد، وكما يتضح من السنة الحث والتوجيه للنوافل يتضح كذلك الذاتية والتلقائية في التنفيذ كل بحسب طاقته ورجيته واستعداده.

ولذلك يتفاوت جميع المسلمين حتى الصحابة في هذا المجال تفاوتا كبيرا وانما يتفوقون ويلتقون على الاستقامة والبعد عن الحرام، واجتناب الميوقات والمهلكات.

قراءة القرآن للعمل والعمل

سابعا : القرآن واعظ.. لا مراسيم أو اوراد شكلية «واقدر يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» (القمر/١٧) ان لا بد من التدبر والتمعن، لا بد من الانفصال الواعي، لا بد من اثر نفسي وعملي، الاثر النفسي مشاعر طيبة واطمئنان قلبي، والاثر العملي تغيير في السلوك، وصدق صحابة رسول الله، فقد «تعلموا العلم والعمل معا» يجب ان يكون القرآن هو الوجه الاول.. فهو مع المسلم حيثما ذهب بين دفتين إما في صدره أو في صدر غيره، يجب دوام التنبيه على ذلك، كما يجب التدريب والتعود على ذلك، ففي كل فرص القراءة سواء في السفر أو في البيت أو في المحاضرة لا بد من النظر فيما تلونا من آيات.. ماذا تأخذ منها لحياتنا الخاصة؟ ثم ماذا تأخذ منها لاصلاح الدنيا.. فالفرد - أنا وأنت -

اهل هذه الدنيا، واسباس هذا الاصلاح لا بد من القراءة المتدبرة الواعية، يجب ان تصبح هي عادتنا في القراءة وهي الطريقة الثابتة.. الوحيدة فحيثما «قرأنا القرآن أو سمعناه».. في الصلاة.. في المصحف.. في الراديو.. في المسجد.. يجب ان نذكر انه كلام الله «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله» (الحشر/ ٢١) هذا النص يتخلل القلب ويهزه، وهو يعرض اثر القرآن في الصخر الجامد لو تنزل عليه، وهي صورة تمثل حقيقة، فإن لهذا القرآن لثقل وسلطانا واثرا مزلزلا لا يثبت له شيء يتلقاه بحقيقته، ولقد وجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ما وجد

الله والاهتمام بهدي النبوة في كل شأن من الشؤون، كما يجب ان تحقق التربية العبادية فيما تحقق الشعور بطمأنينة القلب وراحة النفس واشراق الروح في ظل العبودية لله، ويجب الاشارة هنا الى ان تنمية العبودية الخالصة لله لها مكانة خاصة في تربيتنا، فهي العيز الاصيل بين منهج للتربية عندنا ومنهج التربية عند غيرنا.. كما وضحنا في صدر هذا المقال.

البده بالفرائض

خامسا : البده بأداء الفرائض واجتناب المحرمات، اي الفرائض قبل النوافل، سواء في التعبادات أو في المعاملات أو الاخلاقيات أو في النشاط، فكلما اقمتم على عمل صالح (تلاوة قرآن - ذكر الله - صلاة نافلة - حج نافلة - صدقة نافلة) اسأل نفسك: هل خلفت وراءك واجبا مهملا مثل الاحسان الى والديك واولادك وجيرانك وعملك؟ بل كلما قعت بأداء فريضة ترضى بها ريك وبغمرك شعورك بالرضا، اسأل نفسك: هل قصرت في فرائض اخرى عن غفلة أو عن صعوبة وثقل؟

ابدا بفرائض الله وتم بتكاليف التعبادات ثم بواجباتك نحو الوالدين ونحو اقرب الناس إليك من اهل واولاد وجيران وزملاء، ونحو اقرب الاشياء اليك: اي مالك وعملك، وهذا كله معني من معاني الاستقامة، وغير ذلك يكون انحرافا وضياعا، إما عن جهل وإما عن هوى، ودواء الجهل، طلب العلم: والسنة هنا خير معلم، لذلك يجب الاكثار من القراءة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودواء الهوى اليقظة ومحاسبة النفس واستماع النصيحة بل وطلبها ثم الدعاء بضراعة الى الله طلبا للهداية والرشد.

سادسا : ان العبادة من صلاة وذكر وقيام وصيام يتضح فيها الجهد الفردي الخالص أي الجهد من ناحية اخرى، فكل وسيلة لا يتحقق فيها هذان الشرطان فهي غير اصيلية، يمكن ان تكون معينا ولكن لا تطفى على الاصيلية واذا كان ولا بد من التعاون والنشاط في العبادة فليكن على صورتين:





وتتفيذ أوامر الله عز وجل يحتاج الى مجاهدة للنفس حتى يسلس قيادها، وتتحمل مشقة المجاهدة، والنهوض بهذه التكاليف، بغير هواده، وعندها تستيقظ ملكات النفس، ويزداد القلب اقبالا على مولاه، وفهما لكتاب الله عز وجل. ويدون التنفيذ يكون المسلم فاتر الاحساس، وملكات نفسه غافلة راكدة وعندها لا يصلح ان يكون بحق من جنود القرآن.

١ - انقطاع المسلم لطلب العلم، ووقفه حياته عليه، يعد في الاسلام من افضل العبادات، واذا اخلص العالم نيته، كان الوقت الذي يصرفه فيه افضل من بعض انواع العبادة «ويوزن دم الشهداء بعداد العلماء يوم القيامة».

٢ - الموظف في ديوان او في مصلحة، اذا جاءه اصحاب المصالح ففتفرغ لقضاء مصالحهم، التي هي من واجباته، وبذل فيها غايته، بنفس راضية، ووجه بشش، وامانة واخلاص ونوى في نفسه انه يفعل ذلك لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته، فذلك معدود في الاسلام من العبادات التي يثيب الله عليها، وهذا افضل من انشغاله بالنوافل وقت العمل، وترك اصحاب المصالح ينتظرونه وقد عطلت مصالحهم وخير الناس انفعهم للناس».

٣ - وملاطفة الرجل لاهله واكرامه لابنائه ورعايته لهم، وإحسان التعامل مع الجار والاقارب، كل هذا عبادة يثاب عليها المسلم.

٤ - فهل رأيت في دين من الاديان ان اشتغال العالم بالعلم، وامانة العالم واخلاصه في عمله، وقيام الموظف بخدمة مواطنيه، وتسهيل مصالحهم بعناية وامانة وكرم اخلاق، يعد من العبادة التي يثيب الله صاحبها عليها؟

٥ - ان معنى العبادة في الاسلام هو طاعة الله عز وجل في كل ما أمر به، والانتهاز عن كل ما نهى عنه.

ومن اطاع الله في كل ذلك وهو يريد التقرب اليه ويبتغي ثوابه، فهو في عبادة مادامت النية خالصة لوجه الله.

٦ - ولأجل هذه الطاعة خلق الله الخلق، وذلك معنى قوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» (الذاريات/ ٥٦) وعلى المسلم ان يفهم هذا ويؤمن به ويعتقده، ومن ايمانه به عمله - به ومساعدته الى التطبيق والتنفيذ.

٧ - ماذا تكون النتيجة؟ لو اعتقد المدرس في معهده والعالم في مخبره، والطالب في دراسته.. ان عمله هذا عبادة وقربى لله يثاب عليها «طلب العلم فريضة، ماذا تكون النتيجة حين يؤمن الزارع ان غرسه وتعبه ان اخلص فيه فهو عبادة يثاب عليها «ما من انسان يزرع زرعاً او يغرس غرساً فياكل منه انسان او طير إلا كان في ميزانه»؟

لو امانا حقاً بهذا المفهوم لتحول المجتمع الى خلية نحل تعمل ليل نهار، بل توجد العمل وتنميه وتطوره باستمرار، وعندها ترتقى الامة وتتسود، ويرتفع شأنها، لأن الجميع يتجهون الى الله عز وجل، فالكون محراب للجميع، كل عامل فيه عابد وطائع لله من اعلى مستوى، الى اقل الدرجات والمستويات. ■

الكون محراب المسلم

عاشرا : ان العبادة كما كان يعرفها الناس قبلنا، لايد لهذه الاشياء في نفس البشر هيبية ورهبة، وقد تنسيهم احيانا انها من صنع ايديهم اما في الاسلام فهذا الكون العظيم الذي براه الله وابدعه في احسن نظام، تعد كل بقعة فيه طاهرة منه مسجدا للمسلم «جعلت لي الارض مسجدا وطهورا، يتجه فيها الى الناحية التي يتجه اليها جميع اخوانه المسلمين انهم امة واحدة، وان الاتفاق والوحدة والائتلاف اساسيات في دينهم، واخلاق متمعة لحياتهم لا يمكن الاستغناء عنها».

وقد رأينا بعض رجال الغرب الذين يزورون بلاد المسلمين، ينظرون نظرة اعجاب وإكبار الى البدوي في الصحراء اذا اناخ راحلته فوق الصعيد الطيب، ثم تطهر وتحرى القبلة، ثم فرغ حواسه ومشاعره نفسه، وخشع بين يدي الله، وقد وجه وجهه للذي فطر السموات والارض.

لم يهتم الاسلام في عبادة اهله بالصور والهياكل، والتهاويل، ولم يقم أبدا سدة يحترفون الوساطة بين الخالق والخلق فאלه جل جلاله اقرب الينا من حبل الوريد وصدق الله العظيم ان يقول: «واذا سالك عبادي عنى فاني قريب، اجيب دعوة الداع اذا دعان» (البقرة/ ١٨٦) لقد جعل الاسلام للمسلمين من كل صعيد طيب مسجدا وطهورا، ووجه عنايته الى الحرص على اقامة الجمع والجماعات، فمسجد الحي هو نادي أهل الحي ونقطة اجتماعهم للحق والخير، والمسجد الجامع مجتمع البلد الاسلامي كله، وهو دار القضاء، ومعهد العلم، وديوان الحكم، والصحراء، مسجد المدينة باكملها في صلاة العيد، وتلك هي سنة الإسلام ولا يزال المسلمون يصرون على احياء هذه السنن في كل قطر وبلد.

عبادات تفرد بها الإسلام

أحد عشر : عبادات اخرى : هناك عبادات اخرى انفرد بها الاسلام، ولم تعرف في سواه ومنها:

خطورة الاستسلام لزحمة العمل

ثامنا : ان زحمة الحياة سواء من مشاغل العمل والمعاش او من مشاغل العمل للاسلام قد تمتص حياة قلوبنا وعقولنا، ونصبح الات تعمل في حدود ما رسم لها او في حدود العمل اليومي الرتيب وهكذا قد يهبط مستوى عبادتنا.. وقد تنذل حتى تصبح هيكلنا جافا.. ركعات ننقرها نقرأ، وقد يهبط مستوى قراعتنا.. وقد تتلاشى او لا تتعدى تصفح جريدة يومية او مجلة اسبوعية كما قد يهبط مستوى حركتنا.. فيصبح عملا شكليا او تحركا رتيبا وقد يصل الامر الى مجرد الانتساب الشريف.. وكفى، لهذا كله فلنعتمد الى تكوين عادات لنا صالحة تسهل علينا ممارسة اعمال نافعة رغم زحمة الحياة، ومن العادات الصالحة : تكبير ساعة لصلاة الجمعة ولتستحضر فيها فضل التكبير وفضل الصف الاول، ثم لنقم بحاسبة النفس او تلاوة للقران او صلاة على النبي يتخللها استعراض صور من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، مع تعهد ذاتي بالاعتداء، وفي هذا بعض التعويض عن الغفلة او الانشغال بسبب تزاحم الاعمال طول الاسبوع، ومن العادات الصالحة ايضا الاحتفاء بالصلاة المكتوبة وذلك بان تكون الصلاة مع الجماعة في المسجد مع احسان ختامها والضراعة في الدعاء بعدها واداء السنة الراتبية، وقيام الليل ومصاحبة الابرار والصالحين.

تاسعا : الاصل ان نأخذ مباشرة من القران وعمل السلف الصالح عند ممارسة العبادات، وعند التعرف على الفضائل لاكتسابها.. والسنة هنا واضحة وضوحا يكاد يستغنى عن اي تعليق او شرح وهي كفيلا بالبعد عن الشطط، وتربط بالحياة وفروضها.. وواجباتها.

النماذج الحققة ليست نماذج التشدد او الغلو ولا نماذج يآخذونها من كلمات منسوبة لبعض الصالحين، ان النماذج الحققة هي حياة الرسول القائد وصحابته.. بكل جوانبها: العقيدة والعبادة والسلوك.. والجهاد.. والحكم.. وتبدير الحياة.. والتعامل مع الآخرين «قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا» (الاحزاب/ ٢١).

اللجنة النسائية

بجمعية الاصلاح الاجتماعى



فترة البرنامج من ٩ / ١٠ / ١٩٩٣م - ١٥ / ١ / ١٩٩٤م

مساءية ٤,٣٠ - ٦,٣٠

صباحية ١٠ - ١٢

السبت

- * دروس إيمانية عامة .
- * دورة فى أحكام التجويد .

- * دورة فى أحكام التجويد .
- * دورة خياطة وأشغال فنية .
- * دورة زهور السيراميك .
- * دورة ألعاب سويدية .

الأحد

- * دورة فى العقيدة (أركان الإيمان) .
- * دورة محادثة إنجليزى .
- * دورة رسم على الزجاج .
- * دورة زهور الستان والشفيفون .
- * دورة ألعاب سويدية .

- * حلقة تلاوة لكبار السن .
- * دورة خياطة للمتقدمات .
- (بترونات البوردا)
- * دورة طبخ للسيدات .

الاثنين

- * حلقة تلاوة لخريجات دورات التجويد .
- * دورة رسم على المفارش .
- * دورة زهور السيراميك .
- * دورة ماربلنج زجاج .

- * دورة فى أحكام التجويد .
- * دورة خياطة وأشغال فنية .
- * دورة ألعاب سويدية .
- * دورة محادثة إنجليزى .

الثلاثاء

- * دورة فى أحكام التجويد .
- * دورة محادثة إنجليزى .
- * دورة ألعاب سويدية .
- * دورة الديكوجاج .
- * دورة تزيين الفخار .

- * دروس إيمانية .
- * دورة زهور الستان والشفيفون .
- * دورة رسم على الزجاج (١٠:٩) .
- * دورة خياطة للمتقدمات (٨:٣٠:١٠) .

الأربعاء

- * نادى العائلة .
- * دورة إكسسوارات منزلية .
- * دورة رسم على الحرير .
- * دورة ماربلنج حرير .

- * حلقة تلاوة لخريجات دورات التجويد .
- * دورة خياطة للمتقدمات (بترونات البوردا)
- * دورة طبخ السيدات .

الخميس

- (ملاحظة)
- * اولوية الانتساب للتسجيل المبكر الذى يبدأ اعتبارا من السبت ١٠/٢ على فترتين صباحية ومساءنية فى مقر اللجنة بالشامية .

- * دورة ألعاب سويدية .
- * دورات فنية متنوعة للسيدات .
- (رسم على الزجاج، مفارش ، إلخ) .

ملاحظة : توجد حضانة لرعاية الأطفال أثناء الدورات الصباحية والمساءية .

شعر الدكتور : عبد الرحمن بارود

لا يَقُلُ الحُسَامُ إِلَّا الحُسَامُ
كيف يحييا مع الصقور الحَمَامُ ؟؟
ولماذا يُطَبِّلُ الإِعْمَالُ
غَيْرُ : (عاش السلام) (يحييا السلام) ؟؟
منذ أن غَلْنَا (٢) (أَلَيْسَ) (٣) الهُمَامُ
تاجر البندقية اللُحَامُ ؟

ورائي خَنَاجِرٌ وَسِهَامُ
وقد احمرُّ بالثَّهيبِ الظَّلَامُ :
ايها العاشقون فاض الغَرَامُ
أثبَّتَ الفِعلُ ما نفاه الكَلَامُ
من ركوع تصطكُ منه العظامُ ؟؟
مُسِخِ الطَّبِّ ... فالطبيبُ الجَدَامُ (٧)

اينَ تلكَ المُحَرَّمَاتِ الجِسَامُ ؟
أَوَ هَلْ صارَ رَبِنَا (العمُّ سَامُ) (٨)
و(نَعَم) .. رفِرتَ لها الأَعْلَامُ
أم (سَلُومِي) (١١) لها تُدَارُ المُدَامُ (١٢) ؟
وتخلَى عن الرُّعُودِ الغَمَامُ
وغداً أوَّلَ الحِلالِ الحَرَامُ

يا حَمَامَ السَّلَامِ .. عُدْ يا حَمَامُ
في زَمَانِ الصقور .. صرِثُمُ حَمَامًا
أي عُرْسِ هذا ؟ تَزْفُونُ مَـاذا ؟؟
ثَكَلتُ أُمَّكُمْ .. اليسَ لَدَيْكُمْ
والخَواجِا (شَيْلوك) (١) في الذَّبِيحِ ماضٍ
أَوْ غَيْرِ السَّاطورِ يُبْصِرُ شَيْئًا

في مَهَبِ الرُّدى .. أَمَامِي رصاصُ
قُلْتُ إذْ غَرَدتْ صَوَارِيخُ (٤) قومي
اعلينا ... وانتِ عُرْسُ يَدِينَا ؟ (٥)
ليسَ بَعْدَ اليَـقِينِ - يا عَيْنَ - شَكُّ
مَعَ مَنْ أنتِ مَـو ؟؟؟ وهَلْ رَفَعْتُمُ
مُسِخِ الحَبِّ ... فالحبيبُ غوريلا (٦)

اينَ مَليارُ (لا) ؟ ومليارُ (كَلَا) ؟
ما لتلكَ اللَعاتِ تَهوي تَباعاً ؟
قُلتُ (لا) حَبِيبَةُ العُمَرِ غَدراً
أَتَرَفُّ القِيانُ (٩) (إِسْتِير) (١٠) أُخْرَى ؟
عادتِ النَّارُ في البَراكينِ ثَلْجاً
قَد قَلْبِـتُمُ كلَّ المَوازِينِ قَلْباً

- (١) التاجر اليهودي السفاح في قصة شيكسبير : تاجر البندقية . (٢) وضع الاغلال في اعناقنا .
(٣) قائد القوات البريطانية في الحرب العالمية الاولى، الذي قال عندما دخل القدس: اليوم انتهت الحروب الصليبية .
(٤) كناية عن التنازلات والاعتراف .
(٥) اشارة الى اصل (فتح) الاسلامي .
(٦) اليهود .
(٧) مرض يدمر الاعضاء .
(٨) امريكا .
(٩) امرأة يهودية تزوجها الملك قورش وكانت سبب مذبحه للفرس .
(١٠) امرأة يهودية داعرة بسببها قطع رأس سيدنا (يحيى) عليه السلام .
(١٢) الخمر .

دَاعِ السَّلَامِ

فَبِكُمْ تَفَخَّرُ الْكُفْرُوفُ الْعِظَامُ
وَأَخُونَا ذُو الْغَبِطَةِ الْحَاخَامُ ؟؟
فَامَضِ بِلَفُورٍ .. مَا عَلَيْكَ مَلَامُ
أَهْجُومٌ هَذَا أَمْ اسْتَسْلَامُ ؟؟
عَضُّ فَكِّ الْمَعَارِضِينَ اللَّجَامُ
وَمِنَ النَّاسِ - إِي وَرَبِّي - نَعَامُ

تَابِعُوا الْكُفْرَ (١) يَا زَعَامَاتِ قَوْمِي
أَيُّهُدِيَّةٌ فَلَسْطِينٌ أَيْضًا ؟؟
أَوْ هَذَا وَعَدُّ لِبَلْفُورٍ ثَانٍ ؟
أَيُّهَا الْبَائِعُونَ حَيْفًا وَيَافَا
قَدْ جَلَبْتُمْ عَارَ الزَّمَانِ .. وَلَكِنْ
وَمِنَ النَّاسِ - يَا جَمِيلُ - قَرُودُ

أَوْ صَاحِبُونَ أَنْتُمْ وَمَا نِيَامُ ؟
شَدْمًا (٢) غَيْرْتَكُمُ الْإِيَامُ !!!
الْعَمَّالِيْقُ عِنْدَهُمْ أَقْرَامُ
عَقَمْتُ عَنْ نَظِيْرِهِ الْإِرْحَامُ
لَا قَطْنِيْعٌ يُسْبِقُ .. لَا أَصْنَامُ
وَجَحْوَرٌ فِيهَا أَفَاعِ عِظَامُ

وَقَعَ السَّقْفُ يَا صِنَايِدَ قَوْمِي
أَيْنَ فَسَتْحٌ ؟؟ وَأَيْنَ : (إِنَّا فَتَحْنَا) ؟
سُورَةُ الْفَتْحِ أَنْزَلْتُمْ فِي رَعِيْلٍ
نَفَرُوا (٣) خَلَفَ قَائِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ (٤)
لَا نُمِي .. لَا تَامُرُ .. لَا ذُنَابُ
قَلَّ لَكُمْ أَرْقَةُ تَتَلَوِي

إِنَّمَا يَدْفَعُ الْحَمَامُ (٥) الْحَمَامُ
عَوْرُ .. غُصْنُ الزَيْتُونِ مَوْتُ زَوَامُ
لِرَعْوَسِ الْحِرَابِ يَحْتَلُو الْكَلَامُ
وَأَبُو يُوسُفٍ (٨) ؟ وَأَيْنَ (صِيَامُ) (٩) ؟
إِنَّ لِلْبَيْتِ حَارِسًا لَا يَنَامُ
سَلَّمَ الشَّيْخُ حِينَ شَبَّ الْقَلَامُ

إِرْكَبُوا لِلْحَيَاةِ خَيْلَ الْمَنِيَا
حِينَ يَنْقُضُ فَوْقَنَا النَّمْرُ الْمَسْنُ
وَإِذَا الْقَوْلُ صَارَ فِي الْغَابِ مُرًا
أَيْنَ (عَبْدُ الْفَتْاحِ) (٦) ؟ أَيْنَ (كَمَالُ) (٧) ؟
أَيُّهَا الْكَائِدُونَ لِلْبَيْتِ كَيْدًا
وَعَزَاءُ - أَرْضَ الرَّبِّ بَاطٍ عَزَاءُ

(١) نشر في الصحف على لسان أخي القديم أبي إيباد أنه وزملائه اكتشفوا الآن ان فلسطين ليست لنا وحدنا، بل لليهود أيضا.

(٢) شدمًا: أي أشدًا وهي للتعجب.

(٣) نفرؤا: خرجوا للجهاد في سبيل الله.

(٤) القائد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) الموت .

(٦) عبدالفتاح: هو الأخ الكريم الشهيد (عبد الفتاح عيسى حمود) رحمه الله من قرية (التينة).

(٧) كمال: هو الأخ الكريم الشهيد (كمال عبدالحيظ عدوان) من قرية (بريرة) رحمه الله.

(٨) أبو يوسف: هو الأخ الكريم الشهيد (محمد يوسف النجار) من قرية (بينا) رحمه الله.

(٩) صيام: هو الأخ العزيز الشهيد (عبدالله محمد يونس صيام) من قرية (الجورة) رحمه الله.

خواطر مهـ

- ما رأيك في هذه الأناشيد؟
- إنها رائعة .

- العالم ملئ بالحروب والدمار والإله الرب هو المنقذ الوحيد - هل تريد حضور شهادات حية لشباب مثلك أحبوا السلام واختاروا منهج الرب؟

وافقت عن وعى وسار الجميع في اتجاه واحد. وصلنا إلى كنيسة وفي قاعة صغيرة مكتظة تناوب على المنصة المبشرون ليقدموا الداخلين الجدد في الديانة المسيحية وسط تصفيق الحاضرين.

في نهاية «الحفل» عرفني المسيحي الذي صحبني إلى هذا اللقاء بشاب «عربي» من مصر ليعرفني بالمسيحية لكن سرعان ما خاب ظنه عندما قلت له إنني مسلم وإنني معتزٌ بديني وعرف أني طالب في الدراسات العليا بإحدى جامعات باريس.

الكفاح من أجل العلم

وعلى ذكر طلب العلم، فإنني كنت اطمح قبل

سفري أو بالأحرى قبل الهجرة المفروضة عليّ، أن أوصل مسيرتي العلمية إلى آخر مطاف لكن الوضع الجامعي في بلادي كان قاسياً مادياً ومعنوياً. ومازلت أتذكر حالة الرعب التي كانت عذابنا اليومي في الجامعة وفي الحي الطلابي. رعب مضاعف من طرف قوى القمع النظامية التي كانت ترابط بشكل شبه مستمر أمام المركب الجامعي بل تقتحمه بوحشية لقمع كل تحرك طلابي ومن طرف القوى العلمانية اليسارية

لقد قرأتُ وسمعتُ وشاهدتُ العديد من حالات الفتور في العلاقات البشرية في بلاد الغرب. فالجار لا يعرف جاره في حين أنهما يسكنان في نفس المبنى وفي نفس الطابق. روى لي صديق أنه عند عودته إلى بيته بعد غياب غير طويل اشتم رائحة كريهة منبعثة من بيت جارته المريضة بأعصابها والتي تسكن لوحدها. فأخبر الشرطة بالأمر. وعندما كسر أعوان الشرطة باب بيتها وجدوها ميتة. هذه حادثة من بين آلاف الحوادث.

وتجسد هذا الفتور بالخصوص في التفكك الأسري الذي تعاني منه هذه المجتمعات. فمئذ سن الثامنة عشرة يصبح الشاب أو الفتاة حراً في تصرفاته ومستولاً عن نفسه. فإذا كان الوجه الإيجابي لهذه المسألة يتمثل في الاعتماد على النفس وعدم التوكل على الوالدين أو البقاء تحت إشرافهما المباشر حتى بعد الزواج كما هو رائج في مجتمعاتنا فإن الجانب السلبي والخطير هو تفكك العائلة وأواصر التراحم بين أفرادها والإحسان إلى الوالدين كما يوصى بذلك ديننا الحنيف.

لذلك لم استغرب من التزايد المطرد لظاهرة المتسكمين الذين ينامون في محطات المترو وفي الأماكن العامة ويقضون يومهم في شرب الخمر والثرثرة أو النوم. والأوساخ تغطي أجسامهم وثيابهم.

والدولة احتارت في وجود حلول دائمة وناجعة لهذه الظاهرة التي تسمى إلى صورة فرنسا في الداخل والخارج علماً بأن عدداً من هؤلاء العاطلين عن العمل ومن العجائز الذين لم يجدوا عائلاً. ولم يفلح «مطعم القلب» الذي أقامه الفنان الفكاهي «كوليش» في حل المشكلة بقدر ما أظهر هشاشة العلاقات الاجتماعية وكشف مدى التناقض والتفاوت بين فئات المجتمع الواحد.

كما لم استغرب استغلال الكنيسة لهذا الاختلال للدعوة إلى المسيحية. ووجدت يوماً مجموعة بجانب محطة مترو ينشدون في شكل حلقة أناشيد عن الأخوة الإنسانية. فهمت أنهم مسيحيون يدعون لدينهم بطريقتهم الخاصة. دفعني حب الاطلاع على أسلوب تحركهم إلى الاقتراب منهم والتظاهر بالجهل التام. سألني أحدهم:

بقلم : محمد الغملي

أحمد هو أحد المثقفين المسلمين الذين اضطرتهم الظروف إلى الهجرة إلى الخارج وبالتحديد إلى باريس حيث عاش تجربة قاسية اتسمت بالتمزق بين نواحي السقوط في مستنقع الحياة المادية والحرص والحفاظ على هويته الإسلامية. ويروي هنا قصته بالتوقف عند أهم محطات هجرته، هذه القصة التي تعكس إحدى المعضلات الكبرى التي تعاني منها البلدان الإسلامية - والفقيرة عموماً - والمتملة في ظاهرة هجرة الأدمغة إلى البلدان الغربية لأسباب وعوامل شتى سياسية بالدرجة الأولى (انعدام الحريات وعدم احترام العلم وتقدير العلماء وكبت طموحات الأجيال الصاعدة....).

وصلتُ إلى مطار «أورلي» مساء أحد أيام خريف عام ١٩٨٢م. تركتُ ورائي الشمس والطقس الحار والأمل ووجدت غيوماً وخليطاً من الأجناس والألوان واللغات في حركية ذؤوبة ووجوها يغلب عليها طابع الوجوم والقلق.

سألت صديقي الذي استقبلني عن ظروف الحياة في باريس فأجابني بأن الفرنسيين يلخصون حياتهم في العبارة التالية: «Dodo Metro, boulot» أي نوم ومتر (إشارة إلى كثرة التنقل) وعمل. وأدرت منذ تلك اللحظة أنني دخلت عالماً جديداً يعطي للوقت قيمة أكبر مما نعطيها نحن. ومررت بخاطري مشاهد التخلف في بلادي (الانتظار الطويل للركوب في وسائل النقل العام أو لقضاء مصالح إدارية أو في المواعيد الخاصة...).

لكنني في المقابل أحسست بأن الحياة التي اقتحمتها في بلاد الغربة حولت الإنسان إلى آلة.

علاقات فائرة

وبمرور الزمن تأكدت أن العيش مدة طويلة في الغرب وفي العواصم الكبرى بالخصوص يُضعف العلاقات البشرية ويفقدها تلك الحرارة التي ما زالت بلداننا تتمتع بها رغم الكثير من الشوائب والنواقص في معاملتنا الاجتماعية.



اجبر في فرنسا

وغيرها من المحن. والحمد لله أن بدأ يدب شعاع الأمل في تصالح الجالية الإسلامية في بلاد الغرب مع هويتها بعد أن كانت تسير على غير هدى حيث كان العديد من أبناء هذه الجالية تائهين في الضمائر ودور القمار والفساد.

لكن مع الأسف الشديد تزامنت هذه الصحوة الإسلامية.. مع موجة من العنصرية ضد كل مظاهر الدين الإسلامي (الحجاب) في حين أن اللوبي اليهودي يحتكر كل الفضاءات السياسية والاقتصادية والثقافية متحديا كل القوانين صباح أحد الأيام اعترضتني مجموعة من الشباب اليهودي في يد أحدهم علم كبير لـ «إسرائيل» وينشدون في الشارع ويصوت مرتفع أناشيد باللغة العبرية أمام لا بمبالاة المارة. قلت في نفسي ماذا كان رد فعل الفرنسيين لو كانت هذه المجموعة إسلامية. إلى جانب ذلك فإن عبارات مثل «أخرجوا أيها العرب» أو «الإسلام يساوي نازية» أصبحت تكتب في الكثير من المواقع وتغطي جدران محطات النقل والأماكن العمومية.

وأشعر بالظلم والغبن عندما أتأكد بأن حكومات البلدان المغاربية لم تضغط بالشكل الكافي من أجل إيقاف موجة العنصرية هذه. لكن سرعان ما استدركت فالشيء من مائة لا يُستغرب. نعم لا استغرب لهذا الموقف والحال أن المواطن داخل هذه البلدان كرامته مداسة وحقوقه مهضومة بمجرد كونه يُطالب بحقه في التعبير. فالمفارقة كبيرة بين الواقع والمطلوب ولكن في النهاية المواطن العادي هو الضحية داخل بلاده أو في أرض المهجر.

طلبتُ من بلادي منحة لمواصلة دراستي العليا. كان الرد: الإمكانيات ضعيفة ولا تسمح بتقديم منح لكل الطلبة. وتساملت أين الأموال المبدرة في التسلح ليس بغاية الدفاع عن البلاد وإنما لمواجهة التحركات الشعبوية؛ أين المبالغ الطائلة التي تُصرف في الحفلات الماجنة والإثراء الفاحش لـ «كبار القوم» على حساب مصالح الشعب؟ وإلا كيف يُفسر أن أغلب الطلبة الأجانب من أصل مغاربي يضطرون إلى العمل في حراسة الشركات وفي الفنادق ليلا كمورد رزق وحيد في بلاد الغربة حيث لا يرحم الغنى الفقير والقوى الضعيف. ■

والندوات ولكنها تحوم حول دائرة تفكير من زاوية غربية. حضرتُ بعد الدروس في قسم «الإسلاميات» بجامعة السريون وجامعات أخرى لاساتذة متخصصين في الشؤون الإسلامية مثل أركون وأوليفين كاري واستمعت إلى العديد من المحصن التلفزيونية التي تناقش قضايا فكرية واجتماعية. فقد كانت وجهات النظر متعددة والنقاش في بعض الأحيان ساخن بما يفيد تبلور ملكة النقد لكن الضغوط المادية والمعنوية قائمة من أجل توجيه النخبة المثقفة في اتجاه معين. على المستوى الجامعي، لاحظتُ بأن الأساتذة يحاولون احتواء الطلبة الأجانب في الاختصاصات العلمية ومحاصرة من لديهم نفس وطني إسلامي عند تقديم أطروحاتهم خاصة إذا كانت هذه الأخيرة مرتبطة بمجالات حساسة. صديق لي طلبوا منه إعادة صياغة فصول كبيرة من أطروحته حول التعريب في المغرب العربي بعد أن تعين يوم تقديمها وقام بدعوة مجموعة من أصدقائه بهذه المناسبة وأضاع جهودا وأموالا طائلة في إعدادها وطبعها.

بلد الجن والملائكة

ولا يقتصر هذا الحصار على المستوى التعليمي، بل أصبح الطالب الأجنبي يشعر بمطاردة دائمة تحت شعار قانوني، فليس له الحق في بطاقة الإقامة الطويلة المدى حتى بعد عشر سنوات من الإقامة وليس له الحق أيضا في حياة مستقرة وفي الإتيان بزوجه من بلده باسم ومنع التجمع العائلي بالنسبة للطلبة. في حين أن كل الأجواء المحيطة بالإنسان في البلاد الغربية تدعو علنا إلى الفتنة والسقوط. أينما ذهبت تجد الصور العارية والمناظر الخليعة على قارعة الطريق وفي وسائل النقل معلقات إشهارية من الحجم الكبير وشياطين من الإنس يدعوون إلى جهنم. والأدهى والأمر أنه صراع يومي تعيشه لحظة لحظة حتى في بيتك عندما تريد الاستراحة وتفتح التلفزيون فإن الفتنة تتبعك.

والحمد لله أن وجدتُ في صحبة بعض رفاق الخير وفي قراءة القرآن ولقاء المصلين في بيوت العبادة خير معين على مصارعة هذه الفتنة

بوجه الخصوص التي كانت ترفع شعار: «استعمال العنف الثوري ضد الرجعية»، والمقصود بذلك الإسلاميين ولا تتورع عن انتهاك حرمت أماكن العبادة النادرة في الأحياء الطلابية إلى حد التبذل فيها والعبث بالمصاحف، وما ينتج عنه من صدامات عنيفة. في هذا الجو المتوتر لم أجد حلاوة العلم والمعرفة، أضف إلى ذلك المنحة المتواضعة التي يذهب جزء منها إلى مساعدة والدي وأسرتي عموما على ظروف المعيشة الصعبة.

لكل هذه العوامل، كنت أنظر إلى فرنسا بعثابة شعاع الأمل للتزود بالمعرفة والعلم. وساعد على تركيز هذه الصورة في أذهان الجيل المتعلم في بلدنا التفريب الرسمي للعقليات والسلوك وتصوير الغرب وفرنسا بالخصوص على أساس أنها أم الحضارة.

ويعد إقامتي مدة طويلة في هذه البلد، تبين أن أفاق العلوم والمعارف واسعة ومراكز البحوث والدراسات منتشرة والثقافة في متناول الجميع. على سبيل المثال، فإن مركز جورج بومبيدو يفتح أبوابه لكل الناس كل يوم - عدا الثلاثاء - حتى الساعة العاشرة

مساءً. وتتوفر فيه كل وسائل المعرفة من الكتب والمتاحف مروراً بمخابرة اللغات وعلى مستوى الأحياء، توجد مكتبات تابعة لبلدية باريس واستعارة الكتب والمجلات فيها مجانية.

في المقابل تصب هذه الثقافة في معظمها في اتجاه علماني بناء على فلسفة تقوم على أساس أن الإنسان مسئول أمام القوانين الوضعية فحسب. فهناك كم هائل من المحاضرات



البقدونس زينة المائدة



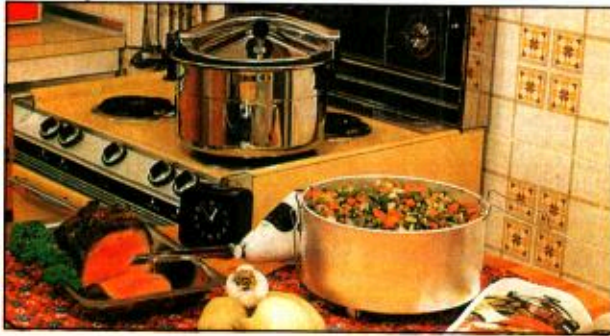
يزرع البقدونس في الأراضي السهلية وتحتوى أوراقه على الكالسيوم والحديد وفيتامينات (أ) و (س) وتستعمل أوراقه في معالجة أمراض القلب وتقوية الأعصاب، كذلك فإنه يعتبر مضاداً لفقر الدم والتسمم ويوصف للمصابين بعسر الهضم وأمراض الروماتيزم كما أنه ينقى الدم والأمعاء، ويعتبر واقياً من

ويصنعون منه التيجان لتزيين رؤوس الأبطال، وهو عنصر أساسي في السلطة والبيض المقلى ويمكن قليه وتزيين السمك به ويسهل تقطيعه وتنظيفه وحفظه في أكياس بلاستيكية في الثلاجة. ■

الإصابة بالسرطان، أما إذا غلى البقدونس بعد مزجه بالحليب فإنه خير علاج لمرض الربو، كما يفيد عصيره في معالجة آلام الأسنان وذلك بتليق اللثة والخد مكان الألم. وكان يستخدمه الرومان لتزيين ولاتعمهم،

يديتى.. قبل الخروج من المطبخ

هل فكرت فى نعومة يديك؟؟



تتعرض الأيدي والأصابع للجفاف والتشققات من جراء الأعمال اليومية المنزلية التي تقضيها ربة البيت في التنظيف وإعداد الطعام وغيره من الأمور المنزلية، وتسبب هذه الأعراض بالإضافة للروائح التي قد تعلق باليدين أثناء الطبخ، وهذه بعض الإرشادات والنصائح لحل هذه المشكلة:

- للتخلص من رائحة الثوم والبصل في المنزل ينصح بتسخين نصف فنجان من الخل حتى الغليان.
- لنظافة ونعومة اليدين انقعي أصابعك بماء دافئ وصابون أما إذا كانت الأظافر جافة جداً فانقعها بزيت زيتون دافئ.
- جففي الأصابع وقلميها كلما دعت

- الحاجة واعلمي على إزالة الأوساخ من تحت الأصابع بعود من خشب البرتقال.
- ضعي قليلاً من الكريم الخاص بتنعيم البشرة عند قاعدة الأظافر.
- يمكن الاستفادة من ماء الأرز المحتوى على الملح والزيت في المحافظة على نعومة اليدين.. وغمس اليدين عشر دقائق في الماء، وهذا يخلص اليدين من ترسيب البشرة الميتة التي سيسهل إزالتها لاحقاً. ■

لماذا نذهب إليهم!!

تعرض لنا وسائل الإعلام منذ مدة ليست بالقصيرة مظاهر العداة الأوروبية لكل وأقد لها من دول العالم الثالث. ولا شك أننا كمسلمين نتألم ونحن نرى كيف يُقتل الكبار والصغار من أبناء المسلمين في هذه الدول التي بدأ التطرف العنصرى يظهر جلياً بين مواطنيها ضد كل من يعيش بينهم ولا ينتمى إلى دينهم وأصولهم. ولعل الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك تظهر بوضوح التحيز الغربي إلى جانب المعتدى وهذا قمة التطرف العنصرى.

ولو نظرنا إلى انفسنا كشعوب لرأينا كم واحد منا ينتقد الحكومات العربية التي لا تقاطع الغرب بنفطها حتى تجبره على الاستجابة ولو لبعض مطالبنا أو على الأقل لإجباره على التوقف عن ظلمنا واضطهادنا. ولكننا في نفس الوقت لا نقاطع الغرب المعتدى حين تكون المسألة على المستوى الفردى، وأعني بذلك كيف يطيب لنا السياحة عندهم وصرف الألواف في بلادهم ونحن نعلم بمدى احتقارهم لنا. فإذا كانت حكوماتنا مجبرة على التعامل معهم فهل نحن الأفراد مجبورون على السياحة هناك.

واعتقد على الأقل من باب التعاطف مع شعب البوسنة والهرسك أن لا نذهب للسياحة في بلاد الغرب لأن في ذلك دعم لاقتصادهم وزيادة قوتهم وتسلطهم على إخواننا المسلمين المتواجدين بينهم. وهامى الأحداث العنصرية تتصاعد في ألمانيا ضد المسلمين ولو سألتكم عربياً سيقضى الصيف هناك لأخذكم العجب من كثرتهم.

لو ساعدنا إخواننا الأتراك مثلاً بالسياحة في تركيا الجميلة لكان هذا دعماً لاقتصادهم ولما أصبح لديهم حاجة في العيش أذلاء عند الألمان وغيرهم. والمطلوب منا عدم الأزواج في صرفنا لأموالنا فنحن نساعد المسلمين بالصدقات من جهة ونفتك بهم من جهة أخرى حين ندعم الغرب اقتصادياً بالسفر إليهم. ■

فاطمة البدر

أبناؤنا والثقة بالنفس

بقلم : ناديا البراك

كانت «رحاب» طفلة في الرابعة عشر من عمرها حين تعرفت على مشكلتها، تلك المشكلة التي خصها بعبارة بسيطة وهي أنها تعاني من عدم الثقة بالنفس الى درجة كبيرة. والجالس إليها يدرك ذلك من اول وهلة فهي تعاني من اضطراب كبير ولا تدري كيف تتصرف او ماذا تقول في اغلب الاحيان وغالبا ما ينعكس الموقف عليها وليس لها. لقد حاولت علاج «رحاب» مما تعاني منه، ولكن جهودي معها ذهبت هباءً منثوراً، فقد كانت حالتها مستعصية كما رأيت. لكي اضع يدي على الاسباب الحقيقية لمشكلة «رحاب» فقد استدعيت أمها لسؤالها عن حال ابنتها، وقد استجابت الام للدعوة، وان كانت زيارتها لم تغني بشيء، فقد أدركت أنها امرأة بسيطة أمية لا تكاد تفهم ما اتحدث عنه، وبالتالي لم تستطع استيعاب نوع المشكلة التي اتحدث عنها، كانت بسيطة الى حد يثير الضجر وفي النهاية قالت لي وهي تشدد على يدي مبتسمة:

«اعتبري «رحاب» مثل ابنتك، وان اعترض على نوع العقاب الذي تقترحينه، حملقت بها مدهوشة وقلت: لكن ابنتك لم تفعل شيئاً يستوجب العقاب.»

قالت بسذاجة بالغة :
- أنت ذكرت ذلك .
تهدت في ضيق :
- يبدو لي أنك لم تفهمي ما قلته لك . ابنتك تعاني من مشكلة نفسية وأنا أريد مساعدتها.
هزت رأسها بعنف .
- أجل .. أجل .. افعلي ماترينه مناسباً ..
وداعا.

بدا لي أنه لا فائدة من الشرح لتلك الام الجاهلة، فرحت اعالج الامر بطريقي الخاصة من خلال جلسات الطويلة والمكثفة مع «رحاب» اهتديت الى اصل المشكلة، فالعلاقة بين «رحاب» الخجولة الهانئة وتلك الام الجاهلة لم تكن كما يجب، فالأم كما تبين من حديث ابنتها غير المباشر كثيرة النقد لكل تصرف تقوم به ابنتها، تهزأ منها ومن شكلها ومن تصرفاتها وحديثها وهذا النقد المكثف والمتوالى أدى الى اهتزاز شخصية الابنة وبالتالي لفقدانها الثقة

بنفسها. لقد حاولت ان ازرع شيئاً من الثقة بنفسها، لكن جهودي الكبيرة والمتتالية لم تفلح بل كانت تنهار أمام انتقادات الام اليومية وتجريحاتها المستمرة.

كان لابد من لقاء ثان مع الام، وان اعتقدت في قرارة نفسي أنه لن يثمر كثيراً فكيف لتلك الام الجاهلة ان تفهم ما سأقول لها!! إنها لم تدرك نوعية المشكلة التي تعاني منها ابنتها، بل هي لم تر ان هناك مشكلة على الاطلاق، وقد كنت اتحدث عن امر لم تستوعبه هي اطلاقاً.

على كل حال لا بأس من محاولة ثانية!!
جاءت الام تسبقها ابتسامتها الساذجة وشدت على يدي مرحبة:

- أنا شاكرة لك جيداً يا ابلة ناديا، والله انت تتعنين كثيراً لأجل بناتنا.. والله أنا خجلة منك ما تصورت ان ابنتي تسبب لك كل ذلك الاذى!!
قلت لنفسي «ها قد بدأت سذاجتها»
دعوتها للجلوس وقلت :

- «رحاب» طفلة عاقلة ومتفوقة، لم تسبب لي أي اذى.

ردت في حيرة :
- لكك ذكرت ان هناك مشكلة .
هزرت رأسي في صبر واحتمال:
- نعم هناك مشكلة تتعلق بها، واحتاج الى مساعدتك.

أحنت رأسها الى الامام وقالت:
- مساعدتي أنا؟ خير ان شاء الله.
صمت برهة ثم قلت :

- فهمت من حديث «رحاب» أنك كثيرة الانتقاد لتصرفاتها، ولاتفه الامور.. اذا لم تحسن ترتيب غرفتها وبخاتها، واذا لم تعجبك تسريحة شعرها انتقدتها، اذا جلست لتأكل هزات من طريقة تناولها لطعامها، واذا سارت سخرت من مشيتها.. اذا كانت معك في زيارة عائلية رميته بأصناف منوعة من النقد أمام باقي النسوة و.. قاطعتني الام في غبطة :

- اه .. أنا الآن التي احتاج لمساعدتك.. ان ابنتي البلهاء لا تحسن عمل شيء.. والله أنا مقهورة منها.. كل البنات في سنها أحسن منها، أما هي فتثير اعصابي الى أقصى درجة لا تعرف كيف تأكل ولا كيف تسيير ولا..
قاطعتها بحقن :

- ولا كيف تتنفس!

ماذا ؟
قلت
بحدة :

- مادمت قد اعترضت على كل شيء فيها، فلا بد أنك تعترضين على طريقة تنفسها كذلك!! اسمعي يام «رحاب»، انني اعرف «رحاب» جيداً، وقد وجدت فيها طفلة مهذبة، عاقلة ولا أرى ما يستوجب كل ذلك النقد الذي توجهين لها.

- انها لا تحسن عمل شيء..

- ذلك لأنك تكثرين من نقدك لها، ولو خففت قليلاً من نقدك لاكتسبت ثقة بنفسها ولأصبحت كما تحبين لها.

صدرت من يدها حركة احتقار وقالت:
- دعك منها .. تلك بنت بلهاء لا تصلح

لشيء.
لم يات حديثي ونصائحي لتلك الام الجاهلة بأي نتيجة ايجابية، واستمرت على نفس طريقها في النقد اللاذع لابنتها حتى في اتفه الامور، وكان من الطبيعي نتيجة لذلك الا تتحسن حالة «رحاب»!!

مرت سنوات انقطعت خلالها اخبار «رحاب» عني، علمت بعد ذلك أنها تزوجت في سن الثامنة عشر، غير ان زوجها لم يستمر طويلاً، وطلقها زوجها بعد ان أنجبت منه طفلاً، وتزوج من اخرى.

علمت فيما بعد السبب وراء ذلك الانفصال من احدى صديقات «رحاب» المقربات، فقد عانى الزوج كثيراً من قلة ثقته بنفسها واهتزاز شخصيتها، حاول مساعدتها كثيراً وحين لم يفلح طلقها غير أسف، وهكذا تحطم مستقبل «رحاب» بسبب تصرفات ام جاهلة قضت على سعادة ابنتها من حيث لا تدري. حين أصرت على هدم ثقته بنفسها بدلا من العمل على ترسيخ تلك الثقة وتمنيتها!!



اعترافات زوجة

البدينة

ويكرر رجاءه، هذه المرة لم استمع له، بل رحمت أثور في وجهه ساخطة غاضبية، وتكررت خلافاتنا وتزاعنا حول بدانتني!!

فجأة صمتت زوجي، ما عاد يحدثني عن موضوع الرجيم، شعرت بصمته وتباعده عني فلم أبالي، بل أقول الحق أنني سعدت بصمته وتركة لي وشائتي.

مرت الايام والشهور، وأنا الاحظ صمتت زوجي وتباعده فلا أبالي، فقد كان صمته أرحم لي بكثير من نقده الدائم لمظهري!!

لا ادري كيف تلقيت خبر زواجه من أخرى ومن الذي ابغضني، كل الذي انكره أنني لم أصدق الخبر واستنكرته، فزوجي يحبني جدا ولا يعقل أن يتزوج بأخرى غيري، لكنني حين واجهته اعترف ولم ينكر.. صرخت فيه:

- لماذا ؟

- لأنني أردت زوجة نحيفة ورشيقة.

- أنت تمزح لاشك .

- بل أنني أقول الصدق، لقد طلبت منك الاهتمام بمظهرك كثيرا، فلم تبالي بمظهري.

- لازلت غير مصدقة.. ايعقل أن يكون تفكيرك بمثل هذه الثقافة.

- قولني ما شئت لكنني رجل أحب الجمال في المرأة، وقد كانت بدانتك ولازالت تسبب لي ضيقا كبيرا.

بقيت أياها بعد تلك الصدمة ذاهلة حائرة، عشت عذابا ما تصورت أنني أعيشه يوما، وقد ازداد عذابي حين رأيت زوجته الأخرى.. فتاة في غاية الرشاقة والاناقة والجمال، فزاد غمي وغمي، واعتزلت الناس، أهملت العناية ببيتي وأطفالي وفقدت شهيتي للطعام!!

الامر المدهش أنني حين تغلبت على الصدمة، حرصت على اتباع حمية غذائية في الحال وفي غضون ستة اشهر فقدت ما يقارب خمسة عشر كيلو جراما من وزني.

بمظهري الجديد استعدت شيئا من سعادتني وتقتي بنفسي، نظر إلى زوجي معجبا وقال:

- الآن أنت تبدين جميلة.. أكان يجب أن أتزوج حتى تستجيبني لمظهري!!

ظننت أنه حين عدت رشيقة سيطلق الأخرى، لكنه لم يفعل، قال إن الامر ليس لعب عيال!! على حد قوله. أقول الحق أنني نادمة على أنني كنت السبب، ليقتني استجبت لمطلبه منذ البداية ولم أتى بهذه المصيبة ليبتني. أنني اليوم في منافسة شديدة مع الأخرى التي ما عدت أضيق أن تتفوق علي برشاقتها!!

زوجة



تستعدي رشاقته السابقة وتهتمي بهندامك قليلا.

- هززت كتفي غير مبالية :

- اوه .. ما هذا الحديث السخيف! المرأة يعقلها وليست بشكلها.

- لكنني أحب أن تتزيني لي كما كنت تقطنين سابقا، وأن تستعدي شيئا من رشاقته القديمة، لا أقول كلها بل بعضا منها.. أرجوك.

قد سامني حديث زوجي ذاك! أبدا من ان يشكرني على عنايتي بالبيت والاطفال يتذمر من شكلي وبدانتني.. صحيح أنني أزدت عشرين كيلو جراما، ولكن أي بأس في هذا!!

- بعد أسابيع قليلة عاد زوجي يسأل:

- ألم تبدأي «بالرجيم» بعد ؟

هذه المرة ثرت عليه :

- الا تدرك أن حديثك هذا يجرحني، ويسبب لي احراجا كبيرا.

قال بهدوء :

- من حقي عليك ان تهتمي بمظهرك.. اريدك ان تخففي من وزنك!!

بلعت غيظي وصممتي، ثم رحمت افكر في طلبه، اكل ما يريد مني ان افقد بضعة كيلو جرامات. الامر في غاية البساطة، وسأريه مقدار قوة إرادتي!!

رحمت اتبع حمية غذائية سرا ودون علمه، في اليوم الاول سارت الامور كما يرام، في اليوم الثاني شعرت ببعض الملل والتعب، وفي اليوم الثالث انهارت مقاومتتي حين دعيت لوليمة في بيت شقيقتي فرحت التهم المعجنات والحلويات والمشويات.. الخ.

رحمت افكر في طلب زوجي ساخطة.. لماذا احرم نفسي من كل هذه المتعة بسبب طلبه!!

وقفت أمام المرأة أتأمل نفسي.. حقا لقد كنت بدينة، لكن مظهري الجديد لم يضايقتني كثيرا.

لاشك أنني أتمنى لو أعود رشيقة كما كنت، لكنني في الوقت نفسه أريد رشاقة بلا تعب ولا حرمان من المأكولات الشهوية التي أحبها!!

وعاد زوجي يحدثني عن موضوع «الرجيم»

حين تزوجت كنت في الثامنة عشر من عمري، فتاة رشيقة.. أنيقة اشتهرت بين صاحباتي بشدة اهتمامي بمظهري ورشاقتي، وقد أبدى لي زوجي اعجابا الشديدا بقوامي الرشيق ومظهري الانيق.

بعد انجابي لطفلي الاول زاد وزني كيلو جرامات قليلة وبدات الجأ لنوعية من الملابس المختلفة عليها تخفي الزوائد الملحبة هنا وهناك.

وبعد انجابي لطفلي الثاني قل اهتمامي بمظهري كثيرا، أقول لكن الحق بدأت لا أبالي بذلك ورحمت اولي جل اهتمامي للعناية بالاطفال والقيام بمسئوليات بيتي. كنت اسمع ملاحظات كثيرة على مظهري الجديد فلا أبالي بها. «اوه.. لقد سمعت كثيرا» أهذه أنت.. لم اعرفك فقد ازداد وزنك كثيرا. «إنك بهذه البدانة تبدين في الأربعين وليس في الخامسة والعشرين من عمرك!!»

في البداية كنت اتضامق من سماع تلك العبارات، لكن مع مرور الوقت صرت لا أبالي بها، بل كنت اسخر منها وأشارك محدثتي تعليقاتها الساخرة!!

بعد انجابي لطفلي الثالث صرت كتلة من اللحم والشحم.. حركتي ثقيلة.. وتتفسي بطيء متقطع.. بالطبع لم يكن ذلك الوضع يسعدني، وصرت أتأسف على حالي، لكن ذلك الاسف يزول حين اجلس الى المائدة وأتناول اصناف الاطعمة الموجودة امامي. أنني اعترف أنني كنت ضعيفة جدا امام اغراء الطعام خصوصا المعجنات والحلويات.

خلال تلك الفترة كان زوجي يراقبني صامتا، ولا يتحدث او يعلق على مظهري بشيء، لكنه فجأة وبعد فترة صمت طويلة خرج عن صمته.. اذ قال لي يوما:

- لقد سمعت كثيرا !

- ضحكت ساخرة :

- أنت لم تأت بجديد .

- قال بجديفة :

- لم تعودتي تلك المرأة الرشيقة التي عرفتها في بداية الزواج.

- قلت باسمة :

- اتريدين بعد الانجاب ان احتفظ برشاقتي السابقة؟ كل النساء يسمن بعد الانجاب!

- قال غير مقتنع بحديثي :

لكن «فاطمة» شقيقتي لازالت محتفظة برشاقته القديمة رغم أنها لديها من الاطفال اكثر منك، ما رأيك لو اتبعت «رجيما» غذائيا؟

- نظرت اليه مندهشة :

- لاشك أنك تمزح !

- بل أنا جاد كل الجسد.. أنتي أرغب ان

« خولة بنت مالك بن ثعلبة » أول من استفادت من تحريم الظهار

بقلم : حلمي الخولي

● « هي خولة بنت مالك بن ثعلبة، الانصارية كانت زوجا لابن عمها «أوس بن الصامت» مرت الأيام بالزوجين المسلمَيْن في عطف وود ورحمة، ولكن هيهات للندى أن تظل على حالها فهي دائمة التقلب، فقد أصبح الزوج مسننا، ويصاب بالغضب السريع.

● تقول خولة: دخل علي يوما فراجعتني في شيء، فغضب وقال: «أنت علي كظهر أُمي» وكان من عادة الجاهلية أن يقول الرجل لامراته: أنت علي كظهر أُمي فتحرم عليه. وهذا كان أول ظهار في الاسلام.

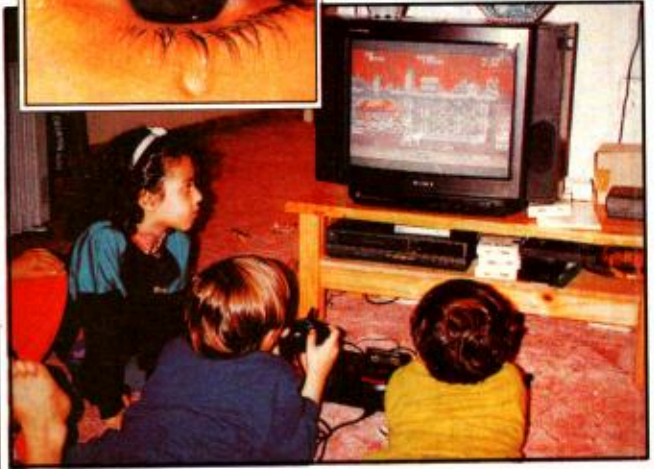
● تقول خولة: خرج - أوس - ساعة ثم دخل علي فإذا هو يريدني علي نفسي فقلت: كلا، والذي نفس خولة بيده لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا، فخرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست بين يديه وقلت: يا رسول الله: إن أوسا من قد عرفت أبو ولدي وابن عمي وأحب الناس اليّ، وقد قال كلمة والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقا قال: أنت علي كظهر أُمي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أراك إلا قد حرمت علي، فجادلت رسول الله مرارا ثم قلت: اللهم إني أشكو اليك شدة وجدي وما شق علي من فراقه، اللهم أنزل علي لسان نبيك ما يكون لنا فيه فرج.

● فلم تبرح المؤمنة مكانها حتى أنزل الله قوله تعالى: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير. الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم وأنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور» (المجادلة/ ١، ٢).

● وأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تأمر زوجها أن يكفر عن هذا الإثم إما بتحرير رقبة، أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكينا. وأبطل الله تعالى تلك العادة الجاهلية البغيضة وهي الظهار، وتكون خولة أول من استفاد من تحريم هذه العادة.

● وعاش الزوجان - بعدما كثر أوس عن الخطأ الذي ارتكبه في حق زوجته - في سعادة إلى أن توفاه الله، وعاشت خولة بعد تستانس بالإيمان حتى عاصرت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذات يوم لقيته في بعض الطرقات وقالت له: يا عمر عهدتك وأنت تسمى عميرا في سوق عكاظ ترعب الصبيان بقوتك حتى سميت عمرا، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين، فأتق الله في الرعية وأعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد، وأخذت تكثر نصائحها، فقال له رجل: لقد شقت عليك هذه العجوز يا أمير المؤمنين. فقال له: ويك أتدري من هذه أنها خولة بنت ثعلبة التي سمع الله شكواها من فوق سبع سماوات وأنزل الله في شأنها صدر سورة المجادلة والله أنها لو وقفت الليل كله ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها. ■

كيف نحافظ على عيون أطفالنا؟



نضع بين يديك سيدتي بعض الامور الهامة للمحافظة على سلامة عيون أطفالنا وعدم إصابتها بالضرر، وهي :

- التغذية الكاملة الغنية بالفيتامينات خاصة (أ).
- النظافة التامة لكل أجزاء الجسم عموماً وبخاصة العينان.
- الحرص على عدم الإجهاد في القراءة أو الكتابة.
- مراعاة المسافات الصحية عند الجلوس امام السبورة أو طاولة الدراسة.
- مراعاة فحص النظر لدى الطبيب اذا كان الطفل يشكو من عيوب في البصر (طول، قصر، استجماتيزم) وتصحيح هذه العيوب البصرية بالنوع المناسب من النظارات.
- توفير الاضاءة المناسبة في المنزل وخصوصا غرفة الاطفال واماكن المطالعة.
- يجب وضع المكتب والكرسي الخاص بعداكرة الطفل في وضع صحي بحيث يأتي الضوء من وراء ظهره من الخلف وليس مباشرة امام عينيه.
- تلافي مشاهدة الاطفال للفيديو افلام التلفزيون والعباب الاتاري والكمبيوتر... الخ، التي تضر جدا بأبصارهم.
- يجب مراجعة الطبيب بسرعة اذا ما اشتكى الطفل من احمرار العيون أو التدميع أو ضعف البصر. ■

إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف

السؤال : إمام اعتاد أن يطيل في القراءة لدرجة أن بعض المصلين تركوا المسجد إلى مسجد آخر، فهل فعل هذا الإمام مقبـ وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام يطيلون القـ أثناء الصلاة ؟

الجواب : المستحب هو التخفيف في قراءة القرآن أثناء الصلاة إذا كان الشـ إماما - لأن المصلين فيهم المريض وفيهم الضعيف وفيهم من عنده حاجة يرد يقضيها وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال : «إذا صلى أحـ بالناس فليخفف - فإن منهم الضعيف، والسقيم والكبير، وإذا صلى أحدكم لذـ فليطول ما شاء» (البخارى ١٩٩/٢)، ويخشى على الإمام الذى يطيل وهو يعا وراه أصحاب حاجات أو كبار أو مرضي أن يلحقه الإثم، يؤيد هذا ما رواه مسعود رضى الله عنه «أن رجلاً قال: والله يا رسول الله إنى لأتأخر عن صلاة الله من أجل فلان، مما يطيل بنا، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مـ أشد غضبا منه يومئذ، ثم قال: إن منكم منفرين، فأيكـ ما صلى بالناس فليتجاوز فيهم الضعيف، والكبير وذا الحاجة» (البخارى ١٩٧/٢، ومسلم ٣٤٠/١)، فلا يـ للإمام أن يطيل فى صلاته بالناس ولو لم يعلم أن فيهم من هو مريض أو كبير صاحب حاجة لأن الشأن فى الناس حاجة ذلك.

وللإمام أن يطيل إذا كان من معه كلهم موافقون على التطويل وهذا لا يكو لمجموعة محدودة فلما يدخل معهم غيرهم. كما يسن لمن يصلى بمفرده أن يطـ شاء، كما ينبغى للإمام أن يقصر فى القراءة إلى درجة كبيرة إذا كان هناك يحمـ على انتهاء صلاته كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حينما استعجـ صلاته لبكاء صغير فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنى لأتو الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبى - فاتجاوز فى صلاتى كراهة أن على أمه» (البخارى ٢٤٦/٢).



الفقه والمجتمع



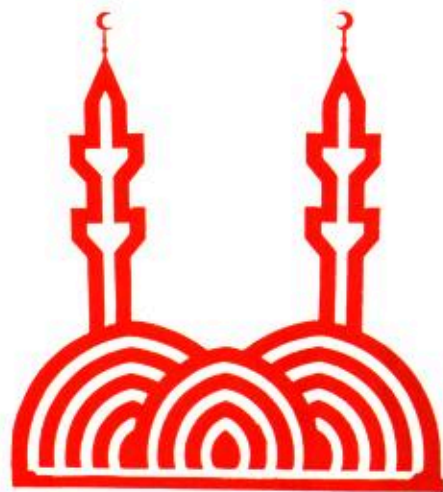
دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت

وجوب غسل الإناء الذى ولغ فيه الكلب

السؤال : هل الكلب نجس أم طاهر؟ وقد ورد فى الحديث أن الكلد شرب من الإناء يُغسل سبع مرات إحداهن بالتراب، فهل يقوم الصـ مكان التراب ؟

الجواب : ذهب الشافعية والحنابلة إلى أن الكلب نجس، وذهب المالكية إلى بطهارة الكلب، وذهب الحنفية إلى القول بأن الكلب ليس نجس العين وإنما نجـ بنجاسة لحمه ودمه، وأما شعره فهو طاهر.

وأما ولوغ الكلب فى الإناء فيجب غسله سبعا إحداهن بالتراب كما ورد فى الـ المشهور، واشترط الشافعية التراب فى إحدى الغسلات ولا يقوم غيره مكانه، الحنابلة أن غير التراب مما يقوم مقامه كالصابون يكفى - ولا يشترط عند الـ الغسيل بالتراب.



رؤية الجن للإنسان

السؤال : هل صحيح أن الجن يرون الإنسان، والإنسان لا يراهم، وهل يمكن أن يكون الجن في صورة إنسان أو صورة حيوان؟

الجواب : مما لا شك فيه أن الجن يروننا ونحن لا نراهم، لقوله تعالى: «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم» (الأعراف/ ٢٧) ومقصود بذلك الشيطان وكل متمرّد عات من الجن والإنس والدواب يقال له: شيطان.

والصحيح أن الجن له قدرة على التشكيل في صورة الإنسان والبهائم والحشرات والطيور، وقد أتى الشيطان قريشا في صورة سراقبة بن مالك بن جعشم لما أرادوا الخروج إلى بدر. قال الله تعالى في ذلك: «وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بئس منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب» (الأنفال/ ٤٨)، ولما اجتمعت قريش في دار الندوة يتشاورون في أمر النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتخلصون منه تشكل لهم الشيطان في صورة شيخ من نجد نخل بينهم وزين لهم خطة قتله بطريق اشتراك القبائل من كل قبيلة فارس فيضربوه ضربية رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل.

ونفى بعض العلماء قدرة الجن على التشكل.

توفى الزوج بعد العقد وقبل الدخول.. فهل على زوجته عدة؟

السؤال : سيدة توفى زوجها فهل تجب عليها العدة، علما بان الوفاة حدثت بعد تمام عقد الزواج وقبل الدخول؟

الجواب : الأصل أن العدة على الزوجة عند افتراقها عن الزوج بسبب سواء أكان سبب الفرقة الطلاق أو الفسخ أو الوفاة، فإذا كان الفرقة بسبب الوفاة وجبت العدة على الزوجة مطلقا سواء أدخل بها الزوج أم لم يدخل وهذا صريح في قوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا» وهذا الحكم إذا لم يكن عقد الزوج فاسدا غير صحيح. فإن كان الزواج غير صحيح فلا عدة عليها.

أما إذا كانت الفرقة بينهما بالطلاق أو بالفسخ وكان ذلك بعد الدخول فعليها العدة إذا كان العقد صحيحا.

أما إذا كان الطلاق قبل الدخول فلا تجب عليها العدة وهذا صريح قوله تعالى: «يأبها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».

نهى الإسلام عن بيع «العينة»

السؤال : هل يجوز لى أن يبيع سلعة معينة بالأجل، بثمن معين، وقبل حلول الأجل، اشتريها ممن بعثها له عليه بثمن نقدي حال ويكون بسعر أقل؟

الجواب : لا يجوز هذا العمل لأنه يبيع منهى عنه - وهو المسمى ببيع العينة وهو بيع السلعة بالأجل وشراؤها من البائع بثمن حال وبسعر أقل مما باع به . فهذا البيع حرام ويأطل .

ويمكن أن تحصل على النقد الحال بطريق آخر وهو المسمى عند الفقهاء «التورق» وهو أن تشتري سلعة بالأجل ثم تبيعها بالنقد أقل مما اشتريتها به، ويشترط لصحة هذا البيع أن يكون نقداً لغير البائع الأول .

صلاة الأوابين

السؤال : هل هناك صلاة اسمها صلاة الأوابين وكم عدد ركعاتها؟

الجواب : صلاة الأوابين هي صلاة الضحى ، ووقتها بعد ربيع النهار أى قبل صلاة الظهر بمقدار الساعتين أو الثلاث، وقد ورد ذكرها في حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال: «أوصانى خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لست بتاركهن: أن لا أتام إلا على وتر، وأن لا أدع ركعتي الضحى فإنها صلاة الأوابين ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر» . (فتح الباري ٥٦٣).

الشبكة اللولبية

									١
									٨
		٩			١٥				
		١٠	١٦		٢٠				
				٢١			١٩	١٤	٧
					٢٢				
			١٧		١٨				
	٣	١١			١٢			١٣	٦
				٤					٥

- ١ - اصفر شهداء بنر.
- ٢ - نبي الله لقوم ثمود
- ٣ - طائر يضرب به المثل في البله والغباء.
- ٤ - يلاحظ.
- ٥ - واضح.
- ٦ - مفيد
- ٧ - هبه
- ٨ - مرض نزف الدم.
- ٩ - والد.
- ١٠ - حجة.
- ١١ - ضد معرفة.
- ١٢ - زلة.
- ١٣ - قعدة (معكوسة).
- ١٤ - كنيحة الفاروق عمر.

- ١٥ - نبات صحراوي.
- ١٦ - سفر.
- ١٧ - مكث.
- ٢١ - كلمة تمنى.
- ٢٢ - فرت (معكوسة).
- ٢٠ - سام.
- ١٨ - كثير الكلام.
- ١٩ - تراب.
- ٢٠ - جميل المقر - السعودية

أخطاء شائعة في الضبط

تجوال، جفن، حساء، حيرة، خلخال، سعاد، طوال السنة، عنان السماء، غواية، غيرة، كتان، نسر، عرق النساء، نيسان، هئات (جمع هنة وهي الأمر القبيح).
من كتاب: قطوف لغوية لعبد الفتاح المصري
اختيار/ ليلى محمد المقبل
بريدة - السعودية

لُغويات :

- ١ - ما يُضَمُّ أوله وهو مفتوح :
ترقوة، جعبة، جوعان، حزيران، حنجرة، خصلة، شلت يده، عنوة (قهرأ)، قرنفل، قروي، قمع، لجنة، مرجان، الموصل.
- ٢ - ما يكسر أوله وهو مفتوح:
الية الكباش، بيطار، تذكار، ترحال.

فوائد قرآنية

- ١ - أطول سورة في القرآن - البقرة.
 - ٢ - أعظم سورة في القرآن - الفاتحة.
 - ٣ - أعظم آية في القرآن - آية الكرسي.
 - ٤ - أطول آية في القرآن - آية الدين.
 - ٥ - أطول كلمة في القرآن - فأسقيناكموه.
 - ٦ - أقصر آية في القرآن - طه - حم
 - ٧ - سورة تعدل ثلث القرآن - الاخلاص
 - ٨ - أهل القرآن هم - أهل الله وخاصته.
- هدى العلي
القصيم - السعودية



إعداد : سعيد الصباحي

فوائد

* اصناف ثلاثة :

قال ابن عباس :
الخلق في الدنيا اصناف ثلاثة :
مؤمن ومنافق وكافر، فالمؤمن يتزود،
والمنافق يتزين، والكافر يتمتع.

* النفس :

النفس خبيثة، واذا لم تعودها على
الحق، عودتك على الباطل.

* المروءة :

من المروءة ان لا تعمل شيئا في السر
تستحي منه في العلانية.

* سوء الخلق :

قال عمر بن الخطاب :
اذا كان في الانسان عشر خصال
تسعة منها صالحة وواحدة هي سوء
الخلق، افسدت هذه الخصلة تلك
التسعة.

* التقوى :

قال علي بن ابي طالب :
التقوى هي الخوف من الجليل،
والعمل بالتنزيل، والرضى بالقليل،
والاستعداد ليوم الرحيل.

* السواك :

اثبتت الابحاث مؤخرا بان المواد
الموجودة في السواك هي العلاج الفعال
لامراض الفم والاسنان واللثة، وان مادة
فلورايد التي لا بد من وجودها في أي
معجون للاسنان موجودة بشكل طبيعي
في السواك، كما اثبتت التحاليل
الكيميائية بان مادتي الصوديوم
بيكربونات والبوتاسيوم كلورايد اللتين
تقومان بمهمة نظافة الفم موجودتان
ايضا في السواك.

سنة العتيبي
بيان - الكويت

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

أحد أئمة وخطباء الحرم المكي الشريف، عيّن مؤخرًا عضواً في مجلس الشورى يتكون
اسمه من ثلاثة مقاطع

٦+٥ أحد النباتات المشهورة في اليمن

١٠+٩ أحد الاطراف

١٠+٤+٢ إحدى الغزوات

٨+٢+٨+٧ من الطيور

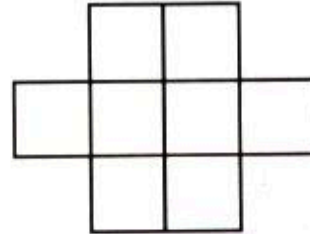
٥+٣+١ جامد

مها اللملم

القصيم - السعودية

الأرقام

ضع الأرقام من ١ - ٨ في المربعات السابقة بحيث لا يكون أي رقمين متتاليين قريبين من
بعض لا بالزوايا ولا بالخطوط.



رفيدة عبد العزيز الكليب
الكويت

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات :
حركة حماس .

من هو :
حسان بن ثابت .

			ل	ح	ن	١
			ر	ر	و	٢
			ا	ك	ر	٣
			ي	ه	ش	٤
ن	ي	ل	ا	ح	ن	٥
			د	م	ح	٦
			س	ا	ي	٧
			ر	ي	س	٨

المهنات الصليبية لإفساد الشباب في كردستان



الشعوب الاسلامية المنكوبة من فلبن وافغانستان وكشمير والبوسنة وغيرها فكردستان لا تقل اهمية وخطورة عنهم (فالاقربون اولى بالمعروف) فنرجو المبادرة والمساعدة قبل فوات الاوان بحث وتشجيع الاخوة المحسنين لتقديم مساعداتهم ودعمهم المادي والمعنوي لاختوتهم

كانوا ان يدعوا اخوتهم الاسلاميين امتثالاً لأمره جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا على الاثم والعدوان، صدق الله العظيم. واخيراً اكرر تحياتي وتقبلوا من اخيكم المخلص فائق المودة والاحترام فإن شاء الله سأحاول ان ارسل اليكم اخبارا ومقالات عن كردستان.

محمد الشيخ علي الشيخ عبد العزيز
كردستان

المسلمين الاكراد من اهل السنة والجماعة عن طريق الحركة الاسلامية في كردستان العراق والتي استتكرت وادانت الغرز البعثي للكويت الشقيق من اول يومه من قبل الطاغية صدام المجرم واعلنت استعداد قوات الحركة للمشاركة في تحرير الكويت ووزعت منشورا في حينها بهذه المناسبة. حتى تصل المساعدات الي مستحقيها ولا تذهب اموال المحسنين الخيرين هباء وتصرف في غير محلها فالاولى بالاخوة الإسلاميين اينما

نحييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نرجو من الباري عز وجل ان يحفظكم من كل سوء ومكروه ويهدينا وإياكم سبيل الرشاد ويوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين. اخوتي الاعزاء/ جزاكم الله خيرا الجزاء واشكركم كثيرا على ارسال المجلة الهدية الحبيبة على قلبي وقلب كل شاب مسلم غيور على عقيدته السعحاء ومهتم بقضايا امته الاسلامية في مشارق الارض ومغاريها.

لقد اعجبت جدا بالمواضيع المهمة المنشورة في الاعداد التي وصلتني وقرأتها مرات ومرات واستتسخت منها نسخا وارسلتها الي شبابنا المتعطشين لمثل هذه المواضيع في كردستاننا الحبيبة داخل العراق وهم يتداولونها افرادا وجماعات ويتناقشون ويتدارسون في مواضيعها ضمن حلقاتهم الاسبوعية والحمد لله فجزاكم الله عنا وعنهم مرة ثانية وارسل اليكم تحياتهم الحارة لانني كنت داخل كردستان في الاسبوع الماضي وحملوني تحياتهم وتمنياتهم القلبية اليكم ايها الاخوة الجرحى مثلنا باتنياب البعث العفلقى الصدامي الكافر وهم بانتظار الطافكم والتفاتتكم الكريمة تجاه شعبنا المسلم احفاد صلاح الدين الايوبي.

اخوتي في الله: بينت في رسالتي السابقة جزءا يسيرا من مأساتنا ونكباتنا والمآمرات التي تحاك ضدنا وتدعوكم لمشاهدة ما يجري على ارض كردستان بانفسكم فيا حبذا لو تفضل بعض الاخوة في اللجان والهيئات الخيرية بزيارة اخوتهم المسلمين في كردستان ليروا بأم أعينهم كيف يفقد الدول الصليبية والغربية الاموال الطائلة على انيالها في كردستان لإفساد الشباب وابعادهم عن الطريق الصحيح. فدائما نرى اخوتنا في الكويت والخليج سباقون لتقديم المساعدات الانسانية لمختلف

تميز المجتمع في معالجتها الصحفية

فضيلة الاستاذ/ محمد البصري ... الموقر - حفظه الله
رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الغراء - دولة الكويت

نعبر لكم عن إعجابنا بافتتاحياتكم التي تعالج موضوعات شتى لا تتطرق إليها الصحف والمجلات لأنها تتناول قضايا المسلمين ومشكلاتهم في شتى أنحاء العالم الإسلامي مما لا تحفل به إعلام مقروء أو مسمع وفقكم الله وسدد خطاكم ورزقنا وإياكم الإخلاص في القول والعمل.

عبد القيوم اسحاق الرحماني
رئيس جمعية الدعوة والايغاة الاسلامية بنبيل

● الاخ / مختار طاهيري - الحلفة - الجزائر

وصلتنا رسالتكم ونشكر لكم عاطفتكم الجياشة نحو مجلة المجتمع التي نرجوها ان تحقق آمال المسلمين ونأسف إذا لم نستطع تلبية طلبكم لأنه ليس لدينا مطبوعات خاصة بنا إلا هذه المجلة وفي الختام نسأل الله أن يجعل عملنا خالصا لوجهه الكريم.

● الاخ/ جاسم بن سالم - الدوحة - قطر

وصلتنا رسالتكم الرقيقة ونشكر لكم حسن ظنكم بنا ونسأل الله أن تكون المجتمع دائما عند حسن الظن بها في تقديم الخبر الصادق والتعليق النزيه والتحليل العميق والعرض الامين لقضايا المسلمين في أنحاء العالم والوقوف دائما في صف المستضعفين ولكننا نعتذر لك عن عدم استطاعتنا نشر رسالتك.



ملاحظات فلسطينية حول اتفاق «غزة - أريحا»

حول التأسيس

الإسلامي للدراما



■ عدد المجتمع ١٠٦٥

طلعت في العدد ١٠٦٥ الصادر في ٢٦ ربيع الاول ١٤١٤هـ مقالا بعنوان التأسيس الإسلامي للدراما.

وانني في الحقيقة أود أن

تؤصل مثل هذه القضايا تأصيلا اسلاميا اكثر.. وأن يذهب بها الى العلماء... فلا يكفي أن يقوم شخص واحد بدراسة مثل هذه المواضيع الحساسة بل لابد من قيام نخبة من أهل العلم الذين افنوا اعمارهم في طلبه بدراسة هذه المواضيع ووضع الأطر لها.

وأمر آخر أحب أن أنبه اليه اخواني في مجلة «المجتمع» التي يشهد لها بالقوة في الحق وخدمة الأمة فجزاكم الله خيرا.. هو أن بعض المواضيع تحتاج الى تعليق أحيانا أو توضيح لها لئلا تختلط على القراء الجدد فكما تعلمون أن المجلة يطالعها الصغير والكبير والفاهم المدرك والقارئ المستجد.

فمثلا موضوع زيارة البابا للولايات المتحدة والذي نشر في نفس العدد.. لو كثف التعليق عليه لكان أولى..

أقول هذا من وجهة نظري.. والله يوفق الجميع للسداد.. والله المستعان.

حمود بن محمد الهذلول
البدائع - القصيم - السعودية

ومن أزره من المسلمين يصدون الطوفان اليهودي عن الأمة الإسلامية والآن وبعد المؤامرات الخيانية ضعف هذا السد وسيبدأ الصهاينة في تكثيف أنشطة الاختراق للأمة العربية والإسلامية فسنرى قريبا سفارات إسرائيل في البلاد

العربية وستبدأ البضائع الاسرائيلية في الانتشار الواضح في الأسواق العربية لتدمير الاقتصاد العربي ونهب ثرواته وتدمير مؤسساته كما سيعملون على نشر الايدز وتصدير برامجهم الاعلامية للمنطقة بالإضافة الى أعمالهم في التجسس والارهاب في كافة البلاد العربية والإسلامية.

● هل تعلم بأن عرفات طرح منذ فترة طويلة بأنه يقبل بدولة فلسطينية على أي جزء من فلسطين حتى ولو في أريحا؟ وهل تعلم أن أجهزة المؤسسات والمخابرات الامريكية ستتولى حماية عرفات؟

● من المتوقع ان تشهد الساحة الفلسطينية محاولات جر المجهدين لحرب أهلية رغم وعيهم بهذه المؤامرة وعلمهم لتجنبها.

● هل تعلم بأن العديد من الدراسات الاسرائيلية التي ظهرت في بداية الانتفاضة تسالطت هل تكون هذه الانتفاضة بداية النهاية لدولة اسرائيل؟ ونحن نقول ان الانتفاضة هي الخطر الجهادي في الاراضي المحتلة وأن تصاعدها وتطورها من سنة لأخرى يؤكد آمال المجهدين في تحرير فلسطين مهما كانت المؤامرات.

عبد الرحمن القاضي - الكويت



● هل تعلم بأن اسرائيل كانت ستسحب قبل أربعة اشهر من قطاع غزة لفشلها في وقف الانتفاضة المباركة وتعرض الكثير من جنودها للقتل أو الخطف؟ وتوقف الانسحاب بناء على طلب رئيس منظمة

التحرير وبعض القادة العرب حتى لا تؤول الامر في القطاع للحركات الجهادية المعارضة لاي اتفاق مع اليهود.

● أكدت دراسات اسرائيلية اعدت في الفترة الاخيرة بأن تأييد التيارات الاسلامية سيسهل جميع فلسطين خلال سنتين اذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه واستمرت الانتفاضة المباركة. وجاء اتفاق غزة - أريحا وتم استعجال الاتفاق مع ياسر عرفات ليساهم في قمع الانتفاضة.

● برزت آراء تقول ان للفلسطينيين وحدهم حق قبول أو رفض الصلح مع اليهود وطالما انهم اختاروا منظمة التحرير ممثلا لهم فإن لها الحق في اتخاذ ما تراه مناسبا في القضية الفلسطينية. ولهؤلاء نقول ان فلسطين ملك للمسلمين جميعا ولا يجوز للتنازل عن أي جزء منها كما أفنى بذلك كافة علماء المسلمين، كما أن منظمة التحرير لا تمثل كافة الفلسطينيين.

● اتفاق غزة وأريحا صفقة يهودية عرفاتية تهدف لوقف الانتفاضة وقمع المجهدين والمرابطين وتتضمن في ملاحظتها السرية تسليم أسماء المعارضين والمجهدين لسلطات الاحتلال والتعاون مع اليهود لقمع المجهدين.

● منذ سنة ١٩١٧ والشعب الفلسطيني المسلم

تنويه

تلغت نظر الإخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مثيلة باسم صاحبها واضحا.

ورد بالعدد ١٠٦١ تحت عنوان من أوراق أخصائية اجتماعية مع أنه ليس فيه ما يشعر بالخلوة لأن مكتب الأخصائية الاجتماعية لا يخلو عادة من الزوار أو الطالبات كما أن بابها مفتوح وبخصوص العدد ١٠٦٥ في باب أسرار سقط سطر فعلا أثناء طباعة المجلة وبخصوص استراحة العدد ١٠٦٢ معك حق فقد نشرت الفقرة بطريق الخطأ تحت عنوان سابق.

● الأخ عبد الله يحيى الحسين النعمي - أبها - السعودية وصلت رسالتكم وكنا نتمنى أن نستطيع تلبية طلبكم لكننا نأسف لأنه ليست لدينا أية مطبوعات أو نشرات أو كتيبات نرسلها ومع تحياتنا لك.

● الأخ مسفر الدوسري - الرياض - السعودية

نشكر لك حسن متابعتك لنا عما

رسالة من قارىء

العداء للإسلام هو القاسم المشترك بين اليهود والهندوس

ابو بكر محمد - كيرالا - الهند

لم تمض مدة طويلة على العلاقات الدبلوماسية المشؤومة بين الهند واسرائيل حتى بدأت افرازاتها السلبية الخطيرة تبرز على الساحة، وليس من السر ان اسرائيل كانت تحتفظ بعلاقات ودية مع الهند منذ عشرات السنين إلا انها لم تكتسب صفة دبلوماسية إلا في الاشهر الاخيرة. ومن الاسباب المبررة للعلاقات الهندية الاسرائيلية الاستفادة من المهارات الاسرائيلية

ومن الواضح جدا ان اسرائيل لا تمتلك تقنية رقيقة في اي من المجالات لتستعيرها الهند، وإنما تفوقها ومهاراتها - إن وجدت - مستوردة مستعارة من الولايات المتحدة. والوحيد الذي تتقنه اسرائيل وتعارضه بمهارة منقطعة النخيل منذ عشرات السنين هو جراتها المعونة على الاطفال الابرياء والمدنيين العزل وسحق الاسلاميين في الاراضي المحتلة. وهذه المهارة بالذات هي ما تريد الهند ان تتعلمه من اسرائيل لتتخلص من الثوار الاسلاميين في كشمير وفي سائر انحاء البلاد.

وكان الثوار الكشميريون المسلمون قد استطاعوا في

الاشهر الماضية تقييد عدد من الاسرائيليين الجواسبس المستخفين في ازياء السياح ليدلوا بذلك على الاهداف الخبيثة والمؤامرات العدائية في تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الهند واسرائيل، كما اثارت زيارة

مفاجئة لمواطن اسرائيلي لمناطق حساسة في جنوب الهند والتقاطه عددا من الصور التلفزيونية للمطار ومحطات القطار ومرافق اخرى ثم اختفاؤه مخلفا وراءه العديد من الشبهات والتساؤلات المثيرة التي لم يستطع البوليس او المخابرات الاجابة عنها. وكانت اسرائيل تستجلب اليهود من جميع انحاء العالم - بما فيها الهند - لاستيطانهم في الاراضي المحتلة من فلسطين. ويبدو انها لما لم تجد اليهود بدأت تهود الشعوب الاخرى لترحيلهم الى اسرائيل فاستيطانهم في الاراضي المحتلة.

لقد اكتشفت مؤامرة ثلاثية نسجت خيوطها كل من الحكومة الهندية واسرائيل واللوبي اليهودي في امريكا مع تبريكات من المسؤولين في ولاية ميسورام (MIZORAM) الهندية. والمؤامرة عبارة عن مشروع كبير لتهويد قبيلة جيانغ، (TCHIANG) في الولاية. ويقوم الراهب اليهودي، الياهو اوحايل، بإجازة من الحكومة الهندية بتهويدهم في حين يتولى اللوبي اليهودي في امريكا نفقات الترحيل والسفر الى اسرائيل. ولا يختار للتصدير إلا من بين الـ ١٧ والـ ٣٥ من العمر لاسباب انجابية!

ولقد نسجت قصة خرافية اغرب من

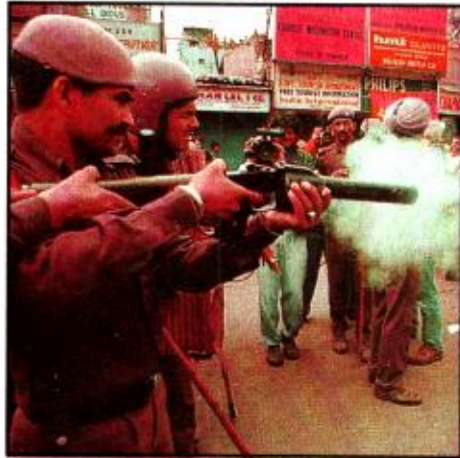
الخيال مفادها ان قبيلة جيانغ، الميسورامية من سلالة اسرائيلية وانهم من قبيلة الملك «مناسة» الذي عاش في القرن السابع قبل الميلاد، ولا يجزم الراهب المهود بان هذه القبيلة من اصل اسرائيلي ولكن - على حد قوله في مؤتمر صحفي - المهم انهم متحمسون جدا للذهاب الى اسرائيل.

ويقال ان الحافز الحقيقي لعملية الترحيل هذه ان معظم المستوطنين في قطاع غزة من اصول اوروبية وانهم يستتفون ان يعملوا في الوظائف الرديئة مثل اعمال الكس والنظافة، والهندوس هم احرى بمثل هذه الاعمال.

والغريب ان بعض الجهات الهندية التي تقيم الدنيا ولا تقعدا اذا نخل الناس في الاسلام افواجا لا يحركون ساكنا عن هذه المؤامرة البشعة لتهويد وترحيل شعب يعيش في الهند منذ القرون والاجيال مستغلا في بهاء حالة فقرهم وسوء حالهم.

وقبل بضع سنوات، لما اعتنقت قرية مستضعفة في جنوب الهند الدين الاسلامي عن بكرة ابيهم قناعة وطواعية فرارا من جور الطبقات العليا من الهندوس واضطهادهم الى واحة عدل الاسلام قامت تلك الجهات باختلاق ضجة اعلامية ليلقوا باللائمة على الاموال العربية والمؤامرة الخارجية.

ولكنهم في هذه المرة لانوا بالخرس وصاموا عن الكلام! وما ندري ما الذنب الكبير الذي من اجله ينفي اهل ولاية ميسورام الهندية الى تلك البلاد الصحراوية الغائبة ليجدوا انفسهم مبتوري الجنور مطاردين باشبهال الحجارة.



■ الهندوس



■ اليهود